

مطبوعات أخبار اليوم
قطاع الثقافة

كاميلا

عشيقة الأمير



0098067

Bibliotheca Alexandrina

94

المرأة التي حطمت أسطورة ديانا

عرض وتلخيص :

مجدى كامل

تأليف :

كارولين جراهام

مطبوعات
أخبار اليوم

قطاع الثقافة

عشيقة
الأمير

كاميلا ..



المرأة التي حطمت أسطورة ديانا

■ ■ عرض وتلخيص :

■ ■ تأليف :

مجدي كامل

كارولين جراهام

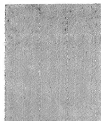
كاميلا ..

عشيقة
الأمير



الغلاف والإخراج الفني :

مجدى حجازى



كاميلا .. لماذا ؟

يخطيء من يتصور أن قصة ولي عهد
بريطانيا الأمير تشارلز، وزوجته ديانا،
وعشيته كاميلا باركر، هي مجرد تكرار
للمثلث الفرنسي الشهير.. الزوج، الزوجة،
والعشيقة.

فرغم توافر الأضلاع الثلاثة لهذا المثلث، إلا أن القصة مختلفة

تماما بدوافعها، ووقائعها، بل وخاتمتها التي لم يكن يتوقعها أحد.
هناك تساؤلات عديدة تفجرت - فقط - بعد أن استراح العالم، وعرف نتيجة، ونهاية قصة أمير وأميرة ويلز، وتلك المرأة الغامضة، التي هزت عرش بريطانيا بساقيها. ولكن كل هذه التساؤلات لم تكن لها إجابات حاسمة.. كل طرف كان له تفسيره الخاص، ودفاعه المقنع عن دوره في القصة، التي تحولت إلى مازق ومأساة للملكية البريطانية، وربما أيضا لعروش أخرى في أنحاء عديدة من العالم.

الأمير تشارلز طرح نفسه كضحية لزوجة قد تكون جميلة كفينوس، ولكنها باردة كسمكة في أعماق المحيط المتجمد الشمالي.. أما ديانا فقد وجدت من الجراءة والخبرة مايمكنها من مواجهة عدسات التليفزيون، والحديث عن زوجها ثقيل الظل.. الخائن.. الذي دفعها للارتقاء في أحضان رجل آخر، لتوجه ركلة أخرى بساقيها أيضا للعرش البريطاني !

أما الضلع الثالث للمثلث فهو يمثل الزاوية المنفرجة التي فتحت أبواب ونوافذ قصر باكنجهام على مصراعيها، لكي تدخل منها كل العيون العاشقة للفضائح، والمثلهفة للتلصص، على سر الأسرار، وقدر الأقداس، المسمى بالأسرة المالكة في بريطانيا.

باختصار ، سيظل التاريخ مترددا في اصدار حكمه النهائي على هؤلاء الثلاثة.. المجرمين والضحايا في نفس الوقت.. لم ولن يختلف اثنان على أن الأمير تشارلز، ابن الملكة اليزابيث، نموذج مثالي للرجل، الذي تبحث عنه أي امرأة كزوج.. ولم ولن يختلف اثنان على أن ديانا سبنسر، ابنة إيرل سبنسر، هي فتاة الأحلام، التي تداعب خيال كل رجل يبحث عن زوجة.. وأيضا لم ولن يختلف اثنان على أن كاميللا باركر هي النموذج المثالي للعشيقة، كما جاء

ذكرها في كتب الحب والغرام.. تلك العشيقة التي لا تحتاج للجمال، بقدر ما تحتاج للخبرة، ولا تتمتع بالسحر، بقدر ما تتمتع بالدفع والاثارة والحنان !

كل طرف مثالى في موقعه، إذا نظرنا إليه في الفراغ، بعيدا عن الطرفين الآخرين.. وكل طرف نموذجى إذا تعاملنا معه، كعنصر نقى، فريد في تكوينه ، أما إذا مزجنا هذه العناصر الثلاثة معا فسوف نحصل على تركيبة سحرية شيطانية للأساسة، وخليط عبقرى، لا يمكن أن يؤدي إلا الى الكارثة.

هذا الكتاب محاولة للاقترب بحذر من هذا المزيج الخطير، دون أن ينفجر فينسف الحقيقة.. في هذه النقطة بالتحديد تكمن أهمية وقيمة هذا الكتاب الذى يمثل - في تقديرى - ساحة للعدالة المطلقة، التى تعطى للعشيقة كل حقوق الزوجة الشرعية ، فى طرح وجهة نظرها.. هذه الساحة التى لا تصدمها كلمات اراهابية مثل «الزوج الخائن»، والزوجة غير المخلصة، بل تصر على أن يأخذ العدل مجراه، وعلى أن كل متهم برىء بالضرورة، حتى تثبت إدانته، ولذلك، فإن أدلة الاتهام لا يكفى أن تكون هى مجرد الخروج على العرف، بل يجب عرض القضية برمتها على ضمير الانسان.. مشاعره.. أحاسيسه.. أخلاقه.. نزواته.. وحتى أخطائه، التى لم يسلم منها آدم أو حواء.

وبمعنى آخر، فإن هذا الكتاب يهدف - من بين أشياء عديدة - إلى تأكيد أن كاميللا باركر باولز عشيقة الأمير لم تكن هى الشيطان، الذى أخرج تشارلز وديانا من الجنة، وأنها ربما كانت الضحية الحقيقية، التى كال لها الجميع الطعنات، والاتهامات، لسبب بسيط هو أنها ليست أميرة، ولا ابنة ملك، وكل ما يجرى فى عروقتها من دماء بشرية تعبر عن كل مافى البشر من روعة، وأيضا

□ كامبلا .. لماذا ؟ □

كل مافي البشر من ميل غريزي لما يسمى بالرديلة.
كتبت كارولين جراهام في مقدمة هذا الكتاب تؤكد أن مصادرها
كانت على درجة كبيرة من الخطورة والحساسية والخصوصية،
بحيث كان من المستحيل الكشف عنها، أو الإفصاح عن هويتها
بوضوح. كما أن المصادر التي تحدثت إليها كارولين طلبت عدم
ذكر اسمها، كشرط للكلام.

وقالت كارولين إن هناك قاعدة ذهبية في المجتمع الارستقراطي
في بريطانيا مفادها أن الحديث في خصوصيات وأسرار أفراد الأسرة
المالكة يعد عملا سيئا، أما الكشف عن هذه الأسرار فهو الخيانة
بعينها.

ولكن المؤلف تعود لتؤكد أن جميع مصادرها كانت متعاونة
للغاية، وأن بعضهم كان ببساطة يريد وضع الأمور في نصابها،
وصياغة الحقيقة في قالبها الصحيح. أما البعض الآخر، فقد بدا
سعيدا لأن الفرصة واثته، لكي يرسم صورة واقعية للمرأة التي
لا يعرفها الناس جيدا، والتي قد واجهت لغطا كبيرا ونقدا عنيفا في
الماضي.

هذا الكتاب ماهو إلا محاولة جادة وحذرة للاقتراب من كامبلا
باركر باولز المرأة التي تحمل الآن لقب « عشيقة الأمير » والتي
يطلق عليها في بريطانيا حاليا المرأة التي هزت عرش مملكة
بساقيها !!

مجدى كامل



مشيئة الأمير .. ولكن !

في يوم ١٥ سبتمبر عام ١٩٨٤، توجه الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا إلى « سانت ماري » في لندن لحضور مولد طفله الثاني الأمير هاري، لم تكن ملامح تشارلز توحى بأنه زوج سعيد بمقدم طفل آخر يدعم الرباط المقدس بينه وبين الأميرة ديانا.

□ عشيقه الأمير .. ولكن ! □

لاحظ جميع الموجودين أن ملامح القلق والتوتر ترسم بوضوح على وجه تشارلز.. وبمجرد أن انطلقت أولى صرخات الحياة من المولود الجديد حتى هرع تشارلز يغادر المستشفى، دون حتى أن ينتظر تلقى تهانى الموجودين خارج غرفة العمليات. انطلق تشارلز إلى سيارته، وأمر سائقه الخاص بنبرات حزينة أن يتجه إلى منزله الخاص في «هايجروف» وهناك اتصل تليفونيا «بفرقة الانقاذ» التى اعتاد أن يلجأ إليها كلما دامه اليأس، وحاصره الضياع.. هذه الفرقة كانت عبارة عن امرأة بكل نساء العالم من وجهة نظر الأمير تشارلز وهى كاميليا باركر. طلب تشارلز منها أن تأتى إليه فى أقرب وقت ممكن، وكأنه يطلب النجدة والغوث من وضع رهيب يجتاح مشاعره، ويكاد يقضى عليه..

وضع تشارلز سماعة التليفون بعد المكالمه وسرح بناظريه بعيدا، وفى هذه اللحظة ، تأكد ولى عهد بريطانيا أن الحلم الذى معه العالم كله.. « حلم سندريلا والأمير ».. قد انهار وتحطم، وأصبح كل ما تبقى من هذا الحلم هو مجرد كلمة صغيرة يكرهها الكثيرون، ولكنها أبدا لا تختفى، بل تظل كالقدر، الذى لا مهرب منه.. هذه الكلمة هى التى روعت العالم بعد ذلك، وجعلت الدموع تنساب من عيون الملايين كانت ببساطة هى كلمة « النهاية » نهاية زواج توهم الكثيرون أنه رمز لكل ماهو جميل فى الحياة، ولكن طرף هذا الزواج ظلا وحدهما يعرفان الحجم المروع لهذه الأكذوبة حتى اضطرا أخيرا إلى الاعتراف بها، والخضوع لها. ولعل أكثر الاعترافات غرابة فى التاريخ ذلك الذى أدلى به الأمير تشارلز عندما ألمم شتات نفسه، واستجمع قواه، وشحذ حنجرته، وبدأ على الفور فى تقديم نفسه لشعبه، وللعالم كله كزوج خائن.

فقد قال الأمير في حديثه الذى أدلى به أمام كاميرات التلفزيون فى يوم ٢٩ يونيو عام ١٩٩٤، وأمام ١٢,٧ مليون بريطانى من مواطنيه - كملك المستقبل - وملايين أخرى فى شتى أنحاء العالم أنه توقف عن إخلاصه ووفائه لزوجته وأخذ يخونها بعد أن أدرك انهيار زيجته، ونهاية حياته الزوجية.

ولعل هذه كانت أول مرة فى التاريخ، يقدم ملك للعالم نفسه على أنه « زان » . وبهذا الحكم المقتضب جعل تشارلز اسمه يرتبط للأبد، وعلى مدى قرون وقرون بتلك المرأة الأخرى التى أوقعته فى براثن الخطيئة.

ومنذ تلك اللحظة، أصبح الناس فى كل مكان يطلقون على هذه المرأة التى تحمل اسم كاميليا باركر باولز « عشيقه الملك »، التى تمكنت من أسر ولى العهد، ثم جعلته يذم الأسر !

كاميليا باركر باولز.. تلك المرأة التى هزت عرش بريطانيا، وأصبح اسمها مرتبطاً بأشهر قصص الحب والفضائح فى هذا القرن، والتى قال لها الأمير نفسه : إن أكبر انجاز لك هو أن تقعى فى غرامى، وقالت هى له: أخشى عليك الغرق فى بحورى، هى طراز فريد لامرأة استطاعت أن تكتب لحبها الخلود فى ظروف لا تسمح له أبداً بالحياة.

وهذه هى قصتها المؤثرة .

كارولين جراهام

كاميلا

عشيقة
الأمير



جدة الشريفة « أليس » :
أنا ثمة لك الصغيرة !

●● ويبدو أن كاميلا قد توصلت إلى نفس التركيبة الرهيبة للمخدر الأنشوى ، الذى استخدمته جدتها للإيقاع بالملك ادوارد السابع ، لكى تغوى به ، بعد أكثر من قرن من الزمان ، حفيده الأمير تشارلز ، الذى بدأ يدمن الصنف !! ●●



■ جدتي العزيزة « آيس » : أنا تلميذتك الصغيرة ! ■

عندما ولدت كاميللا في ١٧ يوليو ١٩٤٧ ، لم يكن أحد ليفكر لحظة واحدة ، ان هذه المولودة الشقراء يمكن أن تهز في يوم من الايام عرش بريطانيا، أو تعرضه للخطر. ولكن القدر كان له رأى آخر. فبمرور الوقت تحولت الصغيرة - تدريجيا - إلى ماكينة تأكل الرجال، وأشهر امرأة سيئة السمعة في تاريخ بريطانيا، تتسبب في فضيحة لأمة بأسرها .

كانت كاميللا هي المرأة اللعوب التي استطاعت اغواء ملك المستقبل (ولى العهد)، وإسقاطه من فوق عرشه مبكرا جدا، وتحويله الى شخصية مهزوزة، فأضحى لا يقنع أحدا، بما في ذلك أمه الملكة اليزابيث، بأحقية وجدارته، بأن يكون ملكا متوجا .

كانت كاميللا هي الآلة الرهيبة التي دمرت أشهر زوجة أسطورية في العصر الحديث، والتي طالما تغنى بها الشعب البريطاني، ونظر إليها كأحدى أجمل المناسبات القومية في تاريخه، أو كإنجاز حضارى، بهر به العالم طويلا..

ولكن من هي كاميللا هذه التي تعرف جيدا ماهية «المخدر الأنثوى» الذى يحتاجه كل رجل، والتي ظلت تتردد بين

□ جدتى العزيزة « أليس » : □
□ أنا تلميذتك الصغيرة ! □

أحضان الرجال، حتى جاء الدور على ولى العهد، وبالفعل استطاعت أن تجعله يدمن «الصنف»!

قد لا يعرف الكثيرون أن أعضاء المجتمع المخملى في بريطانيا أو بمعنى آخر أفراد الطبقة الارستقراطية هناك ينقسمون إلى معسكرين ، أحدهما يحمل ألقابا ملكية، والآخر ليس من حملة الألقاب، ولكنه شديد القرب من الأسرة المالكة دون ألقاب، وربما يكون محل ثقتهما بدرجة تفوق أقرانه الذين ينتمون الى المعسكر الأول .

وقد كانت أسرة كامبلا من كبرى العائلات العريقة والثرية في الريف الانجليزى، التى تضرب بجذورها فى أعماق الطبقة الارستقراطية، رغم أنها لا تحمل أية ألقاب ملكية.

وانطلاقا من مواقعها فى المعسكر الثانى، كانت عائلة كامبلا على علاقة وثيقة جدا بالأسرة المالكة منذ زمن بعيد، ولم يكن الأب «بروس شاند» مجرد تاجر نبيذ ثرى ومعروف، ولم تكن الأم «روزالين» مجرد ابنة لورد «اشكومب»، وإنما كان آل شاند أشد قربا من قصر باكنجهام وأوثق صلة.

ويشاء القدر أن تكون كامبلا الشقراء ذات البشرة الناعمة، التى تميل الى الاحمرار قليلا من سلالة «اليس كيبيل» جدتها الكبرى، التى تحمل لقب «عشيقة الملك ادوارد السابع»، والتى لا يزال الناس فى بريطانيا يتندرون بقولها الشهير عن حياتها فى القصر: « لقد كان كل ما يتعين على القيام به من أعباء يتمثل فى أن أنحنى تحية لجلالته، ثم أقفز بعد ذلك فى السرير»!

ورغم أن هناك أكثر من قرن من الزمان يفصل ما بين حياة الجدة « أليس » ، والحفيدة كامبلا ، إلا أن المجتمع المخملى (الارستقراطى)، الذى ولدت فيه كل منهما لم يتغير كثيرا.

□ جدتي العزيزة «اليس» : □
أنا تلميذتك الصغيرة !

ويمكن القول أن الجدة «اليس» قد لعبت دورا خطيرا، ومؤثرا في تشكيل شخصية حفيدتها كاميلا، بل يمكن أن نذهب بعيدا الى الحد الذي نؤكد فيه أن كاميلا يمكن أن تكون نموذجا أقرب ما يكون إلى «اليس» التي قدمت للفتاة «وصفة» سحرية للايقاع بملك المستقبل، أو على وجه الدقة الأمير عديم الخبرة في الألعاب النساء «تشارلز» .

ويقول أحد المقربين لأسرة كاميلا إنها كانت في صغرها تسأل دون انقطاع عن حياة جدتها، وعلاقتها بالملك، وكيف استأثرت بحبه. وكانت تجلس لساعات عند قدمي أمها روزالين تستعطفها وتتوسل إليها أن تروى لها كل ما تعرفه عن هذه الجدة التي خلبت لب الملك، واستحوذت على قواده، وامتلكت عليه زمام أمره. ولم تكن كاميلا تشعر بكلل أو ملل، من سماع الكثير عن «اليس»، بينما باقى الأطفال قنوعون بما يلقى على مسامعهم، من قصص جميلة، من وحى الخيال .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، وإنما أخذت الصغيرة تقلد جدتها في الحديث، طريقة المشي، وما كانت ترتديه من ملابس، في الوقت الذي تضع فيه صورها في أركان غرفة نومها.

وتروى إحدى صديقات كاميلا في المدرسة كيف كانت منذ أول يوم في الدراسة تردد القصص عن جدتها، وتزعج الجميع بسردها مرارا، وتكرارا. وهناك حادثتان ما برحت كاميلا ترويها طيلة السنوات التي أمضتها، الأولى تتعلق برحلات «اليس» السنوية مع الملك ادوارد الى فرنسا وسويسرا، وكيف كانت تعامل هناك، كما لو كانت ملكة انجلترا بالضبط.

أما الحادثة الثانية فكانت تدور حول يوم وفاة الملك، وكيف أصر الرجل الذي يحتضر على استدعاء حبيبة قلبه «اليس»، لكي

□ جدى العزيزة « أليس » : □
□ أنا تلميذتك الصغيرة ! □

يملى بها عينيه، قبل الوداع، وكيف انه أمر الملكة «الكسندرا»، أن تستدعى غريمته بنفسها!

كما كانت كاميلا تقول دائما لزميلاتها: ان جدتى العظيمة كانت أحد أفراد الأسرة المالكة من الناحية العملية.. صحيح لم تكن ملكة، ولكنها كانت ذات نفوذ وتأثير لدى الملك. ومع ذلك، فلم يكن لدى كاميلا في مخيلتها كطفلة أية فكرة، عما يمكن أن تكون لهذه الكلمات من دلالة، أو إشارة لما سيحدث لاحقا في حياتها!

ولعل أول جملة تحرك بها لسان كاميلا — فيما بعد — عندما كبرت ونمت والتقت بالأمير تشارلز أول مرة دليل حى على هذا. فقد قالت له بالحرف الواحد: لقد كانت جدتى العظيمة أحب الناس الى قلب جدك الأكبر أيها الأمير.. أتعرف هذا؟!

وقد كانت سنى كاميلا الاولى لا تختلف كثيرا عما عليه الحال بالنسبة لبنات طبقتها. لقد تربت ونشأت على الحب والمرح في رغد من العيش، وحنان من الأهل.

وتقول كاميلا : إنه إذا كان الناس يعتقدون انها امرأة فولاذية، فإن ذلك كله يعود الى أسرتها التى زودتها منذ نعومة أظفارها بمشاعر الحب، والأمان والحماية.

وتتذكر كاميلا دوما طفولتها بشغف وفخر شديد وحب جارف. وقد أكدت ذات مرة لأصدقائها أن أسرتها كانت هناك دائما متى كانت فى حاجة إليها، وأنها على يقين ثابت، وإيمان راسخ من كونها محبوبة ومرغوبة ومحل رعاية واهتمام، وأن تزويد الطفل بكل هذه المشاعر لهو أعظم وأروع هدية، يمكن أن تقدم إليه من جانب أسرته.

ويحلو لكاميلا أن تقول من وقت لآخر إن الأساس القوى والمتين الذى نشأت عليه، قد أعطاها قدرة غير عادية على مواجهة

□ جدتي العزيزة « أليس » : □
أنا تلميذتك الصغيرة !

أية مصاعب - مهما كانت - برباطة جأش، ونفس مطمئنة، وقلب واثق..

وبعد عامين من مولد كاميلا، رزقت الأسرة بابنة ثانية هي « أنابل»، ولم تمض ثمانية عشر شهرا حتى استقبلت الابن «مارك» الذي سيعيش حياة مقعمة بالمغامرات، كرحالة ومستكشف، يكسب الكثير والكثير من إعداد كتب حول رحلاته، وأسفاره، حول العالم. ويقول أحد الجيران السابقين لأسرة كاميلا بضاحية «بلامبتون» بمقاطعة «سوسيكس»، ان كاميلا لم تكن كسائر البنات، وإنما كانت أقرب كثيرا إلى الأولاد في كل شيء، كانت تتسلق الأشجار، وتعدو وتقفز، وتغرق رجليها في الوحل، وتخضب شعرها ووجهها بالتراب. كما كانت لا تحب اللعب مع البنات، ولا تخشى اللعب مع الأولاد حتى الأشقياء منهم، فقد كان لها بنيان قوى، وقلب لا يعرف الخوف، أو كما كانوا يقولون عنها «لها شجاعة أسد»!

وكانت كاميلا منذ طفولتها تبدو واثقة تماما من نفسها، فخورة للغاية بقدراتها، حتى عندما كان شقيقها مارك يفعل شيئا كانت إما أن تفعل مثله أو أفضل، فقد كانت عنيدة أيضا.

وقد كان يمكن للطفلة الشقراء الصغيرة ذات الأنف الطويل والمتسلط والبشرة الانجليزية الوردية الشفافة أن تبدو أكثر جمالا، وأشد رونقا، لولا انغماسها دوما في اللعب مع الأولاد، وتمردھا على حياة البنت التقليدية.

وتامما كما تلقى الأمير تشارلز تعليمه الأول، حدث نفس الشيء مع كاميلا. ففي الخامسة من عمرها ألحقت بمدرسة «دومبريلز» بقرية «دوبتشنج»، التي تبعد ثلاثة أميال عن منزل الأسرة.

□ جدتي العزيزة «اليس» : □
□ أنا تلميذتك الصغيرة ! □

وقد كانت المدرسة في غاية القسوة مع التلاميذ، ومنتهى الصرامة والحزم والانضباط، وتشبه الى حد كبير مدرسة «سكوتش بوردينج» الداخلية التي تعلم فيها تشارلز. ولكن في الوقت الذي كان يلعن فيه الجميع قسوة وصلف وتسلط المدرسين والمدرسات، وجو الرهبة والخوف الذي يسود المدرسة، كانت كاميلا سعيدة بـ «دومبريلز» ، قادرة على التأقلم مع الحياة فيها، بطريقة ايجابية. وكل هذا بفضل شخصيتها القوية، وقدرتها غير العادية على التحمل، ومواجهة الصعاب.

وتصف كاميلا المدرسة بأنها كانت معسكر تأديب وتهذيب وأشبه بإصلاحية، وأن الذي يستطيع أن ينجو بنفسه منها، وينجح في اجتياز سنى الدراسة فيها، لا شيء يمكن أن يوقف مسيرته بعد ذلك. انها مدرسة للطبقة العليا، والأفراد الأكثر مقدرة، وأهم شيء تتعلمه فيها هو كيف تعاني وتحمل في صمت. وتقول : ان أحدا لم يكن يجرؤ على الشكوى أو التذمر حتى عندما كنا نضطر الى أخذ حمام بارد في عز الشتاء القارس بعد حصة الألعاب، وكان المدرسة هدفها هو تعليم التلاميذ «فن البقاء»! وكانت كاميلا أكثر تلميذات المدرسة تعرضا لشتى أنواع العقاب من الضرب بالخيزران على الأيدي، إلى الضرب بالمقرعة على المؤخرة. وعادة ما كان سبب العقاب هو الثثرة، فقد كانت لديها طاقة هائلة لا تستطيع كبح جماحها أو التوقف عن الكلام.

وقد كانت للطفلة الصغيرة العنيدة قدرة فائقة على تحمل الألم تجعلها تصمد أمام أى عقاب، وتتألم في صمت، وتحبس دموعها بطريقة تثير اعجاب زميلاتها اللاتي كن ينظرن إليها كقائد ملهم، ورمز للتحدي والصمود.

ولما كان لدى أسرة كاميلا منزل في لندن، فقد أرسلت عند

□ جدتى العزيرة « آيس » : □
أنا تلميذتك الصغيرة !

بلوغها سنواتها العشر الى مدرسة «كوينزجيت» الراقية للبنات فى جنوب «كينسينجتون». وتعد هذه المدرسة إحدى أعظم المدارس ليس فقط فى إنجلترا، وإنما فى العالم كله، وتفخر بأنها تؤدى وظيفة غير رسمية عظيمة تتمثل فى إعداد زوجات نصف كبار مسئولى الدولة ومعظم النبلاء.

وقد كانت رفيقات كاميللا فى المدرسة اللاتى كن يناديها بـ «ميلا» اسم الدلع ينظرن إليها بدهشة واستغراب لجرأتها اللامتناهية على أن تفعل أى شىء، مهما كان خطيرا، أو سيئا دون أن تكثرث. وبدا على الفتاة الصغيرة انها تريد أن تحيا وفق قوانينها الخاصة، وأن هذا هو كل ما يعنيها.

وتقول هولين ريبلاى إحدى صديقات كاميللا بالمدرسة انها لم تكن جميلة، ولكن كان لديها هالة معينة، أو شىء أشبه بما يعرف بـ « الكاريزما » أى « سحر الشخصية » الذى كانت تفتقده فى ملامحها. لقد كانت كاميللا دائما « مدام » صغيرة شديدة البأس، صعبة المراس، متصلبة الرأى، أقرب الى الرجال منها الى النساء وقد كان هذا يثير اعجاب الزميلات اللاتى ليست لديهن الجرأة لكى يحذون حذوها.

ورغم أن كاميللا لم تكن تسعى الى تعويض افتقارها للجمال بوضع المساحيق والماكياج، كما كانت تميل الى ارتداء ملابس الرجال، وخاصة بدل الصيد والقنص، إلا انها كانت تتمتع بمغناطيسية تجذب الآخرين إليها، وتدفعهم الى الاعجاب بها، والالتفاف حولها.

وعندما بلغت كاميللا الخامسة عشرة من عمرها كان لدى كل من يعرفها شعور دفين بأن «ميلا» ستكون ذات يوم حديث العالم كله.

□ جدتي العزيزة « أليس » : □
□ أنا تلميذتك الصغيرة ! □

وتقول صديقة أخرى، ان كاميللا كانت تنتمى الى ذلك الطراز من البشر الذين يعرفون ماذا يريدون، ولديهم إيمان راسخ، وعزم لا يلين، ويقين لا يضعف، وثقة لا تفتر في انهم سوف يحققون نجاحات ساحقة في حياتهم.

وتصف هذه الصديقة كاميللا في تلك الفترة فتقول: كانت أنيقة رغم أنها غير جميلة، ولم تكن أبدا وقحة، أو متطفلة، ولم تكن متمردة، ولكنها صلبة، وذات نزعة استقلالية، كما كانت شعبية، وبنت نكتة!

وتروى الممثلة «لين ريديجراف» إحدى رفيقات الدراسة عن كاميللا انها كانت تحب الحفلات والرقص، وكان أهم شىء عندها هو البحث عقب الدراسة عن رجل ثرى، حيث كانت ترى أن هذه هى الوسيلة الوحيدة للاستمتاع بالحياة في جو من السعادة والمرح وبأقل مجهود.

في الوقت نفسه، كانت لدى كاميللا ثقة عظيمة في قدرتها على السيطرة على الآخرين، ورأت أن هذه القدرة سوف تجعل منها في المستقبل القريب امرأة عظيمة ذات نفوذ وتأثير حتى على أكثر رجال العالم قوة وبأسا وصلابة.

كاليستا
مسيكة
الأمير

٢



الملكة الأنثوية الوحشية كاليستا تأكل الرجال !

●● ولم يفتن الأمير الشاب إلى أن المرأة التي جعلته يتعلق بها كالطفل ، كانت تستخدمه لإثارة غيرة رجل آخر ، كانت تحبه حتى الثمالة .. وعندما نصبت له هي الفخ بإحكام ، سار هو إليها بقدميه ببساطة !! ●●



■ الألة الأنثوية الرهيبة ماكينة تأكل الرجال ■

عندما التقى الأمير تشارلز لأول مرة بالآلة
الأنثوية الرهيبة «كاميلا» لم يكن يعرف عن عالم
حواء الكثير. ويبدو أن المرأة آكلة الرجال قد
أدركت هذه الحقيقة، منذ الوهلة الأولى، فنصبت
لولى العهد شباكها دون عناء، وسار هو إليها
بقدميه، دون مقاومة.

وقد جاء هذا اللقاء الأول الذى غير مجرى
التاريخ البريطانى فى أحد أيام الصيف الانجليزى،
حيث تساقطت الأمطار، واكتسحت الرياح
العاصفة ملاعب «البولو» فى «ويند سورجريت
بارك».

وبينما كان الأمير الشاب الذى لم يتجاوز من العمر اثنين
وعشرين عاما يقف إلى جوار فرسه المحبوب الذى يلعب من فوق
ظهره فإذا بامرأة تقترب منه، وتربت بيدها على فرسه فى ود بالغ،
وتقول له : انه حيوان جميل ياسيدى.

والتفت تشارلز إلى كاميلا التى كانت ترتدى جاكيت أخضر،
وينطلون بنى، وحذاء أخضر، وتبدو شديدة الثقة بنفسها، وفى
البداية اكتفى الأمير بالابتسام، ولم يتفوه بكلمة، لكنه وجد نفسه
ينظر بإعجاب، لا يدرى سره، إلى المرأة التى ستقبض على حياته بيد

□ الآلة الأنثوية الرهيبة □
□ ماكينتا تأكل الرجال ! □

من حديد على مدى ربع القرن التالى من الزمان.
ولم تترك المرأة التى تعرف جيدا ماتريد، وتعرف أيضا كيف
تصل لما تريد.. لم تترك الفرصة تضع من يدها، وبادرت بتذكرته
بالجدة «اليس» حبيبة قلب جده إدوارد السابع، وقدمت نفسها
إليه، وأعربت له عن عميق سعادتها بلاقائه.

ويقول أحد الذين شاءت أقدارهم أن يشهدوا أول لقاء جرى
بين كاميلا وتشارلز فى عام ١٩٧٠ : لقد بدت المرأة القوية فى ذلك
اليوم جميلة للغاية، ولدرجة مفزعة، وعندما وجدت الأمير يقف
وحده أسرعته إلى مكانه على الفور، وبدأت الحديث معه.

ولم يكن فى الأمر مايثير الدهشة أو التساؤل، فقد كانت كاميلا
جزءا من النسيج الداخلى لطبقة النبلاء.

إذن فقد كان من الطبيعى ألا يلتفت أحد أو يتوقف عند هذا
اللقاء، فقد كانت كاميلا معروفة جيدا للأسرة المالكة، وضييفة
مستديمة فى جميع حفلات القصر، رغم عدم التقائها وجها لوجه،
مع ولي العهد.

وأخذت كاميلا التى كانت فى الثالثة والعشرين من عمرها (تكبر
الأمير بعام واحد) تلعب برأس الشاب، فتدغدغ أحاسيسه، وتهدهد
مشاعره، لاسيما أنه بعد عديم الخبرة، قليل المعرفة بشئون النساء،
تخرج لتوه فى جامعة « كميريدج ».

ويؤكد لاعب البولو الأرجنتي «لويس بسوالدو» أحد اللاعبين
الأساسيين فى فريق الأمير فى ذلك الوقت، أن تشارلز كان فى لقائه
الأول مع كاميلا يبدو وكأنه يكتشف لأول مرة فى حياته أن هناك
مجتمعا للنساء، وعالما للأنوثة!

ويقول « بسوالدو » : إن تشارلز عندما تعرف على كاميلا كان
مخلوقا تعسا، حزينا، منطويا على نفسه، يعانى المتاعب. فقد عاش

□ الآلة الأنثوية الرهيبة □ 'ماكينه تأكل الرجال' □

طفولته في جو خائق، وخشن، وخاصة المدرسة التي كان يكرهها، لأنها تفرض عليه قيوداً لاحصر لها، ومحظورات لحدود لها. وقد كانت كاميلا بالنسبة له الماء والهواء، وإذا كان المثل الانجليزي الشائع.. «من يضحكان معا يبقيان معا» صحيحا وصادقا إذن فإنه ينطبق أشد ماينطبق على العاشقين.

ويتذكر صديق آخر أصدقاء ظهور كاميلا في حياة تشارلز في نفسه فيقول: إن الأمير قد فتن بالمرأة المثيرة، وهام بها كلفا منذ البداية، لاسيما انه لم يعرف قبلها سوى القليل جدا من الفتيات، ومعظمهم ممن دعين للقصر، أو من صديقاته في الجامعة، وجميعهم لم يتماد معهن سواء لعدم اهتمامه بهذه المسائل بوجه عام، أو لحساسية وضعه كولي للعهد.

كما أن بعض هذه الفتيات كن يخفن تشارلز، وينظرن إليه كمخلوق خشن، بارد، وصعب المراس، ولكن كاميلا ليست كسائر بنات جنسها، فقد كان لها «قلب أسد» لايعرف الخوف أبداً، وكانت تدرك أنها أكثر من تد له، وكانت تشعره بأنه شخص عادي، وقد وجد هو في ذلك نوعا من الألفة والحب.

ورغم حداثة العلاقة، إلا أن تشارلز أقبل على كاميلا بنهم وشغف، لقد أحبها - كما بدا - منذ البداية، وشعر معها بالأمان، وأحس بأنها ستكون بوابة إلى مدينة حواء المثيرة، بكل ماتحتويه من متعة وإثارة.

كما أن كاميلا أصبحت بمرور الوقت الوحيدة في عالم الأمير الكبير التي تستطيع أن ترسم ابتسامة عريضة على شفتيه، أو تجعله يقهقه دون أن يكثرث لوجوده في مناسبة تستدعى بعضاً من الرزانة.

كانت كاميلا حتى في أشد حالات الاكتئاب مرارة، وأكثر نوبات

□ الآلة الأنثوية الرهيبة □ ماكينه تأكل الرجال !

الاحباط إيلاما هى الوحيدة التى تستطيع - دون عناء - إخراجها من كبوته. ولعل هذا من أكثر العوامل التى جعلتها تتمتع بالحظوة لديه، وتحتل مكانة خاصة فى حياته على مدى أكثر من خمسة وعشرين عاما.

وماهى إلا أسابيع قليلة، حتى اختار كل حبيب لحبيبه اسم الدلع الذى يقربه به أكثر من قلبه.. فقد اختار تشارلز لكاميللا اسم «جلاديس» فى الوقت الذى اطلقت هى عليه اسم «فريد». وكان العاشقان اللذان اختارا هذين الاسمين من مسرحية محببة إلى قلوبهما للكاتب المسرحى سبيك ميليجا يتبادلان الرسائل الغرامية الملتهبة مستخدمين هذين الاسمين. وماهى إلا أسابيع حتى أصبح كلاهما لايفترق أبدا عن الآخر.

ومنذ صيف عام ١٩٧٠، دخلت علاقة الحب التى تجمع تشارلز وكاميللا مرحلة حاسمة أحكمت فيها المرأة قبضتها على ولى العهد، بعد أن قدمت له شيئا لم يعرفه من قبل، أو كما يقول أحد الأصدقاء المقربين من الأمير : جعلته يتناول وجبة جنسية مثيرة ودسمة من النوع الذى يريد، وبالكم الذى يحتاج، الأمر الذى افتقده زمنا طويلا .

أما كاميللا فلم تقع أبدا فى تلك المرحلة فى حب تشارلز، لقد تعلقت به فيما بعد نعم، ولكن فى ذلك الوقت كانت تحب وتعاشر أندرو باركر باولز فتاها الوسيم، الذى كانت تهواه بجنون، ولكنها كانت تدرك انه ليس بالخل الوفى، كما انه جعلها تياس من أى أمل فى أن يتزوجها.

لقد اعجبت كاميللا بالأمير، ولكنه لم يستطع أن يتمكن من قلبها، أو يجعله ينبض بحبه، فكل ماكانت تريده منه فى النهاية، هو إشارة غيرة أندرو. المهم انه لم يمض شهر واحد، حتى كانت

بريطانيا تتحدث عن علاقة تشارلز بكامبلا.

وقد تراوحت ردود الفعل في البداية ، من الاشارة إلى أن الفتاة مبهورة بالأمير، وانها ليست سوى محطة في حياة ولي العهد، إلى شعور بالصدمة لتملكها من قلبه بسرعة لايمكن أن تخطر على بال أحد. ومما جعل الأمر أكثر إثارة هو الغموض الذى اكتنف العلاقة، وخاصة بسبب تكتم كامبلا الشديد، الأمر الذى جعل تشارلز يحظى معها بالأمان والخصوصية.

ويبدو أن المسألة برمتها، حتى ذلك الوقت، لم تكن مثيرة بالدرجة التى تكفى لكى يسيل لها لعاب الصحف. ولكن ماحدث بعد ذلك كان الشرارة التى أشعلت حماس المصورين والمخبرين الصحفيين. فقد حدث أن حضر العاشقان حفلا راقصا فى بيت أحد أصدقاء الأمير بلندن. واحتسى تشارلز الشمبانبا وبعض الويسكى، ثم أخذته نشوة عارمة، فسقط على الأرض، وبيده كامبلا، وراح يطوقها بذراعيه، ويضمها إليه، لكى تستقر بين أحضانها، وقد كان هذا بالطبع أمراً غير مألوف، وغير معتاد بالنسبة للأمير.

فقد كان تشارلز قبل هذا المشهد المثير، والخارج على حدود اللياقة، بريئا، وصارما، ومتزمتا، وملتزما، كما كان أمرا غير عادى أن تراه بصحبة امرأة على هذا النحو من التحرر والاباحية.

والحقيقة أن الأمير قد أضحى كدمية بين يدى عشيقته، التى أصبحت فى نظر الجميع المرأة المتمرسنة التى سيطرت جنسيا وعاطفيا على الأمير. ولعل هذه السيطرة أو الهيمنة موضوع بحث ونقاش لاينقطع بين معظم أفراد الأسرة المالكة، والطبقة الارستقراطية، حتى يومنا هذا.

ويقول أحد عشاق كامبلا السابقين: إنها امرأة رائعة داخل

□ الآلة الأنثوية الرهيبة □
□ ماكينة تأكل الرجال ! □

غرفة النوم.. امرأة تعرف ماذا يريد الرجل من المرأة، ولديها القدرة على الوفاء بما يريد، ويمكن أن يدرك أى إنسان هذه الحقيقة من أول وهلة يتحدث فيها إلى أى من أصدقائها الذين قاسموها الفراش.

وبالنسبة للصغير تشارلز، فقد كانت كاميللا هى الباب الذى دلف منه إلى عالم الرجال، بعدما كان فتى مرهقا، معصوب العينين.

ويبدو أن أحدا - كما يقولون - ليس بمقدوره أن ينسى حبه الأول. وهكذا كان الجال بالنسبة للأمير تشارلز. فقد كانت كاميللا هى حبه الأول، ونسيانها أمر ليس فى حدود قدرته.

ويقول أحد أفراد الحاشية المحيطة بالأمير: انه وإن كان أسيرا لوجبة الجنس، التى تقدمها له عشيقته، إلا أن الجنس كموضوع لم يكن وحده هو كل شئ بالنسبة للعاشقين، وإنما كانت هناك أيضا الصداقة الوطيدة، والأسرار المتبادلة له، والانفتاح العلى اللامحدود.

وقد كان العاشقان نموذجا للعشق فى أعلى صوره، لدرجة أن كلا منهما كان يتحدث بلسان الآخر، يحب ما يحبه الآخر، يضحك لنفس ما يضحكه من أشياء، وإذا كان كل منهما أشبه بمدينة، فقد كان كل منهما أيضا يمتلك جميع المفاتيح لدخولها!

ومما ساعد على توثيق عرى الغرام الملتهب، والحب المتأجج، وجعل تشارلز يشعر بالراحة النفسية والسكينة، والتشجيع على الماضى قدما فى علاقته بكاميللا هو مباركة عمه لورد ماونباتن لها، واعرابه له عن سعادته باختياره لرفيقة عزوبيته.

ولعل حب تشارلز الجارف لعمه، وتعويض الأخير لفقدان الأمير

□ الآلة الأنثوية الرهيبة □ «ماكينه تأكل الرجال»!

لحب أبيه الأمير فيليب، وعدم تمتعه بعلاقة طيبة معه، هو الذى جعله ينصب عمه لورد ماونباتن صديقا له، وأبا، وأخا أكبر، ومستشارا.

ويبقى أن نعرف سر مباركة العم للعلاقة الأثمة، ويتلخص فى أن العم كان يدرك تماما أن تشارلز لن يتزوج عشيقته أبدا، ولأنه يريد الاحتياط به دون زواج، حتى تكبر ابنته ليدى أماندا، حتى تكون مناسبة كعروس لتشارلز، وكملكة فى المستقبل، فكر فى أن يبقيه مع كاميللا، حتى يحين الوقت، لأنها ببساطة لاتمثل مصدرا للخطر!

ويقول جون باريت السكرتير السابق للورد ماونباتن : إن هذا العم كان يدعو ابن شقيقه وعشييقته لقضاء عطلة نهاية الاسبوع بضيعته فى هامبشير. وكان يأمر خدمه بعدم ازعاج الأمير وصديقه، لأن ولى العهد فى حاجة إلى الشعور بالخصوصية. كما كان يحذرهم دوما من الكشف عن أسرار العاشقين، وخاصة أمام أفراد الأسرة المالكة والحاشية.

ويؤكد باريت انه لم ير تشارلز غارقا فى الحب حتى أذنيه مثلما كان عليه الأمير فى تلك الأيام، ومثلما كان عليه الحال مع تلك المرأة. لقد جعلته يرتوى، ويشبع، بنفس الطريقة، التى سارت عليها جدتها «اليس» مع جده الملك إدوارد السابع، وقتما كانت خليلته!

ويقول باريت لقد أبلغنى لورد ماونباتن عم تشارلز كيف كانت كاميللا تشبه إلى حد كبير جدتها «اليس»، وأن التشابه فى الجسم والملامح، وطريقة الكلام، وأسلوب الأداء، يكاد يكون متماثلا. وفى قصر العم، كان العاشقان ينزلان فى نفس الغرفة التى نزلت فيها الملكة اليزابيث والأمير فيليب ابان شهر العسل فى بداية

□ الآلة الأنثوية الرهيبة □ ماكينته تأكل الرجال ! □

زواجهما. وعندما كان الخدم يعيدون ترتيب غرف القصر في الصباح، كانت جميع الدلائل تشير إلى أن تشارلز وكاميللا لم يفترقا طوال الليل، وأن فراشا واحدا هو الذى احتضن جوانحيهما!

والطريف فى الموضوع، أن جميع العاملين بالقصر كانوا سعداء للغاية بقصة الغرام الملتهب التى تجرى أمام أعينهم، خاصة أن بطلها هو أميرهم الصليب تشارلز، الذى لم يره أحد يضعف ويلين مثلما عليه الحال، أمام هذه المرأة، التى اختارها قلبه دون نساء العالمين.

كما كان كل من يعمل بالقصر يحب كاميللا لدرجة غير عادية، فقد كانت مرحة، كريمة، ولطيفة معهم، ناهيك عن جو الألفة والحيوية والمرح الذى كانت تشعه فى المكان فى كل مرة تحل فيها ضيفة على العم.

ومع نهاية عام ١٩٧١، كان قد فات الأوان لأى تراجع يمكن أن تشهد علاقة تشارلز المتعطش لأنوثة كاميللا والمرأة التى تعرف مايريد، وكيف تروى ظمأه، وأضحى العاشقان اثنين فى واحد، أو كلا لايتجزأ.

كاميلا
عشيقة
الأمير

٦



التاريخ المزعج للعلاقات كاميلا الشراعية لا

●● وما هي إلا أسابيع حتى تخلت
كاميلا عن آخر قلاعها ، وذهبت
بقدميها إلى الفراش ، مع أول
عشاقها ، لتعرف . على حد قولها .
العلاقة التاريخية ، التي تجمع
رجلاً بامرأة !! ●●



■ التاريخ السرى لعلاقات كاميللا الغرامية .. ■

عندما تطورت علاقة الأمير تشارلز السرية بكاميللا أصبحت حديث الناس في كل مكان، حاول البعض أن ينبش في ماضى هذه المرأة التي لم تستطع سواها أن تقدم لولى العهد وجبة الحب الدسمة التي يشتهيها. وفي النهاية توصل أحدهم إلى عبارة يبدو أنها لم تكن سوى الحقيقة بعينها. هذه العبارة كانت تقرأ: كاميللا، ماكينة تاكل الرجال !

والسؤال الذى يطل برأسه علينا الآن هو كيف دخلت كاميللا عوالم الرجال في سن مبكرة ربما لم تسبقها اليها واحدة من بنات طبقتها ، وكيف توصلت إلى « تركيبة » المخدر الأنثوى الذى يدمنه كل من يعرفها ؟ !

يقول جيران أسرة كاميللا إن الفتاة كانت تبدو في بداية فترة المراهقة، كامرأة ناضجة ، مثيرة ومغرية ، لها قدرة على إثارة الشباب، وإطلاق العنان لخيالاتهم. ويقولون إنها كانت نادرا ما تقبل على صداقة بنات جنسها، بل على النقيض كان معظم المقربين إليها من الشباب. وكما كانت هى أول فتاة تحرص على إقامة علاقات حب مع الأولاد، كانت أيضا أول فتاة تهتم بالرجال أكثر من اهتمامها بعالمها هى.

التاريخ السرى لعلاقات كاميلا الغرامية !!

ويذهب أحد المقربين لأسرة الفتاة إلى القول إن علاقة كاميلا بشقيقها مارك كانت وثيقة الصلة، لدرجة لا يمكن تصورها، حتى أنها كانت تبدو في نظر البعض غير طبيعية !

أما كارولين بنسون زميلة كاميلا بالمدرسة ، وإحدى أقرب صديقاتها حتى يومنا هذا فتقول : إن كاميلا كانت بشوشة ومرحة وجذابة ومثيرة لدرجة أن جميع الأولاد بلا استثناء كانوا يحبونها، ويخطبون ودها، وحتى لمن كانت أصغر منهم كانت مثيرة جنسيا.

وتقول كارولين: إن كاميلا لم تكن أبدا بنتاً وسط البنات، وإنما بنت وسط الأولاد. فقد كان لها أصدقاء كثيرون « بوى فرييندز » تبدلهم كما تبدل قمصان النوم، وكانت دائما صاحبة الكلمة، مالكة الزمام في علاقتها بهم. كما كانت أيضا تسيطر عليهم جنسيا بيد من حديد. كاميلا باختصار امرأة تعشق الجنس الآخر، ولا تجد سعادتها إلا معه !

وقد حدث بعد المدرسة أن أمضت كاميلا ستة أشهر بمدارس تكميلية بسويسرا وفرنسا قبل العودة إلى لندن، لكي تندمج كلية في المجتمع المخملى..

وقد ساعدت الفترة التي عاشتها كاميلا في الخارج - كما تقول إحدى صديقاتها الكثيرات اللاتي أثرن عدم ذكر أسمائهن - على توسيع مدارك الفتاة، وإكسابها المزيد من الثقة في نفسها، والأكثر من ذلك - والكلام لا يزال لصديقتها - تعلمت الاتجاهات الأوروبية في الجنس.

وعلى الرغم من أن كاميلا كانت لاتزال عذراء في تلك المرحلة، إلا أنها كانت تروى الكثير عن علاقات جنسية سطحية مع أصدقاء من هنا وهناك، وكيف أنها آمنة وسط الشباب، رغم علاقتها الوثيقة بهم !

□ التاريخ السرى لعلاقات كاميلا الغرامية !! □

وفي عام ١٩٥٦ وبكافى زميلات الدراسة، أصبحت كاميلا فتاة من الطبقة الراقية، وألقت بنفسها في المجتمع الارستقراطى المخلى ورغم أنها لم تكن جميلة، ولم تفز أبدا بلقب « فتاة العام » إلا أنها كانت مصممة على أن تكون محط أنظار الجميع، أفضل الجميع، وأحق الجميع بالحصول على أقصى ما يمكن الحصول عليه من المتع والملاذات.

ومما يثير الدهشة والغربة أن كاميلا برغم عدم اهتمامها بمظهرها، وأهمالها الواضح للعناية بشعرها وبشرتها وأظافرها وملابسها، إلا أنها كانت محط أنظار الرجال، لأنها ببساطة امرأة ساحرة ولدت ومعها - كما يقول المحيطون بها - جاذبية جنسية تصرع بها الرجال.

ومنذ اللحظة التى بزغ فيها نجم كاميلا وأصبحت فيها إحدى نجومات هذه الطبقة، أخذ الجميع يدعونها إلى حفلات الكوكتيل والرقص إذا ما أردوا أن يبعثوا الحيوية والمرح والسعادة هناك. وأصبح مجرد وجود الفتاة في حفل ما خير ضمان لكى لا يكون الحدث مملا وعاديا.

ولم هى إلا أسابيع قليلة، حتى خلعت كاميلا، « برقع الحياء » وتخلت عن آخر قلاعها، وذهبت بتقديمها إلى الفراش مع أول عشاقها.

وقالت كاميلا قبل أن تتأبط ذراع عشيقها لحدى صديقاتها :
الآن يمكننى أن أعرف كل شئ عن العلاقة التاريخية التى تجمع رجلاً بامرأة وأعرف كل شئ عن الجنس وأستلذ به.
وأوضحت كاميلا أيضا لتلك الصديقة أنها لم توافق صراحة على الذهاب الى مخدع الشاب، وإنما أعطته إشارة واضحة بأنه إذا كان يريد حقاً أن يختل بها، ويلهو معها لبعض الوقت، فإنها لن تقاومه.

□ التاريخ السرى لعلاقات كاميلا الغرامية !! □

وفي تلك الليلة أصبحت كاميلا امرأة.. فقدت عذريتها.. ولم تعد الفتاة التي كانت. وفي تلك الليلة التي سبقت أول لقاء جمع الأميرة ديانا بالأمير تشارلز بأربع سنوات، في تلك الليلة، كان الأمير تشارلز، الذى ستحكم كاميلا قبضتها عليه - فيما بعد - لأكثر من ربع قرن لا يزال طالباً في الثانوى في آخر عام له بمدرسة « جوردنستون » .

وفي تلك الليلة أمضت كاميلا وقتاً طيباً مع أول حب لها، وكان الفتى الذى قاسمها الليل والفراش هو كيقين بورك، وكانت هى في الثامنة عشرة من عمرها، بينما كان هو يكبرها بعام. ويعود بورك، ابن السير أوبرى بورك، رائد الملاحة الجوية، ورئيس شركة « هوكر سيدلى » بذاكرته إلى الوراء فيقول : لقد كانت كاميلا امرأة بكل معانى الكلمة، ومع أن جمالها تقليدى وشعبى، إلا أنها دائماً لديها مالا تستطيع غيرها أن تقدمه من جاذبية وأنوثة وإثارة لم تكن أبداً خجولاً ، وكانت دائماً ممتعة ومسلية. ولكن بورك يؤكد أن كاميلا حتى في تلك اللحظات كانت تستدعى صورة جدتها « اليس » عشيقة الملك أدوارد السابع، وكأنها تعقد مقارنة معها، لكى تثبت في عقلها الباطن أنها - أى كاميلا - أكثر منها جاذبية، وأشد إثارة وقدرة على استمالة الرجال، وامتلاكهم.

وبصوت حزين، يروى بورك كيف كانت كاميلا تريد دائماً أن تكون في مركز الأشياء، وتعرف كيف تستمتع بحياتها، دون أن تسمح لأحد - أيا كان - بأن يعكر مزاجها، وكيف احبته فجأة ثم هجرته فجأة أيضاً دون مقدمات، ودون مبررات، ودون سابق انذار! ومع ذلك، فإن الشيء الذى لم يعرفه بورك، أن كاميلا هجرته، لأنها عثرت على ضالتها المنشودة، زوج المستقبل ، أندرو باركر باولز !

كاميلا
عنفية
الأمير

٤



حب الأول والآخر
« تلح لك نيتي » لا

●● وكان لابد من العثور على صيد
ثمين ، وكبش فداء ، لإقناع الحبيب
المتغطرس ، بالنزول من برجـه
العاجي ، ومبادلة كاميلا حبا
بحـب ، ووفاء بوفاء ! ●●



■ حبى الأول والوحيد، عن كف عفریت، ■

لقد كان يمكن للفتاة اللعوب «كاميلا» أن تستخدم ما لها من خبرات، وما لديها من مخدر أنثوى للإيقاع بالفتى الوسيم، معبود النساء فى لندن، من أول وهلة، لولا أن ضابط الجيش، حفيد لوردات ديزنى، وكاد وجان، ودوق مارلبورو كان أيضا يمتلك من الأسلحة التى يواجه بها الجنس الناعم ما هو أشد فتكا، وأقصى أثرا.

عندما تعرفت كاميلا على أندرو باولز لأول مرة، كانت تقيم فى ايبورى ستريت بشيلسى فى بيت تقاسمها الحياة فيه فرجينيا كارينجتون ابنة وزير خارجية مسز مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا - فيما بعد - لورد كارينجتون. وكانت كاميلا وقتذاك تعمل سكرتيرة لبعض الوقت.

وتقول فرجينيا : إن كاميلا كانت فى ذلك الوقت شديدة الفوضى، لا تدخل مكانا فى البيت إلا وتقلبه رأسا على عقب، وعندما تدخل غرفة نومها تشعر وكأن قنبلة قد سقطت لتوها على المكان. ورغم ذلك، فإن المرء لا يستطيع إلا أن يحب «ميلا» بسبب خفة دمها وحضورها، وتأثيرها. لم يكن أحد يستطيع أن يغضب منها،

□ حبي الأول والوحيد □
□ على كف عفريت □

أو يختصم معها، لقد كانت كاميلاً أشبه بمجرد محبوب، ولكنه يثير المتاعب.

وعلى مقربة من البيت، شاعت الأقذار أن تدعى كاميلاً إلى حفل راقص. وهناك كانت تجلس إلى جوار ضابط جيش من أصدقاء أندرو. وماهى إلا لحظات من بداية الحفل، حتى رأت كاميلاً الفتى الوسيم، الذى يتدفق رجولة وفتوة، وتبدو عليه كل مظاهر الأبهة والعظمة والثراء يدخل من الباب.

ويذكر ضابط الجيش الذى كان يجاور كاميلاً فى الحفل كيف كان أول لقاء جمع بين العاشقين فيقول: لقد كان دخول أندرو الحفل أشبه بصدمة كهربية، زلزلت كيان كاميلاً، ورغم كل ما هو معروف عنها من رباطة جأش، وقدرة على الكتمان والمداواة لمشاعرها، إلا أنها لم تستطع وصرخت قائلة: ماذا عساه أن يكون هذا الرجل الوسيم؟ وما أن نطقت باسمه أمامها، حتى صاحت قائلة: على الفور: إذن من فضلك قدمه لى الآن.

والحقيقة أن أندرو باولز كان رجلاً وجيهاً إلى درجة مفرغة، ولم يكن أحد فى لندن فى مثل وجاهته وأناقته وسحره.

وبالفعل تم التعارف، وسار ثلاثتنا، وأخذت كاميلاً تتحدث إليه، ولم يفترقا طيلة ذلك المساء. وعند وداعه ربتت كاميلاً على يده، بود بالغ، وكأنها تعرفه منذ سنوات، ولا أزال أتذكر كيف كانت كاميلاً مبهورة للغاية بأندرو، كما أنه بدا هو الآخر سعيداً بها.

لم تكن كاميلاً فى جمال وفتنة من يعرفهن أندرو من الفتيات والنساء، لم تكن مذهشة، ومع ذلك خلبت قواؤه بشكلها العادى، وجاذبيتها المثيرة، وشخصيتها المرحية.

ورغم ما لأندرو من حظوة عند الجنس الناعم إلا أن كاميلاً

□ حبي الأول والوحيد □
«على كف عفريت»!

أيضا لم تنس أن تعرف عنه مايجعلها تستमित من أجل اقتناصه زوجا، حتى ولو تطلب الأمر إثارة غيرته بإقامة صداقة مع الأمير تشارلز ولي العهد.

كان أندرو ينتمى إلى أسرة عريقة تؤهله لكى يخطب ود بنات أعرق الأسر البريطانية. كان والده ويريك باركر باولز صديقا حميما للملكة الأم، التى كانت تنزل ضيفة على بيته فى ضيعتهم التى تبلغ مساحة أراضيها ألف فدان، قرب نيوبورى فى « بيركشير » .

وكضابط فى سلاح الفرسان، ومرافق لكبار أفراد الأسرة المالكة، وأحد أشهر نجوم الطبقة الأرستقراطية، كان أندرو محط أنظار الجميع، وتقول إحدى عشيقاته، قبل أن تتوطد علاقته بكاميليا فى عام ١٩٦٧: إن أكثر ماتطمح إليه المرأة فى الرجل من فتوة ورجولة وفحولة، يمكن أن تجده فى هذا الرجل الوسيم.

ويبدو أن كاميليا المثيرة قد عرفت ذلك فى الرجل منذ الوهلة الأولى بحكم خبرتها وتمرسها، كما كان مدخله هو نفسه إليها، أو هديته لها هى الجنس!

لقد كانت كاميليا رغم كل خبرتها وسحر شخصيتها وقدرتها على الاحتواء والهيمنة مأسورة بآندرو، مسحورة به، من خيال الليلالى الكثيرة جدا التى جمعتهم معا ، حتى أنه — فيما روى بعد ذلك — قد علمها الكثير عن عوالم النساء والرجال فى مدرسته، ولقنها دروسا فى فن المتعة واللذة.

ولكن هل كانت علاقة أندرو وكاميليا متكافئة، أم أن أحدهما جار على حق الآخر فى الحصول على نفس القدر من الحب والطموح والهدف الذى ينشده من العلاقة؟!

تقول ليندى «كارولين بيرسى» التى كانت فى موقع الأحداث

□ حبي الأول والوحيد □
«على كف عفريت»!

لقربها من كاميلا وأندرو: لقد كان الرجل يتصرف مع كاميلا بطريقة متغترسة حتى أنها كانت يائسة من إمكانية زواجه منها. فقد ظلت علاقتهما «على كف عفريت» تتصل وتقطع، تتقارب وتتباعد، على مدى ثلاث سنوات كاملة، لأنه كان من حين لآخر هناك بين ذراعى امرأة أخرى.

ومن الغريب، إن كاميلا العنيدة، والمتصلبة، كانت كثيرة التسامح مع أندرو، في البداية، وكانت عادة ماتغض الطرف، وتتسلح بالصمت إما مغلوطة على أمرها، أو كتكتيك تستوجب المرحلة. ويروى المقربون من أندرو، وكاميلا في ذلك الوقت كيف كان العاشقان يمضيان أوقاتها في بيت أندرو في «بورتيليلورود» في «نوتينج هيل» ويقولون إن أندرو النشيط كان يستيقظ مبكراً، بينما لاتنهض كاميلا الكسول إلا في الحادية عشرة، بعينيها المنفتحتين، ووجهها المكتئب، لتتجول في البيت مرتدية قمصانه الكبيرة.

ويقول أصدقاء أندرو: إن كاميلا كانت منفتحة في علاقتها بصديقهم ضابط سلاح الفرسان، وكانت كثيرة الحديث، حتى عن أدق تفاصيل العلاقة، ومايجرى بينهما داخل الغرف المغلقة، الأمر الذى لم يكن مألوفاً من جانب النساء والفتيات، اللاتى ينتمين إلى الطبقة الأرستقراطية حتى في الستينات.

كما أن كاميلا لم تكن تستحى أن تجلس على ركبتى أندرو في الحفلات أمام الجميع، وتداعب خصيلات شعره المرسل على جبينه، قبل أن يصحبها إلى أحد أجنحة النوم بمنزله، ثم سرعان ماتنبعث منهما أصوات صاخبة ومثيرة، لايجد الحاضرون بعدها مفراً من الانصراف!

وفي نفس الغرفة التي يجتمع فيها شمل العاشقين، كان أندرو الذي وجد أنه من غير الممكن أن يكون مخلصا، كان يستغل فرصة عدم وجود كاميللا في البيت، لكي يأتي بعشيقاته، وكانت كاميللا تعلم ذلك جيدا.

وذات يوم قررت كاميللا مداهمة بيت عشيقها، فجأة ودون ميعاد وضبطته متلبسا مع إحدى عشيقاته. وما أن فتح الرجل الباب، بينما يحاول أن يجد شيئا يخفى وراءه جسده العاري، وبعدما تلثم، وارتبك، وعجز عن أن يستجمع كلماته، أبدت كاميللا امتعاضا وضيقا، وطلبت منه أن يفسح لها الطريق.

ولكن أندرو المرتبك، أخذ يبحث عن كلمات اعتذار لعدم السماح لها بالدخول، متسلحا بأعذار كاذبة، وحجج واهية، فما كان من كاميللا إلا أن تحولت إلى ثور هائج، واكتست بشرتها باللون الأزرق، وصاحت في وجهه: ماذا يحدث في هذا البيت بحق الجحيم، مع من أمضيت الليلة بالداخل؟!

وتلثم أندرو من جديد، واحمرت وجنتاه، وتقطرتا خزيا وخجلا، بينما رفضت هي التراجع، فلم تكن من طراز النساء اللائي يذرفن الدمع قبل أن يولين هاربات من هول الموقف. فقد دفعت الباب، وانطلقت نحو غرفة النوم، وبينما تصعد السلم الداخلي، فإذا بفتاة غاية في الجمال، تخرج من الغرفة عارية كما ولدتها أمها، وببدها رداء يرفض أن يطاوع يديها، ويستقر على جسدها البض، وقوامها المشقوق.

ونظرت كاميللا نظرة ازدراء إلى الفتاة، ثم التفتت إلى أندرو ونهرته قائلة: أرجل عجوز أنت تعشق الفتيات، ألا تجد عملا أفضل من هذا؟! ماذا بك؟! أسعيد أنت بالبحث عن امرأة أخرى تبيحك بضاعتها؟!

كاميلا
عشيقة
الأمير



شكرًا لستغ الأمل
بجنت الخطة

●● بعدما نجحت كاميللا في خطتها
الرامية إلى إثارة غيرة أندرو ، ودفعه إلى
الزواج منها ، اشتعلت نيران ثورة الأمير
العاطفية ، ولم تساعده المرأة التي احتلت
قلبه، على التحرر أو إعلان الاستقلال
لأكثر من ربع قرن !! ●●



■ شكر سمو الأمير بحت احظة ■

عادة مايكون الحب في حياة الملوك والأمراء عبارة عن ثورة عاطفية داخلية مفاجئة، تنتهى برغبة عارمة في التملك والاحتواء، ثم سرعان ماتهدأ هذه الثورة، وتتحول إلى حالة من البرود. أما بالنسبة للأمير العاشق تشارلز، فكان الأمر جد مختلف، فثورة الأمير العاطفية، ونار الهوى المتأججة، لم تخمد ولم تهدأ ولم تفتّر على مدى أكثر من ٢٥ عاما.

وقد كان يمكن لثورة ولى العهد أن تهدأ لو أن المرأة التى احتلت قلبه، واغتصبت مشاعره، قد ساعدته على التحرر، أو وافقته على إعلان

الاستقلال.

كما كان يمكن لثورة الأمير أن تهدأ لو أن المرأة التى أثارت عليه المواجه، وجلبت إليه المشاكل، قد وافقته على اصفاء الصبغة الرسمية على الزواج غير الموثق، والشرعية على العلاقة الاثمة. فبعد أن أدرك تشارلز حجم ارتباطه بكاميللا، وعجز عن مجرد التفكير فى التخلّى عن حبه، وبعد أن توطدت علاقته بأسرتها وأصبح صديقا لوالدها الميجور بروس شاند الذى قبل أن يقبل تشارلز كأحد أفراد أسرته. وبعد أن استمتع الأمير بحياة الأسرة وسط عائلة كاميللا، تلك

شكرا سمو الأمير...
نجمت الخطبة !!

الحياة التي افتقدتها في أسرته هو، ووجد في الأب مايفتقد في والده الأمير فيليب من حب وعطف وحنان، في ضوء كل هذه الظروف والملابسات، ووسط كل هذا الجو النفسى المتنامى والمتصاعد قرر الأمير ما لم يكن أبدا في الحسبان. قرر الزواج من عشيقته التي لم يتعلق بامرأة سواها.

ولكن كيف تولدت هذه الفكرة، وتخمرت في رأس تشارلز لتتحول إلى قرار وإصرار وأمل عظيم في نفس الوقت، يبدو أن البعاد ليس كما يقال يولد الجفاء، فبمجرد أن التحق الأمير تشارلز في سبتمبر عام ١٩٧١ بالكلية البحرية « بدورثموث » كجزء من خطة إعدادة كقائد سفينة، وكان الوداع، وبكى طويلا على صدر كاميللا، التي راحت تؤاسيه، وتهدىء من روعه وكأنها أم حنون.. منذ تلك اللحظة، والأمير يشعر بأن زواجه من عشيقته قد أضحي مطلباً أساسيا بالنسبة له، وأن المسألة قد أصبحت ملحة، وهذه حقيقة لا مفر منها.

وأثناء أيامه الأولى في الكلية، كان تشارلز يتبادل الرسائل مع كاميللا، حيث يبينها لوعته، وأشواقه، ويطلب منها انتظار مفاجأة سارة، عند عودته في إجازة الدراسة. وبالطبع كان الأمير ينوى أن يحمل لكاميللا معه عرضاً مغريا للزواج من ولى العهد.

ولكن لحظ الأمير العاثر، لم يكن الطرف الآخر في علاقة الحب الملتهب، يسير معه في نفس الاتجاه، فقد رسمت كاميللا لنفسها طريقاً آخر، وإن كان لابد من الزواج، فلن يكون تشارلز هو فتى الأحلام المنشود، وإنما سيكون - حتماً - ضابط سلاح الفرسان الوسيم أندرو.

ويبدو أن كاميللا لم تنس أبداً أن هدفها الأساسى والرئيسى من التقائها بالأمير تشارلز، وتقربها إليه منذ البداية كان هو إثارة غيرة أندرو الذى تحبه حتى الثمالة، وتريده زوجا، بينما هو

مشغول عنها بعلاقات غرامية أخرى.

وقد ساعد على تشكيل موقف كاميلّا عودة أندرو باركر من الخارج أثناء وجود تشارلز بالكلية، واستثناؤه لعلاقته بكاميلّا التي كانت دائما تجد نفسها مدفوعة إليه بقوة هائلة لحدود لها.

فعندما عاد أندرو من عمله بالخارج، وعلم بتطور علاقة تشارلز بكاميلّا شعر - كما يقول أحد أصدقائه المقربين - بتفوق على ولي العهد، الذي هام حبا بصديقة له، وطأها من قبل، ويستطيع استعادتها منه في أية لحظة.

وكان أندرو يعلم جيدا أن كاميلّا لم تحب غيره مثلما أحبته، ورغم علمه بأن « كاميلّا » قد قاسمت تشارلز الفراش، إلا أنه أصر على استعادتها من الأمير. وهكذا دخل أندرو حياة كاميلّا من جديد، وكان أمامه خيار واحد، وهو الزواج.

أما المرأة اللعوب كاميلّا فقد كان أمامها أن تختار ما بين تشارلز الذي يرغبها كزوجة، رغم المصاعب والعراقيل، أو أندرو الذي لم تحب رجلا مثلما أحبته.

ولكن كاميلّا لم تفكر أبدا في الزواج من الأمير، بل كانت ترفض أصلا مجرد فكرة الارتباط به، قد تكون أعجبت به إلا أنها ترى - كما أسرت لصديقاتها أكثر من مرة - أنه ليس الزوج الذي تريد!

وتقول صديقة أخرى: إن كاميلّا كانت تضحك بسخرية عندما تثار مسألة الزواج من تشارلز، فقد نشأت قريبة من الأسرة المالكة وتعلم ماذا ستكون عليه أميرة ويلز، ولم تفكر أبدا في مجرد الفكرة، فكاميلّا تريد حياة هادئة أما أن تكون ملكة فهذا هو الشيء الذي لم تفكر فيه أبدا. لقد كانت كاميلّا تلتقى جنسيا بتشارلز، ولكنها لم تكن تحبه لدرجة الزواج، كما أنها لا تريد أن تكون ملكة.

المهم أن كاميلّا قررت أن تضرب عصافيرين بحجر واحد، فقد استمرت في تبادل الرسائل مع تشارلز، والالتقاء به في إجازات

شكرا سمو الأمير..
نحجست الخطه !!

نهاية الأسبوع، مع الإبقاء على علاقتها بأندرو، وقضاء باقى أيام الأسبوع معه.

وجرت الأمور على هذا النحو، حتى عرض تشارلز الزواج على كاميلا فى شهر سبتمبر عام ١٩٧٢، عندما دعاها لقضاء بضعة أيام فى «برود لاندن». وهناك تأبط ذراعها، وهمس فى أذنها بمنتهى الحب: هل تقبلين الزواج منى. ولم تفكر كاميلا طويلا، وإنما ردت على الفور بعبارة مقتضبة: اننى أحبك، ولكننى لا أستطيع أن أتزوجك!

ويروى أحد المقربين من الأمير فى ذلك الوقت انه بكى طويلا، وشعر بأحباط شديد، ولجأ إلى عمه ماونباتن الذى صدمه عندما أبلغه بعرضه الزواج على كاميلا، ولكنه فى نفس الوقت أسعده بنبأ رفضها للعرض.

وعندما سأل تشارلز عمه النصيح، قال الأخير انه كملك المستقبل يستحيل أن يتزوج من امرأة مثل كاميلا قاسمها الفراش، وأن عليه أن يرتبط بزوجة عذراء، وكاميلا بالطبع ليست كذلك. وعلمت الأسرة المالكة، وأصروا على رفض الزواج من كاميلا، وأثنوا على موقفها الراض أيضا، ولعل هذا هو أحد أسباب حبهم لها حتى يومنا هذا. وقالت الملكة لتشارلز: الملكة لا بد أن تكون زوجة عذراء.

والغريب، أن جميع أفراد الأسرة قد أوعزوا إلى تشارلز بإمكانية الاحتفاظ بكاميلا عشيقة وخصيلة وصديقة، مع البحث عن العروس العذراء المناسبة. فقد قال له عمه بالحرف الواحد — على مرأى ومسمع من سكرتيره الخاص جون باريت — يمكنك أن تنتقل بين أحضان النساء هنا وهناك، ولكن الزواج شئ آخر.

ويبدو أن تشارلز قد حفظ نصيحة عمه عن ظهر قلب، فأخذ يتقلب بين النساء، وأقام علاقات سريعة مع جورجينا راسل ابنة

□ شكرا سمو الأمير .. □ نجحت الخطة !! □

سفير بريطانيا لدى أسبانيا، وليدى جين ويلسلى ابنة دوق ويلينجتون، وجين وارد سكرتيرة مدير نادى بؤلو الحرس الملكى وغيرهن.

وتجمع كل النساء اللاتى لم يستطعن رفض دعوات تشارلز، أو الالتقاء به سرا، خلف أبواب غرف النوم، انه ليس أفضل رجل في العالم يمكن أن تقع المرأة في غرامه.

وفي فبراير عام ١٩٧٣، أبحر تشارلز إلى الهند الغربية في مهمة تستغرق ستة شهور، فوق سفينته «منيرفا»، وانقطعت علاقته بكاميللا، ورغم أن قلبه كاد يتمزق ألما، إلا أن علاقته بها، لم تكن مثار الصحف، فقد كانت لاتزال نسبيا حبيسة الدائرة الداخلية للأمير.

والغريب، ان أحدا من الصحفيين لم يجد حتى ذلك الوقت في العلاقة مايثير، فالأمير أعزب، وكذلك عشيقته، والعلاقة ليست سابقة من نوعها، أو غريبة على المجتمع الغربى هناك.

ولم تمض أربعة أسابيع على سفر تشارلز، حتى أعلنت كاميللا خطبتها لاندرو باركر باولز، ونشرت جميع الصحف الخبر، وقراء تشارلز أثناء وجوده في الهند في باب «أخبار المجتمع» بجريدة «التايمز».

ويقول أحد الضباط الذين كانوا يرافقون الأمير فوق سفينته بالهند : إن تشارلز ما إن قرأ الخبر حتى امتقع لونه، واحمرت عيناه، ولعنا وكادتا تذرفان الدمع ، لولا أن سارع إلى قمرة، وظل حبيسا فيها لأيام، يلحق جراحه، ويؤسى جرحه.

كاميلا
سنيطة
الأكبير

٦



أنه قد يتقدم زوجته
لأكبير على طبق من شدة !

●● وأصبحت كاميلا زوجة لرجلين في
آن واحد .. ونظر الجميع لأندرو
كرجل مستعد لخدمة التاج ، حتى
لو تطلب الأمر تقديم زوجته على
طبق من فضة ملك المستقبل ! ●●



■ اندرو يقدم زوجته للأمير عن طريق من فضة ■

كان العرس الذى شهده المجتمع المخملى فى لندن فى يوم ٤ يوليو ١٩٧٣، بحق عرس العام. فقد خرجت كامبلا على الجميع فى جمال ورونق وبهاء، لم يرها أحد عليه من قبل. وسارت أمام المدعوين الذين تقدمتهم الملكة الأم فى الصف الأول التى راحت تبتسم للعروسين السعيدين، بينما جلست بجانبها الأميرة آن تبعث قبلاتها، والأميرة مارجريت تشرب نخب الزوجين الجديدين. وعند وداع العروسين شعر كل واحد من الحاضرين بأن الحفل كان رائعاً فيما عدا شيئاً واحداً هو غياب الأمير تشارلز عشيق العروس الذى كان فى ذلك الوقت على بعد ثلاثة آلاف ميل بحرى. ولكن يبدو أنه كان من الصعب عليه أن يودع المرأة التى يحبها، لتذهب إلى أحضان غريمه، ثم يعود أدراجه إلى البيت، مع أمه الملكة!

لقد كان الجميع ممن يعرفون قصة غرام الأمير يدركون أن تشارلز لا يستطيع أن يواجه الموقف وهو كسير القواد، فقد كانت هذه هى أول مرة يفقد فيها شيئاً، وأى شيء... المرأة التى يحب. لقد كانت أمامه لسنوات، متاحة، مستعدة، أسيرة، أما الآن فهناك شك! وقد تسبب زواج كامبلا فى جرح غائر للأمير، الذى طعن فى

□ أندرو يقدم زوجته □
□ للأمير على طبق من فضة □

حبه، فأضحى مهموما، مكتئبا، ضعيف التركيز، وبدأ أكبر من سنه، وأصبح مستعدا لعمل أى شيء يخلصه من نظرات الأسرة والحاشية إليه. لقد أراد الزواج من كاميلا، ولكن الجميع نظر إلى الأمر كفضيحة، حتى هى رفضت، وبدت لا تحب كما كان يتخيل، هى رائعة ومحبوبة من جانب أسرته، ولكنها لا تصلح للزواج على حد قول الملكة الأم.

ومنذ ذلك الوقت، ظل تشارلز طيلة السبعينات ينتظر عروسا عذراء، ولم يكن الأمر سهلا أمامه كابنة اليوم. لم يكن بمقدوره أن يحب امرأة قبل الزواج، لأنه ملك المستقبل، ولا بد أن يفعل كل شيء حسب التقاليد واللوائح المعمول بها. كل شخص يريد للملك عروساً جميلة، عذراء، شريفة، وليست كاميلا التى عاشها الأمير وغيره سنوات.

ورغم مرور الوقت، إلا أن حب تشارلز لكاميلا لم يمت، ولم يضعف، بل ازداد قوة، واشتد وطأة، وأصبح يريدها أكثر من أى وقت مضى. وهكذا الحال بالنسبة لغريزته التى اعتاد أن تشبعها له كاميلا، ولكن حياته وكرامته، ووضعها حالت دون مطاردته لها على الأقل فى السنوات الأولى للزواج.

ورغم استمرار كاميلا فى أداء دورها كزوجة لضابط مهم، إلا أن أندرو لم يستمتع بزواجه ولا هى، فقد كان عليه البقاء معظم الوقت فى عمله لا يعود إلى البيت إلا مرة كل شهر أو شهرين. ويقول المقربون من كاميلا : انها فى تلك المرحلة لم تكن تذكر أمامهم تشارلز أبداً، وكلما سئلت عنه، غيرت الموضوع، بيد انه كان من الواضح عليها انها تفتقده بشدة.

وفى شهر ديسمبر عام ١٩٧٣، قرر تشارلز أن يذيب جبل الجليد الذى يجثم فوق علاقته بكاميلا، ويستأنف صداقته لها، إذا

□ أنسدرو يقدم زوجته □
□ للأمير على طبق من فضة !

تعذر أن يستأنف غرامه. وأخذ يبعث إليها برسائل مطولة.
ويذكر أحد أصدقاء الأمير المقربين إنه أفضى إليه ذات مرة
بمكتون نفسه قائلاً إذا لم أفرز بها كحبيبة، فإننى على الأقل
سأحاول أن أحتفظ بها كصديقة وكاتمة أسرار، فقد كانت ثقته
فيها بلا حدود كما كانت هى تقرأه بسهولة فتعرف مايريد دون
كلام !

وهكذا استأنف تشارلز علاقته بكاميل، الأمر الذى أثار الدهشة
والاستغراب من جانب الجميع وربما كان أحد أهم أسباب ذلك هو
قبول أندرو لهذه العلاقة .

ويقول أحد أصدقاء أندرو المقربين انه لم يقبل العلاقة فقط،
وإنما شجع عليها أيضاً، فقد كان يعلم كل شىء، ولم يكن يكثر
إلا لمسألة واحدة، وهى أن تظل كاميل «على ذمته» ليظل هو فى
دائرة الضوء، حتى لو كان ذلك على حساب سمعته وكرامته.

فى الوقت نفسه، كان أندرو سعيداً — فيما يبدو — بتورط كاميل
فى علاقة غرامية، حتى لا تكون رقيباً على تحركاته، وعلاقاته. فقد
احتفظ أندرو بجميع عشيقاته عقب زواجه من كاميل، وبينهن
كثيرات تجمعهن بها علاقات صداقة.

والعجيب، أن علاقة أندرو نفسه بتشارلز تطورت وتوثقت
وتدعمت مع الوقت رغم أن كلا منهما ينتمى إلى طراز مختلف من
الرجال!

وفى ١٨ ديسمبر ١٩٧٤، ولدت كاميل أول مولود لها، ولداً
أسمته توماس، وطلبت من تشارلز أن يكون أباً روحياً له، وقد
وافق على الفور. وعندما شارك تشارلز العروسين حفلهما، وحمل
المولود وقبله كانت أحشاؤه تتمزق الما.

وبعد أربع سنوات، تلقت كاميل مولودة جميلة أسمتها «لورا

□ أندرو يقدم زوجته □ للأمير على طبق من فضة ! □

روز» وبعد عام قتل لورد ماونباتن عم تشارلز وأحب أفراد أسرته إليه برصاص الجيش السرى الأيرلندى، وأعادت هذه الحادثة كامبلا إلى تشارلز بصورة نهائية، فقد كانت هى الوحيدة التى تمكنت من إخراجها من أحزانه.

وعرض الأمير العاشق من جديد الزواج على كامبلا، ولكنها جددت رفضها لأنها كانت تدرك جيدا أن الأسرة المالكة، لن تسمح بزواجه من امرأة مطلقة.

ولم يجد تشارلز مفرًا من أن يطرد الفكرة من رأسه، وحاول نسيان كامبلا بالدخول فى علاقات كثيرة، ولكن دون جدوى. ومن هذه العلاقات، علاقة تشارلز بالليدى سارة سبنسر الأخت الكبرى للأميرة ديانا، وكانت سارة ذات شخصية قوية للغاية، وقالت لصديقاتها - فيما بعد - لقد كانت علاقتى بتشارلز كارثة.

وقد انتهت علاقة سارة الغرامية مع الأمير عندما صرحت لجريدة «صن» بالحرف الواحد: إننى لا يمكن أن أتزوج أمير ويلز لأننى ببساطة لا أحبه، ولا أستطيع أن أتزوج أى إنسان لا أحبه، حتى لو كان ملك إنجلترا.

وقد صدمت سارة الأمير بهذا التصريح، مما دفعه إلى قطع علاقته بها على الفور، وعاقبها بحبه لكريستال، إحدى جميلات فنزويلا، التى كان يغازلها أمام سارة، حتى جعلها تمرض.

ثم هناك أنا والاسى ابنة المليونير الاسكتلندى والاسى التى مارس معها الهوى ثم تركها كغيرها، فقد كانت فى حياته امرأة واحدة لا يقوى على تركها، ويتنقل كالفراشة بين النساء، ثم ما يلبث أن يعود إليها. وقد أدركت كل النساء اللاتى عرفهن الأمير انه رهن حبه لكامبلا التى أسرته.

□ أندرو يقدم زوجته
□ للأمير على طبق من فضة ! □

وفي عام ١٩٨٠، رحل أندرو باركر الذى كان يحمل وقتها رتبة عميد إلى «روديسيا» مع كريستوفر سولز الحاكم الجديد للمستعمرة الانجليزية خلال الفترة الانتقالية تمهيدا لمنحها الاستقلال.

وفي ذلك الوقت، اشترى تشارلز ضيعة في هايجروف تبعد مسافة ١٥ دقيقة فقط سيرا على الأقدام من بيت كاميلا في «بوليهان» وكانت كاميلا نفسها وراء عقد هذه الصفقة بين تشارلز وصاحب الضيعة موريس ماكميلان ابن رئيس وزراء بريطانيا الراحل، حتى تكون ملتقى للعاشقين.

وهكذا أصبح تشارلز يذهب إلى كاميلا ويبيت - أحيانا - الليل معها، كما كانت تفعل هي معه أحيانا، وهكذا أصبح لكاميلا زوجان أحدهما رسمى فيما وراء البحار، والآخر دون عقد بجانبها. ولكن هل أندرو نفسه، كان مخلصا؟! بالطبع لا. لقد كان زوجا غير وئ، وفي روديسيا (زيمبابوى الآن) اتخذ شارلوت سومز ابنة الحاكم، التى كانت قد انفصلت لتوها عن زوجها ريتشارد هامبرو عشيقته له.

وقد حدث أن قام تشارلز بزيارة خاطفة لروديسيا لمدة ثلاثة أيام، وما أن وصل حتى تبعته كاميلا، ويقول أحد المرافقين للأمير ان الناس هناك لم تكن تعرف سبب زيارة كاميلا الحقيقى. قلة قالت من أجل زوجها أندرو، أما الغالبية فرأت انها كانت تتبع تشارلز حبيب القلب.

ويقول أحد العاملين بمقر حاكم روديسيا - وقتذاك - إن الناس هناك نظروا إلى أندرو كرجل مستعد لتقديم زوجته لملك إنجلترا على طبق من فضة. كما انه لا يستحى أن يكون على علاقة بامرأة في الوقت الذى ترتبط فيه هي برجل آخر غيره!!

□ أندرو يقدم زوجته
□ للأمير على طبق من فضة □

ويبدو أن هذه المسائل لم تكن بالنسبة لكليهما في مثل درجة حساسيتها وحرصها بالنسبة لمعظم الناس حتى العاديين، فأندرو نفسه كان على علاقة صداقة قوية، وممتدة بالأميرة «آن» شقيقة تشارلز بدأت في عام ١٩٦٥، وبدأت بحبهما المشترك لركوب الخيل. ورغم معرفة «آن» لرجال كثيرين قبل أن تتزوج مارك فيليب إلا أن أندرو كانت له دائما منزلة خاصة في قلب الأميرة. ولأن أندرو كاثوليكي فقد كان ذلك يعنى لكليهما عدم إمكانية الزواج. ومع ذلك، فإن زواج «آن» لم يسفر عن أى تغيير يذكر في صداقتها لأندرو الممتدة حتى يومنا هذا.

ويؤكد جون باريت أن كاميلا وأندرو وتشارلز كانوا يقضون معا أحيانا عطلة نهاية الأسبوع في بيت الزوجين، أو بيت تشارلز في هايجروف، وإنهم كانوا يتزاورون في غرف النوم وكانهم أسرة واحدة، لجميع أفرادها حرية الحركة والتجوال دون قيود. المهم أن الخيانة كانت متبادلة من جانب كل من أندرو وكاميلا، وأحيانا كان تشارلز يغادر بيت كاميلا في الصباح، في نفس الوقت الذى يغادر فيه أندرو بيت صديقتها كارولين بنسون المجاور. ومع الوقت، تطورت علاقة تشارلز بكاميلا حتى أصبحت هى الوحيدة التى تتحكم في دفة حياته، وتوجه كل أشرعته، ولأنها مستشارته الأولى للشئون العاطفية، فقد بدأت تبحث له عن عروس المستقبل.

وقد كانت كاميلا هى التى خرجت في النهاية باقتراح لتشارلز بالزواج من ديانا، وهى التى لفتت نظره إليها، وقالت له: هى أفضل من يمكنك الارتباط به.

كاميلا
الأميرة



سنة الأمير الثاني
الملك الشاب

●● وأدرك الجميع أن كاميلا هي صاحبة الاقتراح الخصاص بزواج الأمير تشارلز من ليزدي ديانا .. ذلك الاقتراح الذي تبنته الملكة ، ورحب به جميع أفراد الأسرة المالكة ، ولم يبد تحفظاته عليه سوى شخص واحد ، هو الأمير نفسه ! ●●



■ مستشارة الأمير الأولى للشؤون العاطفية ■

كانت الليدى ديانا منذ اللحظة الأولى التى طرح فيها اسمها كعروس لولى العهد، مناسبة جدا، من وجهة نظر كل شخص داخل وخارج القصر، فيما عدا الأمير نفسه، الذى أبدى تحفظات مميتة عليها. لقد التقى تشارلز بديانا قبل ثلاث سنوات من طرح اسمها عليه، عندما كان صديقا لشقيقتها الكبرى سارة. فقد كان فى زيارة لمنزل أسرة ديانا فى ضيعتهم الرائعة ذات الفدادين الألف، وكانت الأميرة بعد صغيرة لا تتجاوز السادسة عشرة ربيعا.

فى ذلك الوقت، كانت ديانا فتاة بدينة، ساذجة، تلعب وتلهو كالأطفال. كانت فى اجازة من مدرستها فى «كنت» ولم يتبادل أى منهما مع الآخر كلمة واحدة، فقد كان هو مشغولا عنها بشقيقتها سارة، بينما كانت هى خجولا لدرجة مؤلمة. ورغم ان الأمير لم يخرج فى ذلك اليوم بأى انطباع عنها، بل ربما لم يكن قد لاحظ وجودها أصلا، إلا أنها لاحظت أن الأمير ليس على ما يرام. وقالت ان هذا الرجل الذى يسير بين الحقول وينادونه بسمو الأمير تشارلز لا يبدو سعيدا.. ياله من رجل حزين، إننى أشعر بالأسى من أجله.

□ مستشارة الأمير الأول للشئون العاطفية ! □

ومنذ ذلك الوقت، وتشارلز يتردد على الأسرة في إطار علاقته بأخت ديانا الكبرى «سارة». وقالت ديانا — فيما بعد — انها جعلت نفسها بعيدة عن الأمير وسارة، التي كانت متحمسة ومنفعلة به للغاية، وكل ما أذكره في تلك الاجازة كنت بديئة وصغيرة، ولا أضع مساحيق تجميل، ولم أكن أنيقة، وكنت أسبب ضوضاء كثيرة.

وفي شهر نوفمبر عام ١٩٧٨، اقترحت الملكة اليزابيث على ولدها الأمير دعوة ليدي ديانا لحفل عيد ميلاده الثلاثين في قصر باكنجهام، كوسيلة للتقريب بينهما، وعمل استفتاء غير رسمي بين الحضور من أفراد الأسرة المالكة، والخاصية، وعشرات المدعوين من رجال الدولة، وأقطاب المجتمع الأرستقراطي في بريطانيا وأوربا.

وبينما كانت ليدي ديانا الخجول تجلس على مائدتها ترقب المدعوين فإذا بها تلاحظ امرأة شقراء أكبر منها سنا تجلس على مائدة مجاورة، وكانت تلك المرأة هي كاميليا باركر باولز، المعول الذي سيهدم سعادتها الزوجية فيما بعد.

ويقول أحد المقربين للأمير ان ديانا بدت في تلك الحفلة كسندريلا دعيت لحفل الأمير. والغريب أن تشارلز لم يهتم بها في تلك الليلة، بل لم يطلب إليها لا هو ولا غيره أن تراقصه. أما هو فقد كان مشغولا طوال الوقت بالرقص مع كاميليا، وكان هذا هو أول موقف يثير ديانا، وبالنسبة للآخرين فقد كانوا يعرفون انها عروس الأمير المحتملة ، وأنه لا يجب الاقتراب منها!

وقد عملت الملكة الأم بعد ذلك مع صديقتها الحميمة ليدي روث فيرموى جدة ديانا على التقريب بين الأمير وعروسه المقترحة. وما هي إلا أيام حتى دارت مناقشات واسعة بين الملكة والأسرة المالكة، وتشارلز. لإقناعه بأن ديانا هي الزوجة المناسبة بالنسبة له. وقد كان لدى ديانا تقريبا جميع أوراق اعتمادها كزوجة لولي

□ مستشارة الأمير الأول للشئون العاطفية □

العهد، يمكن أن تحمل في المستقبل القريب لقب الملكة. وعندما عرض على ديانا موضوع زواجها من تشارلز فكرت طويلاً، وعانت كثيراً، لأنها كانت تحمل داخلها أفكاراً سوداء عن الزواج، وخبرات سيئة، عما يمكن أن تنتهي إليه العلاقة الزوجية من مأس، وعواقب وخيمة. فقد شهدت ديانا - وهي طفلة - أمها وأباها ينفصلان، ورأت أمها تترك الأسرة، ورغم أن لديانا شقيقة كبرى وشقيقاً أصغر إلا أنها كانت أكثر الذين عانوا، وتمزقوا ألماً لهذا الصدع الذي أصاب عائلة سبنسر.

وقد تدهورت حالة ديانا النفسية بشدة عندما تزوج الأب مرة ثانية من «رين» كونتيسة «دارثموث» السابقة، وكانت المدرسة هي الملاذ الوحيد لديانا، حتى انها كانت تكره موعد العودة إلى بيت الأسرة في نهاية الفصل الدراسي.

وظل الأمر على هذا النحو، حتى تدهورت صحة الأب - فيما بعد - وحاولت زوجته «رين» منع ديانا وأخوتها من رؤيته، واستمرت العلاقات في تدهورها حتى رحل الأب.

وانتقلت ديانا التي أنهت دراستها في مدرسة تكميلية بسويسرا للعمل في لندن كمربية أطفال. ورغم انها لم تحمل أية درجات جامعية، إلا انها أضحّت تتمتع بهرجاحة العقل، والفكر الثاقب، كما كانت تتمتع بقدرة على التأثير في رفيقاتها، وكانت أيضاً إذا أصرت على عمل شيء تحققه.

ولم تكن ديانا حتى تلك اللحظة التي عرض عليها الزواج من تشارلز تعرف الكثير عن الجنس أو الرجال. ورغم انها كانت تثرثر أو تخرج مع بعض الشباب، إلا انها لم يكن لديها أبداً صديق (بوى فريند) كما أجمع كل من يعرفها.

وبعد إلحاح كبير من جانب أمه الملكة، على قبول ديانا زوجة له،

□ مستشارة الأمير الأول للشئون العاطفية □

ولقاء العروسين المرشحين مرة ثانية، أحس تشارلز أن كاميليا ربما تكون على حق، وكذلك أمه الملكة، وباقي أفراد أسرته، في أن ديانا البريئة التي لم يخفق قلبها لأحد قبله، هي الشريك المناسب. وربما كانت موافقة ديانا على كل ما يقوله الأمير، وكذلك شعوره بأنها لا تتدخل في أى شيء، واحترامها الزائد له، وخشيتها إياه، كل هذه الأمور ساعدت تشارلز على قبول الفكرة. في الوقت نفسه، بدأ تشارلز يشعر ببعض الإعجاب تجاه ديانا التي تحمر وجنتاها خجلا، لأى عبارة ثناء أو إعجاب يتقوه بها الأمير. ومع ذلك فقد كانت مشكلة تشارلز المزمته هي مقارنتها دائما بعشيقته كاميليا.

ولأن تشارلز — وعلى مدى سنوات — متورط في علاقة غير مشروعة بكاميليا، فإنه لم يتصور أبدا أن هذه الفتاة الخجول يمكن أن ترضى غرائزه، كرجل، أو بمعنى آخر تشبعه جنسيا، فقد كانت ديانا صغيرة، وتفتقد ما لدى كاميليا من جاذبية وإثارة. ولعل ديانا التي نراها الآن لا يمكن أن تكون تلك الفتاة الخجول المنطوية والمتوسطة الجمال التي كانت من قبل .

ولأن كاميليا كانت دائما مستشارة تشارلز ومعلمته وراسمة تحركاته، وكاتمة أسرارها، فقد لجأ إليها حتى يسألها عن رأيها النهائي، أو بمعنى آخر، يحصل على موافقتها النهائية على الزيجة. وقد كان.

وفي اليوم التالي، دعا تشارلز كاميليا لتناول طعام العشاء على ظهر يخته الملكي « بريتانيا »، وكانت هناك كاميليا، وبعد أسبوع واحد في القصر الملكي في « بالمورال » شعرت الأميرة بدهشة لأن كاميليا كانت هناك أيضا!

وقد روت ديانا كيف كان شبح كاميليا يطاردها في كل مكان

□ مستشارة الأمير الأولى للشئون العاطفية □

تذهب إليه. وتتذكر تلك الأيام الأولى فتقول انها رغم كونها - وقتذاك - فتاة خجولاً ساذجة إلا أنها لم تكن في حاجة إلى كثير من الذكاء لكي تدرك أن الطريقة التي يعاملها بها تشارلز لا تمت لقصص الحب الرومانسية أو حتى الواقعية بصلة.

والحقيقة أن وجود كاميللا في كل مكان تذهب إليه، واهتمام الأمير بها دون ديانا، وكذلك الحديث الهامس بينهما، حتى في وجود ديانا، والآخرين وضع علامة استفهام كبيرة حول مشاعر تشارلز، وموقفه من المرأة التي يريد لها زوجة له.

وبعد أن تمكن مصور صحيفة «صن» من التقاط عدة صور للأمير مع ديانا نشر موضوعاً كبيراً تحت عنوان «الأمير يقع في الحب ثانية»، «الليدي ديانا هي فتاة تشارلز الجديدة»..

ومع صدور الجريدة، انطلق صحفيو ومصورو «فليت ستريت» «شارع الصحافة وقتذاك» يطاردون الأمير وفتاته، ومنذ تلك اللحظة أصبحت ديانا حديث العالم.

. وقد حدث أن ارتدت ديانا فستاناً قصيراً كشف عن ساقها، فإذا بتشارلز ينهرها، ويعنفها قائلاً: «هل أنت حقاً في حاجة إلى الكشف عن ساقيك للعالم كله؟» وكان هذا التعليق - كما ذكرت ديانا لاحقاً - من أكثر الأمور التي جرحت كبرياءها في ذلك الوقت، لا سيما أن الأمير كان يمطر كاميللا بعبارات إطراء وإعجاب لم يكن لها ما يبررها!

ومما زاد الطين بلة هو نشر الصحف لأنباء عن زواج محتمل للأمير من ديانا بمقتضى اقتراح وترتيب جرى بمنزل كاميللا. ورغم تكذيب ديانا لوجود كاميللا وراء الاقتراح، إلا أن تشارلز لم يساعد على إثبات هذا، بل على النقيض اصطحبها إلى سباق

□ مستشارة الأمير الأول □
للشئون العاطفية !

الخيال في «اسكوت» وهناك كانت كاميليا أيضا. والنقط المصورون صورة نادرة لديانا وهي تشجع جياد الأمير بحرارة وبجانبتها كاميليا ترقب الموقف.

وتقول ديانا إن ما كان يحزنها هو خروجها من دائرة الضوء، وقائمة اهتمامات الأمير، متى حلت كاميليا بالمكان، ففى السباق عندما فاز جواده أسرع إلى كاميليا كالطفل يتلقى قبلة تهنئة من أمه.

ويكفى لمعرفة شعور ديانا في تلك المرحلة التي بدا فيها الزواج أمرا محتوما قولها لإحدى صديقاتها: إننى أشعر بالخطر لأنه من الواضح أننى أنا «العزول» في علاقة تشارلز بكاميليا، إنهما يتبادلان نظرات الهوى، وابتسامات الغرام، وهمسات العشاق في وجودى، إننى أكاد أشعر بأننى شاه في طريقها إلى الذبح.

وهكذا أدركت ديانا منذ البداية أن كاميليا تمسك بكل أوراق اللعب، وتمثل أكبر خطر على الزواج الوشيك، ورغم محاولات كاميليا مصادقة ديانا إلا أن محاولاتها ذهبت أدراج الرياح. وأخذت ديانا تنتظر إلى كاميليا كامرأة ساقطة ولعوب، بينما الأخرى تراها غبية وبلهاء!

وذات مرة سألت ديانا تشارلز: لماذا تقضى أوقاتا طويلة مع كاميليا، وتزورها في بيتها كثيرا، فرد الأمير بقوله: لأنها محصنة! وفهمت ديانا انه يقصد انها امرأة متزوجة ولا خوف من ذلك.

وتقول ديانا إن ما أثار دهشتها أن كاميليا عندما قابلتها أول مرة عقب حديثها مع تشارلز، ربتت على كتفها بيدها وهمست في أذنها قائلة: لا تخافى من علاقتى بتشارلز، ولا تقلقى!

وقد اعترفت ديانا لصديقاتها في أكثر من مناسبة بأنها لم تتزوج من تشارلز وحده ، وإنما من عشيقته أيضا!

وقبل زفاف الأمير تشارلز والليدي ديانا أسفرت العلاقة غير المشروعة بين جلاديس (كاميلا) وفريد (تشارلز) عن سلسلة فضائح مصغرة قبلما ينتهى الزواج فيما بعد بفضيحة كبرى ومدوية.

فقد نشرت صحيفة «صنداي ميرور» في صدر صفحتها الأولى في شهر نوفمبر ١٩٨٠ تقريراً إخبارياً زعمت فيه أن الأمير تشارلز أمضى ليلة ممتعة مقعمة بالحب والإثارة مع الليدي ديانا. ولما كانت ديانا قد أمضت الليل ببيتها، عقب عودتها من عيد الميلاد الخمسين للأميرة مارجريت، فقد أدركت كما أدرك أفراد الأسرة المالكة أن ضيفة الأمير لم تكن هى بالطبع.

وبادر القصر بإصدار نفي قاطع، وفي اليوم التالى نشرت الصحيفة تصحيحاً، وقالت ان المرأة الشقراء التى كانت بصحبة الأمير - كما جاء فى محادثة تليفونية مع القطار الملكى - هى كاميلا باركر باولز.

ولم تعلق ديانا على الحادث مع الأمير أبداً، بل تجاهلت الموقف، فقد كانت تريد الفوز بالزواج، وحرمان كاميلا من الأمير - فيما بعد - وتعلم انها قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الهدف، ولا يجب أن تسمح لأحد بأن يعرض مشروعها للخطر.

وفى أعياد الميلاد، ذهب تشارلز إلى كاميلا أولاً حيث أعطاهما هدية عبارة عن قلادة ذهبية، ثم توجه إلى ديانا حيث أهداها كتاباً وبلوزة من التريكو. وعرفت ديانا، ولم تتحدث عن هذا التمييز، وهكذا قبلت أن تكون المرأة الثانية فى حياة الأمير. صحيح انها كانت تعتبر ذلك مرحلياً، ولكنها عندما تزوجته، وحاولت تصحيح المسار، وجدت أن الأحداث قد تجاوزت مخططاتها! والحقيقة ان ديانا لم تكن وحدها التى تشعر بالخطر وإنما

□ مستشارة الأمير الأول للشئون العاطفية □

تشارلز أيضا، ويكفى انه قال صبيحة يوم خطبته: إننى على يقين من اننى أرتكب عملا مميتا. ويقول أصدقاء تشارلز انهم شعروا بحزن شديد وهم يسمعون منه ذلك يوم خطبته!

ومع مرور الوقت، وقعت أحداث كثيرة جعلت ديانا ترتعد خوفا، فقد اكشفت أن حجم العلاقة بين خطيبها وعشيقته أكبر من أى قوة على وجه الأرض، وأن الهدايا المتبادلة، والليالى الملتهبة، وكلمات الحب والغرام، التى يتناديان بها ليست سوى بعض من كل، وأن ما يجمع بينهما لا يعلم أحد مدها.

وهكذا، كان الأمير تشارلز على وشك الزواج من فتاة لا يحبها، ولا يرغبها حتى انه قال بالحرف الواحد، وهو يخرج يوم الزفاف: «إننى أشعر أن ما يجرى خارج عن إرادتى.. وليس لدى وقت حتى لأعرف من سأزوج، سأفعل الواجب على أى حال، وأصلى من أجلنا جميعا أن يؤتى هذا العمل ثماره»!

فى نفس الوقت، تعثرت قدما ديانا وهى تخرج للقائد، وجددت مخاوفها، وقالت: انها تشعر وكأن كابوسا سييدا وسيستمر طويلا.

ومع ذلك، فقد قال الجميع سواء لتشارلز أو ديانا: ان الوقت قد فات، وهكذا كان العالم كله على موعد مع الحدث الذى طال انتظاره!

كاميلا
تنتشر
الأكسير

٨



«بيع كاميللا» يطارد الأجيال الجميلة !

●● ومنذ لحظة اكتشاف ديانا لرسالتى كاميللا
للأمير ، أضحت لاتذكر اسمها صراحة أبدا ،
وإنما تشير إليها دائما بكلمة «الفاسدة»
وقالت لأصدقائها فى أول مرة تستخدم فيها
كنية كاميللا الجديدة: « هذه (الفاسقة) هى
السبب فى كل ما أنا فيه من جحيم » ! ●●



■ شيخ كامبلا .. يطارد الأميرة أحميلة ■

مال الأمير تشارلز على أمه الملكة اليزابيث في بداية العرس، واستأذنها في أن يطبع قبلة على قم عروسه الليدى ديانا. وما أن أومات اليه أمه بالموافقة حتى قبل العروس على الفور. انها الصورة التى استقبلها في ذلك اليوم العالم كله، وفازت بجائزة أحسن صورة للعام.

والذى لا يعرفه العالم أن الأمير تشارلز لم ينم ليلة عرسه في بيته يحلم بما سيكون عليه زفافه، ويعد نفسه بفرحة كبرى مع الغد المشرق، وسعادة طاغية مع أميرته الناعمة. لقد نام تشارلز هذه الليلة في أحضان عشيقته التى طار اليها بمجرد انتهاء الحفل التقليدى الذى تقيمه الأسرة

المالكة في مساء اليوم السابق لحفل الزفاف.

والذى لا يعرفه العالم أيضا أن ديانا تحدث تشارلز قبل العرس، ولم تضع اسم كامبلا في قائمة المدعوين، لأنها لم ترغب في أن تشاركها أميرها في أهم وأغل يوم في حياتها. ورغم صدمة تشارلز إلا أن اصرار ديانا وتوسلاتها جعلته يستسلم للأمر الواقع.

وكان الحفل أسطوريا ورائعا. ويرى أحد أصدقاء تشارلز

□ شيخ كامبلا .. □ "يطارد الأميرة الجميلة !"

المقربين أن أول ليلة للأمير مع عروسه — كما أفضى اليه هو شخصيا — كانت لطيفة، ولكنها ليست ممتعة فقد كانت ساذجة، تفنقر للخبرة.

أما ديانا فقد أسرت الى صديقة لها — فيما بعد — أن تشارلز منذ أول ليلة بدا «شهوانيا»، يريد هذا الشيء طوال الوقت، وأنه من الصعب جدا ارضاءه، حيث إن نهمه الجنس لا يتوقف عند حد!

ولم يكن شهر العسل أفضل حالا من الأسابيع التي سبقتها، فقد كان كما يقول تشارلز — كارثة منذ البداية — حيث تمكن مرض «البوليميانرفوزا» الذي كانت تعاني ديانا منه منذ طفولتها . وهو مرض يرى الأطباء أنه يصيب أولئك الذين يعانون متاعب نفسية، كديانا التي قاست انفصال أبويها. وأنه يجعل المصاب به يعتقد أنه بالامتناع عن الطعام — الا في القليل النادر — فإنه يتحكم بذلك في مصيره، وينجح في احتواء مشاكله، وبذلك يصاب بالنعافة. وغالبا ما تقدم المصابة بالمرض على الصيام عن الطعام أو التقيؤ من تلقاء نفسها عدة مرات، تعبيرا عن احساس بالقبح والانفخاخ والسمنة واحتقار الذات والاكتئاب، وقد تقدم احدها على الانتحار لنفس الأسباب.

المهم أن ديانا بعد أول ليلة في حياتها الزوجية، على متن اليخت الملكي، دخلت مرحلة حرجة من المرض الذي عاودها فجأة بعد تراجعها، منذ زمن بعيد، وساءت حالتها بشدة، وتدهورت حالتها النفسية.

ومما جعل الأمور تزداد سوءا بعد سوء، اكتشاف ديانا صورة لكامبلا، بمفكرة الأمير، تبثه فيها، من خلال كلمات كتبتها على ظهرها، أهات الغرام، وهمسات الهوى.

وأمام دموع ديانا حيناً، وتشنجاتها حيناً آخر، حاول تشارلز

□ شبح كامبلا .. □ يطارد الأميرة الجميلة !

دحض اتهاماتها له بحبه لكامبلا دونها، ويرر الأمر بأنه قديم،
وانه نسى أن يرفع الصورة من المفكرة!
وفي حفل على اليخت الملكي، تكريماً للرئيس الراحل أنور
السادات لاحظت ديانا أن أساور قميص تشارلز المذهبة ليست
سوى هدية كامبلا له بمناسبة زواجه . وعقب الحفل وانصراف
المدعوين، دخلت الأميرة في مشادة كلامية مع الأمير المستقن،
وصرخت في وجهه معنفة اياه: لماذا تحتفظ ببقايا هذه المرأة
باستمرار؟ لماذا لا تنساها؟ ألست زوجتك الآن؟ هذه الـ كامبلا لا
ينبغي أن تكون بيننا الآن.

ويؤكد هؤلاء أن ديانا بمجرد بلوغها الهدف والفوز بالجائزة
والزواج من الأمير، بدأت تتغير، وتغير طريقة تعاملها، وسلوكها،
وأدائها، وتطلب صلاحيات جديدة، لم تكن تعباؤها في البداية.
ومع ذلك فلم تكن كامبلا بالخصم السهل، بل إن موقعها من
الأسرة المالكة، والحب الذي تحظى به، جعل من الصعب على ديانا
أن تهزمها، أو تلقى بها - كما تصورت - خارج الأسرة.
وحاولت ديانا ضرب كامبلا بأحياء صداقة قديمة بين تشارلز
وليدي ديل كانجا تريون، إلا أن كامبلا سرعان ما استقطبت ديل،
بمساعدة تشارلز، واتفقت كامبلا وديل على أن ديانا مريضة
نفسياً، وغير متوازنة عاطفياً!

وفي ٢١ يونية عام ١٩٨٢، وبينما تحتفل بمولد الأمير وليام، إذا
بحالة ديانا النفسية تزداد تدهوراً بسبب تمارد الأمير في علاقته
الآتمة.

وأخذت ديانا وفريق العمل الذي كونه تضرب الأمير - تحت
الحزام - بلا رحمة. وقد حدث أن تنصت ديانا على تليفون الأمير
المثبت في الحمام، فإذا بها تكتشف أنه يغازل كامبلا، ويبثها شوقه

□ شبح كامبلا .. □
□ يطارد الأميرة الجميلة ! □

وهيامه. فما كان منها الا أن هاجمته، ونادته بأحط الألفاظ، وفر هو هاربا من الحمام ليرتدى ملابسه على عجلة، ويتغادر البيت على الفور.

وبلغ الأمر مداه، عندما نشرت الصحف في الصباح التالي القصة كاملة، وبالطبع أشارت أصابع الاتهام الى ديانا ومساعدتها!!

ولصدمة ديانا، أن الزوج الذي تفترض فيه أن يبادلها مع الوقت حبا بحب، ووفاء بوفاء، رد عليها بعبارات جعلتها تجهش بالبكاء.. قال: ولكن كامبلا أقدم أصدقائي، وعليك أن تقتربي منها، وأؤكد لك أنك سوف تحبينها كثيرا.

وعاد الزوجان الى «المورال» يجران أذيال الهزيمة عقب شهر غسل مفعم بالآلم، وملئ بالأشجان، وأصبح لدى الأميرة جرح لا يندمل، وأصبح لدى الأمير مزيد من الشكوك في امكانية استمرار أو نجاح زواجه.

وسأل تشارلز - وقتذاك - صديقه ستيفن بارى عما اذا كان من المعتاد أن تتأثر الزوجة بماضى زوجها، فرد بارى - كما كتب في مذكراته - قائلا : نعم هذا عادى، ولكن أريد أن أضيف الى معلوماتك، أنه ليس من المعتاد أن يتصل رجل بعشيقته، عقب زواجه، بمثل هذه السرعة.

ويبدو أن بارى كان شديد الصدق مع صديقه الأمير، والا بماذا نفسر اتصال تشارلز بكامبلا ثلاث أو أربع مرات يوميا من فوق متن يخته الملكى طيلة شهر العسل من خلف ظهر ديانا؟

وبماذا يمكن تفسير رسالتى حب حديتتين عثرت عليهما ديانا في جيب الأمير وموقعتين بخط كامبلا؟ ومنذ لحظة اكتشاف ديانا لرسالتى كامبلا، أضحت لا تذكر

□ شبح كامبلا .. □ □ يطارد الأميرة الجميلة □

اسمها صراحة أبدا، وإنما تشير إليها دائما أمام المقربين إليها بكلمة «الفاسقة» وقالت في أول مرة تستخدم فيها الاسم الحركي الذي اختارته لغريمتها: «أن هذه الفاسقة، هي السبب في كل ما أنا فيه من جحيم»!

ورغم أن كامبلا سمعت بكل ما تنعتها به ديانا، إلا أنها لم تفكر أبدا في قطع حبال السود مع أميرها العاشق الولهان، والرد على حملة ديانا بمثلها، وأطلقت عليها اسم «المخلوقة السخيفة»! ويبدو أن كامبلا الماكرة قد أدركت منذ البداية أن ديانا ليست الطراز الذي يعجب به تشارلز، أو يرضى عنه، فاختارت له، حتى تحتفظ هي «كامبلا» به لنفسها.

وهكذا تحولت مسألة انعدام الثقة بين الزوجة والعشيقة منذ البداية، ومع مرور الوقت، إلى كره متبادل! وقالت ديانا، عندما انهارت قصة زواجها، لأصدقائها المقربين: إن زواجي لم ينهر إلا بسبب شبح هذه الفاسقة (كامبلا) الذي ظل يطاردني منذ أول يوم التقى فيه بزواجي.

ومع تدهور الحالة الصحية للأميرة، حاول الأمير بمساعدة كامبلا الاثنان لها بأطباء كثيرين أجمعوا في النهاية على أن المسألة نفسية، وإن الأميرة تعاني الوحدة والاكتئاب النفسي.

وبدأت الشائعات والأقاويل تطارد الزوجين والعشيقة واختلطت الحقائق بالأوهام، والواقع بالخيال، وضرب الناس أخماساً في أسداس، ولم يدر أحد كيف تتحول قصة الحب إلى مأساة مروعة.

ولم تعرف الأسرة المالكة ماذا تفعل مع فتاة صغيرة، منقلبة المزاج، عصبية، منهورة، تحاول الانتحار أثناء حملها للأمير وليام ثمرة إحدى الليالي القليلة التي يلتقي فيها الزوجان «على سبيل الخطأ»!!

□ شبح كامبلا .. □
□ يطارد الأميرة الجميلة ! □

وبدأت الأميرة ديانا تمارس ضغوطا اعلامية من جانبها بمساعدة فريق عمل من المستشارين والأصدقاء لكسب تعاطف الرأي العام في محاولتها لاسترداد الأمير الخائن.

أخذت الصحف تنشر قصصا مختلفة، وتقارير كاذبة، حول مغامرات الأمير وعشيقته، مما أثار غضب الأمير، وسائر أفراد الأسرة المالكة، خاصة أن الكل تأكد من أن ديانا وراء هذه الدعاية المغرضة.

وتقول ليدى كولن كمبل: لقد كانت حياة ديانا كلها مرتبطة بالرأي العام . فالأميرة ليست ساذجة كما يعتقد البعض، انها تعرف جيدا كيف تحتفظ بصورة مشرقة لدى الناس من خلال الاعلام، وتعرف جيدا كيف تبدو قديسة، حتى انها كانت تتعامل أحيانا مع الناس معتقدة أو مثيرة للاعتقاد بأنها «الأم تريزا»!

أما أصدقاء تشارلز الذين كونوا - هم أيضا - فريق عمل للدفاع عن الأميرة، فيقولون: «ان ديانا فتاة ماهرة وخبيثة، وانها قبلت منذ البداية تشارلز، على ما هو عليه، بل حاولت التظاهر بأن الأمر لا يعينها، فلماذا اذن تثير المشاكل الآن بسبب علاقته بكامبلا»؟

ويقولون: ان ديانا فعلت نفس الشيء بالنسبة لاهتمامات تشارلز الأخرى، حيث حاولت منذ البداية أن تؤكد - كذبا - حبها للصيد والقنص كنوع من ارضاء الأمير ثم عادت وأكدت له كرهها لهذه الهوايات السخيفة!

ويذهب المقربون من الأسرة المالكة بعيدا ليقولوا: «ان ديانا قد مثلت الدور ببراعة، حتى تتزوج ولى العهد. وقد نجحت بامتياز في اقناع الملكة بنفسها كزوجة لابنها، كما نجحت في كسب تأييد كامبلا للفكرة، من خلال غض الطرف في بداية العلاقة، وهكذا خدعت الملكة وخدعت كامبلا وخدعت الأمير نفسه»!

ولم تمض أسابيع قليلة، حتى ضربت ديانا الأمير بكوب الشاي، ولا يدرى أحد من نقل هذه الواقعة الى الصحف!
وبدا الأمير مكتئبا، حزينا، مهموما، ينزع نحو الوحدة، وينزوى على نفسه، خاصة بعد أن بدأت ديانا تثرثر هنا وهناك، لدرجة أنها ذات مرة فقدت أعصابها، وأطلقت عليه من نافذة القصر تسبه، وتلعنه ثم هبطت الدرج وصرخت فيه: «أذهب الى أمك لتناول غداك، وأتركني هنا وحيدة.. أناى وسافل، اتركني هنا كالفيايات، ثم اخرج كعادتك ..» ولم يتوقف تشارلز حيث كان على موعد مع أمه الملكة، ولكنه أضمر لها سوءا كبيرا.

وظلت الأمور على هذا النحو حتى مولد الأمير هارى فى ١٥ سبتمبر ١٩٩٤. واستغلت ديانا الحدث لتشويه صورة تشارلز، وكسب المزيد من تعاطف الرأى العام فى معركتها التى اتسعت لتشمل باقى أفراد الأسرة المالكة، الذين أخذوا يتهمونها بتسريب أسرار القصر. فقد مرت ديانا قصة مختلقة للصحف تدور حول ضيق تشارلز بالمولود، وأنه كان يريد بنتا، وأنه عندما رأى الولد، صرخ: «أو أنه ولد»، وأخذ يضرب كفا على كف، ثم انطلق الى ملعب البولو.

واتصل تشارلز بنديانا من مكتبه معنفا إياها بعد أن قرأ الصحف، واتهمها بأنها تتلاعب به على صفحات الجرائد.
وأخذ تشارلز يرد الصاع ضامين لزوجته المتهورة فاتهمها بأنها باردة، وأنها فى غرفة النوم أشبه بسمكة فى بحر. وقال تشارلز لصديق، نقل كلماته للصحف: «ان زوجتى باردة جدا، وأنه لا يستطيع أن يخلق عينييه، ويفكر فى انجلترا، وأنما يغلقهما، ويفكر فى كامبلا !»

وبعد اعلان الحرب بينهما على صفحات الجرائد وعبر كتب

□ شبح كامبلا .. □ يطارد الأميرة الجميلة ! □

أعدها فريق العمل التابع لكل منهما أسدل الستار على العلاقة الزوجية، وعلى السلام والأمن الزوجيين، ولم يجد تشارلز سوى كامبلا كى يتوغل بعيدا بعيدا فى بحورها محاولا نسيان ما هو فيه من مأساة مروعة.

ولأن الأمر بات يهدد بكارثة، فقد حاولت الأسرة المالكة تدارك الأمر، واحتواء الفضيحة التى أخذت تنسج خيوطها، وتدخلت الملكة بقوة واستدعت الزوجين المتحاربين ونهرتهما وعنفتهما وذكرتهما بحساسية وضعيهما، ووجوب الالتزام بأداب السلوك والتحاور والتخاصم.

وللمرة الأولى يستدعى الأمير فيليب ابنه تشارلز وينهره بلهجة شديدة ويحذره بمنتهى الحزم، من أنه يعرض مستقبله، ومستقبل الملكة للخطر بسبب طيشه، ومطاردته لعشيقتة. وطالبه بإظهار بعض الالتزام.

وقد حاول تشارلز أن يشرح لأبيه أنه يعيش مع امرأة غير عاقلة، ومريضة نفسيا، ورد عليه الأب بأنه هو الذي يتعين عليه علاج الموقف، فبادره تشارلز قائلا: ولكن يا أبى لست المسئول. فرد الأب بغضب: لا يهمنى من المسئول، وكل ما أريده هو وقف هذه المهزلة فورا!

وأخذ الزوجان التعيسان يواجهان الحياة بشكل منفرد، ودخلت سارة فيرجسون الأسرة بزواجها من الأمير أندرو، وخرجت بعد أن تعرضت لفضيحة، وذبحتها سكاكين القصر أمام الرأى العام ومأساة ديانا وتشارلز تزداد تعقيدا يوما بعد يوم لا سيما بعد أن أصبح كل منهما يعيش فى بيت خاص به مستقلا عن الآخر!

كاميلا
عشيقة
الأمير

٩



أمير السواب وأميرة طائفة وعشيقة ماهرة لا

●● ولم يجد الأمير سوى أمه الملكة
لكى يشكو إليها عجزه عن مواصلة
حياته في وجود زوجة يمقتها ،
وعشيقة يعبدها ، ومجتمع
لا يتفهم معاناته . . . ١ ●●



■ أمير لعوب وأميرة طائشة وعشيقة ماهرة ! ■

بينما يلفظ زواج العصر الذي جمع الأمير تشارلز والأميرة ديانا أنفاسه الأخيرة، فإذا به يتمخض عن فضائح بالجملة، وأصبح المثل الشائع «المصائب لا تأتي فرادى» ينطبق أشد ما ينطبق على أحداث الفصل الأخير للمسرحية الهزلية التي لعب بطولتها أمير لعوب، وأميرة طائشة وعشيقة ماهرة!

فالأمير اللعوب لم يكتف بما حدث فراح يشتري بيتاً آخر جديدا لا يبعد سوى دقائق معدودات عن بيت عشيقته، ولم يكن الهدف من شرائه القرب من الحبيب، بقدر ما كان اعداده

ملتقى للعاشقين. ولم يكن أى منهما يكثر بما يقوله الناس، أو تنشره الصحف.

و ذات يوم وصلت ديانا البيت فوجدت كاميليا بغرفة نوم الأمير، وبعد معركة حامية الوطيس تبودلت فيها أفضع الاتهامات وعبارات التوبيخ، تحولت ديانا - كما كشف الأمير لأصدقائه فيما بعد - الى ثور هائج في محل بيع الصينى!

وما هى إلا أيام حتى بدأت ديانا سلسلة من الفضائح الخاصة بها، وراحت تبادل الأمير الخيانة، ولكنها تدرجت في سلمها حتى بدت تصعد القمة!

□ "عشيقة مأكرة!!" □ أمير لعوب وأميرة طاشة

في البداية راقصت ديانا في حفل زواج ماركيز «وورسيستر» فيليب دون، وهو أرستقراطي أنيق، وأنشاء الرقص، داعبت بأصابعها خصلات شعره المسترسل على جبينه، ثم طبعت قبلة سريعة على خده الأيمن.

وما هي إلا أيام حتى شوهدت ديانا مع فيليب في مطعم «ميناجير اثروا» الفاخر تتناول العشاء. وبدأت الشائعات تنتشر حول وجود قصة حب بينهما، خاصة بعد صور نشرت لفيليب يجلس مع الأميرة، في مشهد عاطفي مؤثر، أثناء عرض موسيقى! وبعد أيام، ذكرت الصحف أن ديانا أمضت الليل بمنزل أسرة فيليب في «هيرفوردشير»، أثناء غياب والديه في رحلة خارجية، بينما كان تشارلز وحده في «هايجروف».

ولم تكتف ديانا بهذا، وإنما وامننا في الانتقام من تشارلز، دعت بنفسها فيليب (٢٨ عاماً) الى حفل ملكي، وهناك التقطت له صور يمزح مع الأميرة في ود بالغ، وألفة غير عادية. وهنا شعر تشارلز بخدش في كرامته، فأمر سكرتيره الخاص بأن يطلب من فيليب على الفور ألا يتصل ثانية بديانا تحت أية ظروف، ودون قيد أو شرط!

وتقول ليدى كولين إن ديانا تعرفت على رجال كثيرين، ولكن دون أن تتوغل بعيدا عن العلاقة، الى حد المعاشرة.

وبعد انتهاء علاقتها بفيليب دون بعام واحد، تعرفت على الميجور جيمس هوايت، الذي كان يعلمها وابنها ركوب الخيل في ثكنات للجيش قرب ويندسور. وخلال فترة وجيزة بدأ الأمير وليام والأمير هاري الصغيران يعاملان هوايت وكأنه أحد أفراد الأسرة، حتى أنهما كانا يناديه بكلمة «عماه»، ثم بدأت ديانا تصحب الأولاد الى منزل هوايت في «ديفون» الأمر الذي عارضه تشارلز بشدة.

وذكر شهود العيان ممن كانوا في موقع الأحداث أن ديانا كانت تستقبل هوايت بالقبلات، وكانت تقابله في وقت مبكر للغاية - وحده - في الثكنات، والكل نيام، بحجة تعليمها ركوب الخيل. ثم أخذت تبث إليه بهدايا خاصة من محلات هارودز الشهيرة بلندن. وتؤكد ليدى كولين أن علاقة ديانا وهوايت بلغت الحد الذي سقطت معه كل الحواجز، وجمعت فيه جميع المسافات. ومما يدل على ذلك، الصور الفاضحة التي نشرت لديانا وهي في أوضاع حب وغرام، كان تضع رأسها على كتفه وتوسد رأسها عند صدره.

ويبدو أن ديانا لم تختار الشخص المناسب، فقد طعنها في شرفها، حطم كبرياءها، وباع قصة حبهما، وعلاقتهم الغرامية بثمن بخس لصحيفة «ديلي أكسبريس». كما تسبب في حرج بالغ لها عندما ارتبط اسمه كسبب مباشر في قضية طلاق سالي فيبر مقدمة النشرة بالتلفزيون البريطاني، وزوجها ديفيد فيبر عضو حزب المحافظين.

ومما زاد الطين بلة، هو إشارة هوايت المباشرة لعلاقة جنسية جمعتهم بديانا، لدرجة أنه قال بالحرف الواحد: اننى أتحدى أى انسان لا يرى الأميرة ديانا جذابة ومثيرة!

وأخذ الناس يتهامسون حيناً، ويتبادلون الصراخ حيناً آخر، حول الأميرة، وقالوا في النهاية إن الأميرة البريئة لم تعد كذلك، وأن الفتى هوايت أدار رأسها، وجعلها تسقط في شباكه، حاول مساعدوها الدفاع عنها، ولكن دون جدوى!

وبعد سلسلة من المعاناة المتصلة، والفضائح لم يجد الأمير مفراً من العمل على وضع حد للمهزلة القائمة. وراح يشكو لأمه الملكة معاناته، ويبيثها همومه، ويؤكد لها انه لا يستطيع مواصلة حياته

□ أمير لعوب وأميرة طائشة □
«عشيقة مأكرة!!» □

على هذا النحو، وأنه لابد من وضع نهاية لهذه الزيجة الفاشلة.
ولكن الملكة قالت لتشارلز إن فكرة الطلاق غير واردة في حالته على الإطلاق!

وحاولت الملكة من جديد الاجتماع بالزوجين التعيسين،
وإصلاح ذات البين بينهما، ولكن دون جدوى، وكل ما خرج به
تشارلز من الاجتماع هو مزيد من الفشل والأسى والألم، أما ديانا
فخرجت بنتيجة واحدة هي أن الملكة تحب كاميللا، ولا ترى أنها
تستحق اللوم، كما طالبتها بأن تنزعها من رأسها، وألا تزعج
نفسها بشأنها!

وامعانا في الفضائح، واجهت ديانا كاميللا أمام الناس أثناء حفلة
عيد الميلاد الأربعين لنانايل شقيقة كاميللا، وهاجمتها بضراوة
وقالت لها بالحرف الواحد بلهجة شديدة:

«لماذا لا تتركين زوجي وحده؟» فما كان من كاميللا إلا أن
نهضت دون أن تنطق بكلمة، وتطلق العنان لساقيتها، وفي أثرها
انطلق أيضا تشارلز. ومنذ تلك اللحظة بدأت حرب طاحنة بين
المرأتين موضوعها الأمير. وكان معروفا بالطبع من سيفوز في
النهاية!

ولم تكن كاميللا وحدها التي نالت هذه الإهانات، فقد بدأ زوجها
المتواطيء أندرو باولز في تلقي الإهانة تلو الأخرى. فبعد أن رقى
إلى رتبة عميد، وأصبح يرافق الملكة، والمسئول عن البعثات
العسكرية، توجه إلى نادى النبلاء، وأثناء دخوله ناداه أحد
أصدقائه قائلاً.. هاى أرنست سيمسون، في إشارة لزوج مسز
سيمسون الذى تزوجت طليقته دوق وندسور، وحالت دون حكمه
للبلاد كملك .

وبعد أيام ، وفي نادى « وايتس » فى « سان جيمس » وبينما

□ أمير لعوب وأميرة طائشة وعشيقته ماسكرة !! □

يجلس أندرو، في كرسيه المفضل، فإذا بواحد من أقدم أصدقائه، هو لورد سوفر، ووالد صديقة أندرو السابقة شارلتون ينتقده بصوت عال أمام الحضور على سماحه لزوجته بمعاشرة الأمير، ويتهمة بأن سلوكه غير حضارى.

وشعر أندرو بالمهانة، وعندما هم بالرحيل عن المكان، فإذا به يسمع أحد الجالسين يقول: هذا هو أعظم رجل في بريطانيا، انه موال للتاج أكثر من أى شخص آخر، لدرجة أنه مستعد لأن يضحي بزوجته من أجل الدولة.

ورغم أن أندرو كان برغم كل شيء راضيا عن زواجه، وعلاقة زوجته بالأمير، الا أن حجم الاهانة كان أكبر من أن يتجاوزه. وفى البيت كانت كاميليا زوجة لرجلين احدهما رسمى، والآخر دون صبغة رسمية، أو سند شرعى، رغم أنه له أضعاف أضعاف الأول من حقوق!

ويرى المقربون أن كاميليا تعشق أندرو وتعهده مصدر العاطفة، لأنها تحبه مليا، أما علاقتها بتشارلز فهي علاقة تاريخية لها بعد عاطفى، أى أن أندرو وكاميليا يرتبطان معا بالغريزة، وكل منهما يريد من الآخر إشباع غريزته، بغض النظر عن علاقة كل منهما بالآخرين.

أما الأسرة المالكة، وموقعها على خريطة الأحداث، فقد انقسمت على نفسها، فالأميرة آن تتزعم جبهة الرفض المناوئة للأميرة ديانا والتي تقف بحزم الى جانب الأمير. وتضم هذه الجبهة الملكة الأم التى تحتضن أحيانا بقصرها العاشقين تشارلز وكاميليا، وتكره ديانا. وفى هذا المعسكر أيضا تجد الملكة اليزابيث. وفى معسكر آخر يتبنى فكرة أن كل ما يحدث سببه الأمير وتجاهله لزوجته، ورفضه علاج الموقف بحزم وحكمة.. فى هذا المعسكر يقف الأمير

□ أمير لعوب وأميرة طائشة وعشيقّة مأكرة !! □

فيليب وحده، رغم أن الأميرة مارجريت كانت تنضم إليه من وقت لآخر. ولكن هذا لا يمنع أن الأمير فيليب والد تشارلز وأيضا مارجريت كانا يحملان كثيرا من الحب للمأكرة كاميليا!!

ومع تصاعد حملات ديانا المحمومة ضد تشارلز التي تشنها عليه - تباعا - في الصحف شعرت الأسرة المالكة بالغضب ازاء تصرفات الأميرة، واتهمها القصر بأنها تفسد الأمر من خلال القصص المفبركة التي تمررها للصحافة.

وكان يمكن لسكاكين القصر أن تخرج للأجهزة على الأميرة كما حدث مع سارة زوجة أندرو لولا أن ديانا كانت ذات شعبية، ومساندة من الاعلام. كما أن هناك أمرا حال دون دخول تشارلز أو الأسرة المالكة حربا دعائية ضد الأميرة وهو ايمان الجميع بأن نشر «الغسيل المتسخ» أمام الناس أمر سيء غاية السوء!

وهكذا أصبحت ديانا مصدرا للخطر ليس للأمير وحده، وإنما للأسرة المالكة، والملكية في بريطانيا بوجه عام. وزاد من هذا الخطر الأسلوب الجديد الذي بدأت تتبناه ديانا كسفيرة للخير، وراعية للفنون، وزمزم للمواساة، ورفع الظلم عن كاهل الانسانية المعذبة في كل مكان!

ومما جعل الانفصال أمرا حتميا هو استئجار ديانا لمخبر سرى، ومساعدته على التنصت وتسجيل مكالمات غرامية بين تشارلز وكاميليا لابتزاز وتهديد الأمير، تلك المكالمات التي عرفت - فيما بعد - بفضيحة كاميليا أو «كاميلا جيت».

ولما كانت الأميرة مرتبطة بقصة خب مع جيمس جليبي تاجر السيارات المستعملة، فقد قرر أصدقاء تشارلز محاربتها بنفس السلاح.. التسجيلات الهاتفية.. وقد كان!

تانيلا تانيلا الأمير



«تانيلا بيت» ن. شائع بالجملة لا

●● وسمع العالم كله ولى العهد يقول للعشيقة
في مكالمتهما الفاضحة التي نشرتها الصحف:
إن أكبر إنجاز لك في حياتك هو الوقوع في
غرامى.. كما سمع العالم كله هذه العشيقة
تتحدث معه عن «اللقاءات الساخنة» و«المنازل
الأمنة» و«قوة الحب المدافعة»! ●●



■ كاميليا جيت ونصائح باجسته ■

في حوالى الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم الثالث عشر من يناير عام ١٩٩٣، أيقظ سير روبرت تايلور السكرتير الخاص للملكة اليزابيث الأمير تشارلز ليواجه يوما وصفه هو - فيما بعد - بأنه أطول وأصعب يوم في حياته ! وما هى إلا لحظة واحدة تقريبا حتى دق جرس التليفون من جديد ، وكان على الطرف الآخر ريتشارد ايلارد سكرتيه الخاص يبلغه بنفس الخبر السيئ الذى حمل للأمير وجميع أفراد أسرته الفضيحة !

لقد كان نشر محتويات شريط تسجيل مكالمات هاتفية بين الأمير وعشيقته أمرا عاديا، لو أن كلمات الشريط، أو طريقة حديث يطلبه، أو ملاحظاتهما عادية أو تنتمى إلى تلك التى يتبادلها الأصدقاء، ولكن المحادثة التليفونية لم تكن سوى دليل مادى لايقبل الدحض، على أن هناك حياة عاطفية ، ملتعبة، وجنسية مشبوهة ، تجمع بين ولى العهد وكاميليا باركر باولز، وأن العاشقين قد بلغا من الحب أقصى مدى له ، ومن الجنس أعلى درجاته، وأن شيئا ليس ببعيد عن متناول أياديهم، من تلك الأشياء التى تجمع الرجال بالنساء ، عندما يلتقون وجها لوجه مع غرائزهم الحيوانية .

□ «كاميلاجيت» .. □ «فضائح بالجملة» □

وقد كان يمكن تبرير مضمون الشريط لولا أن ما يحمله من حوار فاضح كان أكبر من أن يبرر أو يدرا. يقول تشارلز في المكالمة لعشيته : إن أكبر انجاز لك في حياتك هو الوقوع في غرامى . وترد كاميلا في دلال الأنثى : حبيبى هذا أمر سهل. فيقول في أسى واضح : لقد عانيت اهانات وعذابات واقتراءات كثيرة، فتجيبه في ود بالغ : حبيبى لا تكن سخيفا، انى على استعداد لأن أعانى من أجلك.. وهذا هو الحب .. تلك هى القوة التى بمنحنا إياها الحب .

وقد أضاف شريط كاميلا ، الذى أذيع في يوم الثالث عشر من يناير عام ١٩٩٢، اللثام - ولأول مرة - عن مدى وعمق المشاعر التى تربط بين الأمير تشارلز وبين المرأة التى ظلت عشيقته لما يقرب من ربع قرن كما كان كشفاً مدمراً ، فلقد سمع العالم ولأول مرة حديثاً خاصاً لعاشقين مولعين بالحب .. عاشقين كل منهما متزوج من شخص آخر .

وقد تمت هذه المحادثة بين كاميلا، التى كانت تتحدث من فوق فراشها، حين كانت بمفردها في البيت لأن زوجها أندرو باركر باولز كان في لندن وقتها . أما تشارلز فكان يتحدث من تليفون شقة صديقاته حوالى الساعة الواحدة صباحاً يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨٩ ولم يكن تشارلز أو كاميلا يعرفان أن هناك من يسجل حديثهما التليفونى الذى استغرق ست دقائق. وأن هذا الشريط المسجل سيظهر بعد ثلاث سنوات ليفجر فضيحة لم يشهد تاريخ بريطانيا الحديث مثلها .

وهكذا أصبحت العلاقة التى حاول الأمير تشارلز انكارها وابقائها طى الكتمان ، قرابة العشرين عاماً ، الآن معروفة في جميع أرجاء المعمورة . كانت نسخ من الأشرطة المسجلة محفوظة في مكاتب جريدتى «صن» و «ديلي ميور» لعدة شهور ، وفي شهر

□ «كاميلا جيت» .. □
«فضائح بالجملة» □

نوفمبر من عام ١٩٩٢ ظهرت مقالات في الصحفتين تشير إلى وجود هذه الأشرطة بحوزتهما .

كتب أندرو نايت المدير التنفيذي السابق لمؤسسة «نيوز انترناشيونال» صاحبة جريدة «صن» مقالا في مجلة «سبيكتاتور» في أوائل شهر يوليو ١٩٩٢ قال فيه إن الجريدة لديها معلومات على درجة عالية من الخطورة على الأسرة المالكة، ولكنها محفوظة في خزائن مكتبه .

ولم تكن الصحف البريطانية هي أول من كشف عن فضيحة «كاميلا جيت» . فقد أثارت القضية المجلة الاسترالية واسعة الانتشار «نيوايريا» حين قالت إن لديها نسخة من الشريط وأنها في سبيلها لنشره .

فكر الأمير تشارلز في الحصول على أمر بحظر النشر لأنه كان يدرك تماما أن الأشرطة بحوزة الجرائد البريطانية ، ولكن بعد مناقشات طويلة مع مستشاريه، قرر عدم اتخاذ أى إجراء قانونى تجنباً لأى ضغوط جديدة على الانسانة التى لايهتم بأحد سواها وهى كاميلا .

ويقول أحد أصدقائه : وبمرور الوقت ظهرت الأشرطة، ولكن الأمير كان يعلم بأمورها قبل ذلك بستة شهور . ولقد ناقش مع كاميلا ردود الفعل الناجمة عن تلك الأشرطة . وقرر تشارلز أن يكون مهياً لمواجهة الناس لأنه إذا حاول حظر النشر سوف يؤدي ذلك الاجراء إلى فضيحة أكبر ، لأن الناس سيحاولون أن يعرفوا ما كان يحاول الأمير تشارلز أن يخفيه .

ويستطرد الصديق قائلاً : ولكن لا أعتقد أن تشارلز أدرك مدى قوة وحجم رد الفعل . لقد ظن أن الشعب بعد فضيحة أشرطة ديانا «الذيذة» لن يصاب بصدمة إذا علم بمسألة محادثته

□ «كاميلا جيت» .. □ «وفضائح بالجملة» □

التليفونية مع كاميلا ، ولكن ماحدث خيب ذلك الظن ، فقد أصيب الشعب بصدمة عنيفة حين عرف الحقيقة وقد نشرت وكالات الأنباء «رويتر» والأسوشيتدبرس مقتطفات من الشريط ولم يكن لدى الصحف البريطانية خيار إلا أن تذيعه .

وحاول تشارلز مع مستشاريه ومساعديه مناقشة سبل احتواء الخسائر المحتملة . ولكن الأمر كان يحتاج لأكثر من مجرد الحد أو احتواء الخسائر فقد كانت الأشرطة خاصة جدا ، وشخصية جدا إلى الحد الذى أصابه بالارتباك . ويكفى أن الأمير قال لأحد مساعديه بالقصر : «لقد حاولت أن أستجمع كل شجاعتي لكى أنزل إلى الطابق الأسفل ، لأتناول وجبة الافطار ذلك اليوم. ولكننى لم أكن قادرا حتى على مواجهة الخدم . أما فكرة مواجهة الأسرة فكانت تصيبنى بالهلع .»

وكان أول شيء فعله تشارلز بعد ذلك هو أن اتصل بكاميلا ليحذرها ولكنها كانت قد علمت بالأمر فقد أخبرها صحفى بجريدة «صن» ، عند خروجها فى الصباح الباكر لتجد الصحفيين والمصورين يحاصرون منزلها منذ الفجر ومن الطريف أن تشارلز حين حاول الاتصال بها لتحذيرها فى الساعة صباحا وجد الخط مشغولا لأنها حين علمت بالخبر قررت أن تتصل بزوجها لتخبره .

لقد صدمت العاطفة الجياشة التى بدت من خلال المحادثة التليفونية بين تشارلز وعشيقته كاميلا الجميع . يقول أحد مسؤولى القصر : كان الجميع على علم أن الأمير تشارلز قد جدد علاقته بكاميلا منذ عدة سنوات ، ولكنهما كانا على علاقة منذ أكثر من عشرين عاما وعلى الرغم من ذلك كانا يتحدثان بعاطفة مشتعلة ، وكأنهما حديثا الزواج وقد ظهر فعلا أن الحب الذى جمع بينهما أكبر وأقوى وأبعد من كل تخيل أو تصور .

وكذلك تحدثا عن لقاء جرى في منزل آمن يملكه أحد الأصدقاء . وكانت كاميلا تشير إلى زوجها بكلمة «هذا الشيء» . واقترحت كاميلا عددا مما أسمته بـ«المنازل الآمنة» ، حيث تستطيع أن تقابل تشارلز ، فبعد مرور كل هذه السنين لا يمتنع تشارلز وكاميلا بحرية اللقاء أو التعبير عن مشاعرهما على الملأ .

كان كثيرون ينظرون إلى كاميلا باحتقار . ولكن أيا من المقربين لها ولتشارلز كانوا يعلمون قيمتها كمصدر قوة وطاقاة في حياة تشارلز . فلم يكن لتشارلز أحد يحبه ويهواه ويعشقه ويحادثه ، ويفضى إليه بأدق أسرارهِ إلا هي ، ولذلك فقد كان يعبدها .

وبعد ٢٤ ساعة من انتشار الفضيحة كانت صور كاميلا تملأ صفحات ٥٣ جريدة حول العالم ، وتذاع أخبارها في جميع أرجاء المعمورة عبر أجهزة التلفزيون من اليابان حتى جنوب أفريقيا ومن أمريكا إلى استراليا . ولم يستطع الأمير أن يحتمل فضيحة كاميلا فما كان منه إلا أن عاد إلى مقر الملكة اليزابيث في ساندريخهام مطأطئ الرأس مهموم خاطر .

وطبقا لرواية المقربين من الأمير ، فقد فكر جديا في مغادرة بريطانيا والتخلي عن العرش والهرب إلى إيطاليا ، فقد كان يشعر أنه خذل نفسه ، وخذل الملكة ، وخذل الوطن كله .

أصدر الأمير أوامره بإجراء مسح شامل لكل الغرف في قصر «سان جيمس» وكل حجرات بيته في «هايجروف» للتأكد من عدم وجود أجهزة تنصت . ولم يعثر الموظفون على أى أجهزة . فقد وقع المحذور وانتهى الأمر .

وبدا الأمير في تناول أقراص منومة لكي يستطيع أن ينام . ولم يبتسم لشهور عديدة ، وكان يبدو وكأن غمامة من الظلام والكتابة تغلف محياه . وكان منظره بوجه عام يدعو إلى الشفقة .

«كاميلا جيت» □ □
«وفضائح بالجملة» □ □

كما اعتاد أن يغلق على نفسه باب غرفته لساعات عديدة ، ثم يخرج محمر العينين ، ويدرك المحيطون به أنه كان يبكي .
يقول أحد أصدقائه : ان الأمير تشارلز كان يبدو دائما وكأنه على وشك البكاء فكانت عيناه دائما مغروقتين بالدموع . ان مكالمه لم تستغرق ست دقائق حطمت سنوات طويلة من العمل الشاق، وجعلت منه أضحوكة كل الناس. إلا كاميلا ، فقد كانت هي المخلوق الوحيد الذي لجأ إليه ، وقت الشدة وكانت هي الانسان الوحيد الذي وجد لديه الراحة . فكانت تسدى إليه النصح وتشجعه أن يواجه المعركة لتستمر الحياة . وكانا يتحدثان في التليفون يوميا تقريبا حيث تستمر المكالمه ما يقرب من ثلاث ساعات.

ودعت الملكة الأم ، القلقة على مستقبل حفيدها ، تشارلز على الغداء . فقد كانت تدرك حجم اليأس الذي عادة ما يقع فيه رجال وندسور . كما كانت تعلم أن تشارلز كثيرا ما أصيب بنوبات من الاكتئاب . ونصحته الملكة الأم أن يؤدي واجباته نحو وطنه .
أما الأمير فيليب فلم يظهر نفس القدر من التفهم ولكنه انفجر غاضبا حين قرأ خبر الفضيحة في الجرائد. كان الأمير يشعر أن والده تخلى عنه في الوقت الذي يحتاج إليه فيه . ففي الوقت الذي كان يحتاج فيه تشارلز إلى نصيحة أبيه كان الأب يصيح فيه غضبا . ومنذ ذلك الحين وعلاقاتهما من سيء إلى أسوأ .

أما عن كاميلا ، فلم تؤثر الفضيحة على علاقتها بزوجها وبدأ الناس الذين لا يعرفون أندرو زوجها يهيئون أنفسهم لسماع قرار الطلاق، ولكنه لم يفعل لأنه شديد الولاء للتاج ولا يفكر في اتخاذ أى إجراء من شأنه إحراج الأسرة المالكة، فكان رد فعل أندرو حين علم بنبا الأشرطة أن أسرع إلى زوجته ليكون بجانبها في تلك اللحظات .

وقام بأجراء حوالى مكالمتين تليفونيتين مع الأمير تشارلز في الأسابيع القليلة التى أعقبت الفضيحة . وظلت كاميلا قوية فى مواجهة الموقف فاحتملت كل الضغوط والتزمت الصمت ، فلم تدافع عن اسمها الذى لطخته الفضيحة لأنها أدركت أن كلامها سوف يؤدى إلى تفاقم الأزمة ، وتعاضم الفضيحة وتضاعف الخسائر .

ولكن والد كاميلا ماجور بروس شائد لم يصمت وإنما بعث برسالة للأمير تشارلز يطلب فيها مقابلته . وبعد الرابعة مساء بقليل وصل الضابط الذى يبلغ من العمر ٨١ عاماً إلى منزل تشارلز ، وتمت المقابلة فى غرفة المكتبة . فى بادئ الأمر ، رفض شائد مصافحة الأمير ، وكذلك لم يجلس على المقعد ، الذى قدمه إليه الأمير . كان الرجل غاضباً صوته محتد ، وبدأ بالحديث قائلاً : لقد دمرت حياة ابنتى ، وأطفالها الذين أصبحوا مثار سخرية واحتقار الناس . لقد جلبت العار على الأسرة كلها .

طأطأ الأمير رأسه خجلاً ولم يتكلم ، واستمر الرجل فى حديثه قائلاً : لا بد أن تخرج من حياة ابنتى إلى الأبد .. لقد كانت تلك لحظات وصفها تشارلز - فيما بعد - بأنها أسود لحظات حياته . وبينما كان يستعد لمغادرة الحجرة ، بعد أن هدأت ثائرته قليلاً نظر والد كاميلا الذى طالما خدم التاج ، ويحمل أعلى الأوسمة العسكرية فى عينى تشارلز وقال له : «باسم الأسرة المالكة وباسم أسرتى وباسم الوطن أناشدك ألا ترى ابنتى بغير ذلك وأستحلفك بكل غال لديك أن توقف هذه المهزلة إلى الأبد». وهنا أوماً تشارلز برأسه ثم وعده قائلاً : «سأفكر فى الأمر». وعند هذه اللحظة انفجر الرجل فى بركان من الغضب قائلاً : أنا لا أريدك أن تفكر فى الأمر ولكن أريدك أن تفعل الشئ الوحيد المتاح أمامك ، وهو أن تقطع

□ «كاميلا جيت» .. □
□ «فضائح بالجملة» □

علاقتك بكاميليا ويجب أن تفعل ذلك . فانفجر الأمير باكيا !
وفي أول زيارة رسمية لتشارلز إلى لندن ، بعد الفضيحة ، صرح
أحد أبناء الشعب قائلا : كان عليك أن تخجل من نفسك ، فاحمر
وجه الأمير وأشاح بوجهه بعيدا . وبدأت المراسلات التي تحمل كل
معاني الكراهية من أبناء الشعب تصل إلى مكاتب قصر سان
جيمس يدينون فيها خيانة الأمير لزوجته الجميلة . وبدأت الجرائد
تنشر كل يوم مجموعة من الأخبار تدين تشارلز .

وهكذا أصبح من الواضح في ذلك الوقت أن الأمر يتطلب تحركا
سريعا وقويا لمواجهة هذه الحملة ضد تشارلز . استدعت الملكة
اليزابيث الأمير فيليب والأمير تشارلز واتفقوا بحضور سكرتيرى
الملكة على شن حملة دعائية لاصلاح وتحسين صورة تشارلز أمام
الرأى العام .

وفي يوم الأحد الذى تلى ذلك اللقاء ولأول مرة يندهش
المصورون الذين كانوا ينتظرون العائلة المالكة خارج كنيسة
ساندرينهام بعد الانتهاء من مراسم يوم الأحد لظهور تشارلز مع
والديه في ذلك اليوم .

يقول أحد المصورين لم يكن يتوقع أحد أن يرى الأمير بمحض
إرادته مستعدا لأن تلتقط له صور خارج الكنيسة مع والديه ،
وكان من الواضح أن رياح التغيير قد هبت على القصر . كان الأمير
يدرك حجم الأزمة وكان من ضمن ما قال أثناء فضيحة كاميليا
حديث لأحد أصدقائه : «ان العرش مثل الشرف إذا فقدته مرة لن
تسترجعه أبدا» .

ولكن المشكلة الحقيقية أن الاستياء العام كان أخذًا في التزايد
وأشار استطلاع رأى قامت به جريدة «صن» بعد الفضيحة إلى أن
الغالبية العظمى من حوالى ٢٠ ألفا من القراء الذين أدلوا

بأصواتهم في هذا الاستطلاع يرون أن سمعة الأمير قد لوثت بالقدر الذى يستحيل معه أن يصبح ملك البلاد فى المستقبل. وقال ٧٠ فى المائة من القراء إنه ساء رأيهم فى الأمير بعد نيا الفضيحة .

أما الانتقاد الذى كاد يهدد مستقبل الأمير تشارلز سيكون رئيس الكنيسة إذا ما توج ملكا فقد كان انتقاد رجال الكنيسة له يحمل قدرا كبيرا من الأهمية والدلالة . ولقد صرح أحد رجال الكنيسة فى برنامج لاذاعة لندن بأنه يرى أن تشارلز حث بقسم الزواج أمام الرب فكيف له أن يتوجه بعد ذلك إلى كنيسة «ويستمنستر» ليحلف يمين العرش. ويقول كبير أساقفة يورك : «على الأمير أن يحل جميع مشاكله الشخصية قبل أن يصبح ملكا على البلاد» .

ولما زادت حدة النقد من جانب الكنيسة استدعت الملكة رجال الكنيسة البارزين إلى القصر وأخبرتهم أنه على الرغم من سوء الحظ الذى يلازم الأمير فى حياته الخاصة يعتبر حقبة مؤسفة فى تاريخ الأسرة الملكية إلا أن تشارلز سيتولى العرش لامحالة. وعلى الرغم من أن كبير أساقفة «كانت بىرى» أعلن أنه يؤيد اعتلاء الأمير تشارلز العرش، إلا أن عناوين الصحف ظهرت تقول : «تشارلز لا يصلح للحكم». وتستمر المعركة .

وكانت الحركة فى القصر تجرى على قدم وساق بعدما هبت رياح التغيير . فقد وافقت الملكة على اقتراح يدعو إلى «إعداد الأسرة المالكة للقرن الحادى والعشرين». فأعلنت أنها سوف تبدأ فى دفع الضرائب ولأول مرة فى حياتها. وهو إعلان قوبل بترحيب شديد من جانب مؤيدى نقاد القصر .

وأعلن القصر بعد ذلك أنه سيتم فتح قصر باكنجهام للعامة لمدة شهرين كل صيف (أغسطس وسبتمبر) ولدة خمسة أعوام بدءا

«كاميلا جيت»... □ «فضائح بالجملة» □

من عام ١٩٩٣ . وحقت تلك الخطوات النجاح المرجو فقد اصطلت ملايين من الشعب البريطانى أمام بوابات القصر، وكذلك فقد كان للخبر وقعه الطيب فى جميع أنحاء العالم . وأيضا أعلنت الملكة مساهمتها بالجانب الأكبر من تكاليف مشروع إعادة بناء قلعة «وندسور» والتي دمرتها نيران الحريق الذى شب فيها فى عام ١٩٩٢ .

وفى يونيو من عام ١٩٩٣ تم انعقاد اجتماع فى قصر سان جيمس من أجل إعادة صورة الأمير تشارلز بعد فضيحة كاميلا جيت. وكان من بين الذين دعوا للحضور متعهد حفلات البوب هارفى جون سميث ومذيع البرامج الفنية بالتلفزيون ملفين براج ورئيس تحرير مجلة «التايمز» بيتر ستونارد. ولكن تشارلز نفسه لم يحضر مما دفع سكرتيره الخاص أن يبعث له برسالة مكتوبة بخط اليد يؤكد فيها على أهمية تعاونهم، ويرجوه ألا يتخلف عن تلك الاجتماعات . ويقول أحد رجال حاشية القصر : ومنذ ذلك اليوم لم يتخلف الأمير عن أى لقاء .

ولكن طوال عام ١٩٩٣، كان تشارلز يتصل دوما بتليفونيا بكاميلا. فقد كان يشعر بحاجة إليها ولم يكن يخطر ببالي أنه سيتخلل عنها يوما ما. وطالما استمتعا بحوارات تليفونية طويلة ولكن هذه المرة عبر خطوط تليفون آمنة بعد أن تعلمنا الدرس من محادثات التليفون التى يمكن التقاطها . وتقابلا مرة أو مرتين أثناء هذه الفترة ولكنها كانت لقاءات محاطة بسرية كاملة . فلم يكن تشارلز يستطيع أن يعيش بدون كاميلا ، فلم تكن حاجته إليها عاطفية فقط بل جنسية أيضا . وكان يريد أن يتأكد إذا كانت مازالت تحمل إليه مشاعر حب بنفس القدر الذى يحمله لها . فكانا يتقابلان فى أحد المنازل البعيدة عن الأعين ثم ينصرفان تحت جنح

□ «كاميلا جيت» .. □
«فضائح بالجملة» □

الظلام ولم يعرف إلا قليلون بشأن هذه اللقاءات .
وفي محاولة لإزالة شبح كاميلا من حياة تشارلز ومحو أى
إشارة عن الفضيحة من ذاكرة الصحافة والشعب قام نصحاء
تشارلز بالاعداد لجولة يقوم بها بمفرده إلى استراليا وتم تحديد
يناير ١٩٩٤ موعدا لبدء تلك الجولة، والتي كان الهدف من ورائها
إظهار تشارلز في أفضل حالاته وازدياد شعبيته بدون الأميرة ديانا.
وفي منتصف ديسمبر من ذلك العام تم اجتماع بين تشارلز
ونصحاء له بمكتبه الخاص في قصر سان جيمس لتدارس الأمر
وانقاذ مستقبل رجل يؤهل منذ طفولته ليصبح ملكا للبلاد . وبعد
انتهاء الاجتماع الذى ضم الثلاثة توجه ايلارد (سكرتير تشارلز)
إلى الأمير قائلا : «هناك مسألة نود مناقشتها معك». وهنا أشار
الرجلان إلى مصير العلاقة التى دامت قرابة الربع قرن . وخلال
حوار استمر حوالى ساعة حاول الرجل بكل شىء فقال له : هل
تريد أن تكون ملكا ؟ ودون تردد أجاب تشارلز : «نعم بالطبع» .
فرد عليه قائلا : « وماذا عن كاميلا » ... ؟
وهنا شرح له الرجلان بكل صراحة أن رحلة استراليا ستكون
أول الطريق نحو إصلاح ما حدث . وعندما انتهى الاجتماع كان
تشارلز قد اتخذ القرار فلم يكن لديه سوى خيارين : التاج .. أو
كاميلا !

كاميلا
عشيقته
الأمير



«ديانا جيت» ،
عالمها من ألاك الملكة !

● وفي المكالمات المثيرة ، نادى العاشق
الولهان جيمس جيلبي عشيقته ديانا بلفظة
« جيبتي » ثلاثا وخمسين مرة .. وأطلق
عليها صفة « الناعمة اللذيذة أربع عشرة
مرة ، وبدأت هي مستسلمة تماما ، كما
تحدثت عن مخاوفها من حدوث حمل ! ●●



■ ديانا جيت .. وأحسن عبر أسلاك الهاتف ■

لقد كانت مجرد مكالمة تليفونية تلك التي فجرت المفاجأة المذهلة التي أطاحت بأسطورة الأميرة المثالية، في المكالمة يسألها عشيقها بمنتهى الحب واللفتة: حسنا حبيبتي.. وما هي آخر أخبارك غير السارة اليوم؟ ويأتي صوت الأميرة ديانا، الذي لا يخطئه السامع، من الطرف الآخر للهاتف قائلة: لقد كنت في أسوأ حالاتي اليوم على الغداء، حتى كدت أبكي، وحين انتابني شعور بالحزن والملل والفراغ، فكرت في كل ما قمت به من أجل تلك الأسرة الداعرة!

وقد ظلت أشرطة هذه المكالمات المثيرة حبيسة خزانة خاصة بصحيفة «صن» لأكثر من عامين. وسر هذه الفضيحة يعود إلى أحد هواة الاستماع إلى الاذاعة، والتقاط أية مكالمات أو رسائل ضالة، وقد التقط هذه المكالمات العارية من خلال جهاز التقاط دقيق مثبت بسطح منزله في «ابنجدون» بمدينة «أكسفورد شاير» ليلة رأس السنة الجديدة في عام ١٩٩٠ .

وقد قام سبريل رينان الذي التقط الحديث المثير بين الأميرة وعاشقها ببيع الأشرطة إلى صحيفة « صن »، التي أدرك مسئولوها أن الحادثة المسجلة، ليست سوى قنبلة موقوتة قد تنفجر في أية لحظة لتحطم الصورة الخيالية الجميلة لامرأة نالت شعبية ضخمة

«ديانا جييت» □ والجئس عبر أسلاك الهاتف! □

لدى قراء الصحيفة لم ينلها أى فرد من أبناء الأسرة المالكة من قبل.

وفي أثناء الحوار عبر الهاتف الذى استمر ثلاثا وعشرين دقيقة، نادى العاشق الولهان جيمس جيلبى ديانا بلفظة «حبيبتى» ثلاثا وخمسين مرة. وأطلق عليها صفة «الناعمة اللذيذة» أربع عشرة مرة. وكذلك فقد بدت ديانا أثناء الحوار جياشة العاطفة، مرهفة الحس، مشاركة الجوانح، حتى أنها كانت ترسل قبلات حارة. كما تحدث العاشقان عن «العادة السرية»، ومخاوف ديانا من حدوث حمل!

وفي حوار لا ينسى أبدا، يقول جيلبى: أيتها اللذيذة انى أحبك، أحبك، أحبك، أحبك، فترد ديانا عليه بقولها: وأنت الطف وأرق انسان فى هذا الكون الواسع.

وما هى إلا أيام حتى كان أحد مراسلى صحيفة «صن» ينطلق صوب منزل جيلبى فى شارع «جاردنز ليفوكس» بلندن قرب قصر «كينجستون» وحين سأل المراسل بوضوح عن حكاية المكالمة التليفونية الفاضحة، والأشرطة التى تفيض عشقا وإثارة، أسقط فى يد جيلبى، وتلعثم فى الكلام، وامتنع لونه، وأحس وكان الدنيا تميل به من وقع السؤال الذى كان يشبه الى حد كبير الزلزال.

وقد كان يمكن للعاشق الذى افتضح أمره أن يتماسك ويحاول الرد أو الهروب بالكلمات الى حيث الأمان، إلا انه لم يستطع، وبدلا من ذلك وجد نفسه يندفع بسرعة خارج المكان، وينطلق بسيارته كالريح.

واتفقت الآراء فى الجريدة على فرض حظر حول نشر الشريط لادراك المسئولين فى «صن» لما يمكن أن يسببه الكشف عن فحواه لاميرة ويلز وللأسرة المالكة من خسائر فادحة، وقضائح بالجملة. ويقول أحد كبار مسئولى الصحيفة: اننا لم نكن على استعداد لأن

□ «ديانا جييت» ... □
والجنس عبر أسلاك الهاتف!

تنسب إلينا مسئولية التسبب في هذه الخسائر، أو تلك الفضائح. ورغم أننا تحرينا عن الشريط، وفحصناه بعناية، وتأكدنا من صحته، إلا أننا لم ننشره، كما انتابنا شعور للأمانة بأنه لن يرى النور أبداً، فلقد كانت المكالمات كفيلاً بتدمير أميرة ويلز، وهدم صورتها المشرقة أمام الشعب.

ولكن قبل نهاية صيف عام ١٩٩٢، بدأ أن الأسرة المالكة مصممة على تدمير نفسها، فالأميرة «آن» تم طلاقها، ومتورطة في علاقة غرامية جديدة مع القائد تيموثي لورانس. وكذلك فيرجي دوقة يورك تركت الأمير أندرو زوجها لعشيقاته، وراحت تلهو مع عشيقها جونى برايان، لتملأ صورها الغارية الصحف، هى وبرايان، والتي كانت فى أحداها تمص أصبع قدمه!

وهناك الأمير إدوارد الذى نفى على صفحات الجرائد اتهاماً لم يوجه إليه، ورد على سؤال لم يطرح عليه، بأنه ليس من الشواذ. المهم أن الأسرة المالكة كانت تعاني مصاعب كثيرة، وكانت مأساة ديانا وتشارلز أحد مظاهر الانقسام والتفكك والانشقاق فى الأسرة. وقد كان كلا الطرفين (ديانا وتشارلز) يتحدث عن الآخر للصحفيين فى غيابة بطريقة سيئة، لدرجة أن الأميرة نفسها لم تكتم بذلك، بل كشفت للمؤلف أندرو مورتون أسرار زواجها التمس، وأسرار القصر، لينشرها فى كتابه «ديانا — القصة الحقيقية».

ومع تردى الموقف بين الأمير وزوجته الأميرة، ثم تدهوره بشدة، وانتقال الطرفين الى مرحلة التراشق بكلمات الخيانة، بعدما كانت المسألة لا تتجاوز حتى تبادل اللوم والعتاب، بدأ شريط التسجيل المثير والفاضح يستحق النشر.

ففى ذلك الوقت كان الزوجان يعيشان بشكل منفرد، كل له عالمه الخاص، ومسكنه الخاص، ومعشوقه الخاص، ولا يجمع

□ «ديانا جنيت»... □
«الجنس عبر أسلاك الهاتف» □

بينهما سوى وثيقة زواج، وولدين، وما تبقى بينهما من حرص على مراعاة بعض التقاليد.

وهكذا وبعد خمسين عاما من الفضيحة الكبرى التي هزت عرش بريطانيا بزواج الملك إدوارد جد تشارلز من المطلقة الأمريكية مسز داليس شيمسون، وتنازله عن العرش من أجل المرأة التي يحبها، فجرت صحيفة «صن» فضيحة كبرى ولكنها أكثر ضراوة، وأشد وطأة من الأولى بنشرها وقائع الغرام بين الأميرة المثالية، والرجل الذي قررت أن ترد معه على خيانة زوجها، وتبادله خيانة بخيانة، بعد أن أصر على رفضه مبادلتها حبا بحب!!

ورغم الضجة الكبرى التي تسبب فيها الشريط، والعار الذي جلبه على الأسرة المالكة، وتشويهه لصورة الأميرة الخجول، وإساءته إلى سمعتها، إلا أن ديانا قالت عقب نشره: الآن أشعر براحة كبيرة! وكان هذا التصريح من جانب الأميرة هو أول إعلان رسمي يبين مدى كراهيتها لزوجها، واعترافها بانها زواجها. وقد أفضت ديانا - فيما بعد - لصديقة لها بأن هذا الحدث قد أزاح عن كاهلها حملا ثقيلا، وقالت: لأول مرة يعلم كل الناس الجحيم الذي أعيش فيه. لقد كنت أعرف بمسألة الشريط - منذ عامين - وقد كان كابوسا حقا، ولكن بمجرد نشره، تحول إلى راحة كبيرة بالنسبة لي.

وقد ثارت ثائرة الأمير تشارلز، وشن حملة اتهامات عنيفة ضد الأميرة العاشقة، لأنه شعر أن إذاعة محادثة غرامية بين الأميرة وعشيقها، وما تحمله من تلميحات جنسية عارية ومستترة، سوف يضع الأسرة المالكة في حرج لا حدود له. وبدا هو في صورة الزوج المخدوع، وأظهر زوجته على أنها تعادى الأسرة.

وكانت مسألة ما إذا كانت ديانا قد مارست الجنس مع جيلبي أم لا مثارا لمناقشات واسعة، وجارات ساخنة بين أصدقاء

□ «ديانا جييت...» □
«والجنس عبر أسلاك الهاتف!» □

الزوجين. وكان معظمهم يميل الى الاعتقاد بأن الأمر لم يتجاوز مرحلة الغزل، ولكن بعض مقتطفات من المكالمات كانت تشير الى أن ما بين ديانا وجيلبي أكبر بكثير من تبادل كلمات الاعجاب والاطراء، خاصة تلك التي تقول فيها ديانا انها لا تريد أن تصبح حاملا، ورد جيلبي عليها: حبيبتي هذا لن يحدث لن تصبحي حاملا! ونقول ديانا: لقد شاهدت اليوم رواية تحكى أن إحدى بطلاتها أنجبت طفلا يعتقد أن أباه ليس زوجها، وإنما شخص آخر، فيقول جيلبي: حبيبتي اللذيذة قبليني.. ياله من شعور ألا تحبين ذلك، وترد ديانا: أحبه لأننى لم أحصل عليه من قبل، ويرد جيلبي: انه من الرائع أن أساعدك، فتبادره ديانا قائلة: إنك تساعدنى بالفعل، ولكنك لا تدرك مدى أهمية هذه المساعدة، ولن تدرك!

وهناك جزء آخر من المكالمات المثيرة لم تستطع «صن» نشره بأكمله فحذفت منه الكثير، وتركت جزءا أقل إثارة وعريا، وفضيحة. يقول جيلبي ردا على عبارة ديانا الأخيرة: أعرف حبيبتي، ولكن أشعر الآن فقط أنى قريب جدا منك إلى الحد الذى يجعلك تحتويننى بداخلك، ويجعلنى أحتويك وأحميك، وترد ديانا: نعم أرجوك.. أرجوك!

ويرى المقربون من الأسرة المالكة، والعالمون تماما ببواطن الأمور أن باقى الشريط يدل بوضوح على تورط الأميرة فى علاقة جنسية مع جيلبي، وأن الشريط عندما تسمعه ترى الأميرة تتحدث مع جيلبي عن أمور جنسية كثيرة كممارستها المستمرة للعادة السرية، وحاجتها الماسة للجنس.

وتقول ليدى كولن كمبل: إن ديانا مازالت تدعى أن علاقتها بجيلبي لم تكن سوى نوع من الغزل، ولكن عندما نستمع الى

□ «ديانا جييت» □
□ «والجنس عبر أسلاك الهاتف» □

أشرطة المكالمات يبدو الأمر أكثر من ذلك، ومعنى أن تتحدث ديانا عن الحمل، هو أنها كانت تمارس الجنس.

وبدأت الصحف تنشر صوراً تجمع بين العاشقين منذ مطلع الصبا، وصدر الشباب، وكيف امتدت هذه العلاقة لفترة ثم توقفت ثم عادت مع تدهور علاقة الأميرة بولي العهد المشغول عنها بكاميليا باركر عشيقته التاريخية.

ومن خلال البحث عن تفاصيل قصة غرام ديانا وجيلبي نشرت الصحف عن لقاءاتهما بمطعم سان لورانزو الشهير في «نايتسبرج»، وكيف أن صاحبته «مارا» كانت صديقة لكليهما، وكاتمة أسرارهما، ورعاية العلاقة، لدرجة أنها أعدت لهما حجرة خاصة بالمطعم كانا يلتقيان فيها، ويجلسان وحدهما داخلها لساعات. وقد كانت «مارا» بالطبع أحد الأشياء الهامة التي ورد ذكرها في حديث العاشقين التليفوني!

ولكن لماذا ترك الأمير تشارلز الحبل على الغارب لزوجته، ولماذا لم يتدخل لقطع العلاقة في بداياتها، قبل أن يتحول الأمر إلى فضيحة، كما حدث؟!

يقول أصدقاء تشارلز المقربون إن الأمير كان على علم تام بعلاقة ديانا بجيلبي، وعلاقة كليهما بمارا. وقد كانت ديانا تتردد كثيراً على سان لورانزو لمقابلة جيلبي تاجر السيارات المستعملة، وكان الأمير لا يشكو من ذلك أبداً، فكلما ذهبت ديانا بعيداً عنه، كان أكثر حرية في الالتقاء بعشيقته كاميليا باركر باولز.

ولكن تشارلز لم يكن راضياً كلية عن جيلبي، فقد كان يراه دون المستوى الاجتماعي اللائق بالأميرة، وأعرب أكثر من مرة لأصدقائه أنه يؤسف اختصار الأميرة لتاجر سيارات مستعملة من بين كل الرجال لكي تقوم بنزواتها معه. وقد كان تشارلز على يقين — كما يقول دائماً — من أن أى شخص بمقدوره الاستيلاء

□ «ديانا جيسيت» .. □
□ والجنس عبر أسلاك الهاتف ! □

والسيطرة على عقل ديانا إذا كان حلو الحديث، متعاطفا مع شكواها، معجبا بجمالها.

وقد حاول البعض الدفاع عن ديانا، وتصور الأمر بأنه مجرد إشباع جنسى من خلال الهاتف فقط، وأن الأميرة لم تكن أبدا مهتمة بالجنس، بشكل إباحي، ومبتذل، وأن كل ما فى الأمر أنها وجدت فى افتتاح جيلبى بها، وجلوسه مضطجعا على فراشه، ممسكا بالسماعة، يكيل لها كلمات الغرام يعطيها من النشوة ، ما تعطيه لها ممارسة الجنس!

والحقيقة، ان اذاعة الشريط الفاضح لم تضر فقط بطريقه وإنما الحق الأذى بأطراف أخرى. فقد ذكرت ديانا لجيلبى كيف كانت على علاقة صداقة مع جيمس هوايت، وأنها قد أنفقت ثروة طائلة فى شراء ملابس له وهدايا. كما حمل الشريط طعنة لليدى «اليتاسافيل»، التى امتدت علاقتها بجيلبى فترة طويلة، دون أن تعرف انه يخونها مع ديانا وهى التى كانت تستعد للزواج منه، قبل يوم واحد من اذاعة الشريط. وقد دخلت ليدى سافيل بعد ذلك مصحة نفسية لشعورها بإحباط شديد لنشر تسجيلات تثبت أن حبها كان وهما وسرابا.

أما أهم النتائج التى تمخضت عنها اذاعة الأشرطة فهى ما تسببت فيه فضيحة «ديانا جيت» من إصرار أميرة ويلز بطريقة أكثر حزما وصرامة على الانفصال عن الأسرة المالكة كلها.

وما هى إلا شهور قليلة، حتى خرج الى النور شريط ثان يحمل إهانات بالغة للأمير تشارلز، واتهامات خطيرة له أثناء حديث تليفونى مع أحد أصدقائها الصحفيين، من غرفة نوم الأميرة فى «كينجستون».

ولم يحمل الشريط الثانى فقط الإهانات للأميرة والأسرة المالكة وإنما كان يحمل اعترافا صريحا ومباشرا بصوت الأميرة ديانا

□ «ديانا جييت»... □
«والجنس عبر أسلاك الهاتف» □

بقيامها بإمداد الكاتب أندرو مورتون بأدق وأخطر أسرار علاقتها بالأمير، وكذلك أسرار تتعلق بالأسرة المالكة ما كان يجب أن تكشف عنها بأي حال من الأحوال.

كما تؤكد الأميرة بصوتها على هذا الشريط الذي حصل عليه مستشارو الأمير تشارلز ويوجد بمكان أمين بقصر باكنجهام الآن، أنها كانت تستخدم أصدقاءها وعلى رأسهم جيلبي لتزويد الصحف بقصص من شأنها تحسين صورة الأميرة على حساب سمعة ومكانة ولي العهد.

وعندما حاولت الأسرة المالكة كبح جماح الأميرة الشاردة قبل وقوع المزيد من الفضائح، عادت ديانا من جديد لطلب الانفصال، وفي حالة عدم الاستجابة لطلبها فيجدر بالجميع ألا يتدخل في شئونها، أو يحدد لها ما يجب، ومالا يجب أن تفعل.

وهكذا تأنزت الأمور، مما دفع الملكة إليزابيث أم تشارلز والدة الأمير فيليب إلى التدخل على الفور، والاجتماع بالزوجين التبعيين سرا في بالمورال، ونصح كليهما بالترث والتهدئة، وإعطاء نفسيهما مهلة مدتها ثلاثة شهور لبحث سبل انقاذ زواجهما.

وقد ناقش الأمير فيليب مع ديانا مسألة الانفصال، وشرح لها أنه إذا أرادت الطلاق فسوف تفقد حضانة الطفلين، لأن الوصاية ستكون في هذه الحالة للأسرة المالكة، لاسيما أن ترتيبهما الثاني والثالث لتولى العرش. ولم يكن الأمير فيليب يحاول الضغط على ديانا أو مجرد تهديدها، وإنما كان يعي جيدا ما يقول، وأدركت الزوجة المشاغبة أنها ستفقد ورقتها الراححة الوحيدة كأُم لملك المستقبل، وولي عهده على العرش.

ووافقت ديانا على اقتراح الملكة بوقف حملات الانتقادات والاتهامات المتبادلة، ومرافقة الأمير وابنيها في رحلة بحرية صيفية في البحر المتوسط، ثم السفر إلى كوريا الجنوبية، وإذا لم

□ «ديانا جيبت»... □
والجنس عبر أسلاك الهاتف!

تتحسن حالتها النفسية، فسوف يتم إعلان الانفصال. في الوقت نفسه، تم الاتفاق على أن يسمح لديانا بالبقاء في الأجنحة الخاصة في قصر كنجستون، بينما يقيم الأمير تشارلز في مقر إقامته الجديد بقصر «سان جيمس» بلندن. كما تم الاتفاق على أن يحتفظ الأمير بمنزله الكبير «بهايجروف»، وهو المكان الذي تمقته الأميرة على أية حال.

ورغم أن كامبلا باركر باولز عشيقة ولى العهد كانت هى محور جميع المعارك الزوجية التى يخوضها الأمير مع زوجته الأميرة، إلا أن هذا الاتفاق لم يمنعه من أن يمضى فى علاقته بها، حتى انه لم تمض أيام حتى أوكل إليها الاشراف على اختيار وتنفيذ ديكور منزله الكبير فى «هايجروف»، ملتقى الغرام، ومرتع الهوى، وكاتم أسرار العاشقين.

ويقول أحد المقربين للأمير انه كان يريد بتجديد البيت تحويله إلى مكان ينبض بالدفء والحيوية والاثارة وكل مايمكن أن تضيفه عليه كامبلا، وكذلك للقضاء على آخر ماتبقى من إثارة الأميرة أو أشيائها حتى الصغرى منها.

ويؤكد أحد عمال المقاطعة أن الأمير كان يترك كل شئ لذوق كامبلا، الذى كان مطابقا لذوقه إلى أبعد الحدود، حتى انه إذا كان أحدنا يسأل عن شئ، كان يشير علينا بضرورة مراجعة «مبلا» اسم الدلع الذى كان يناديها به.

ويقول هذا العامل ان كامبلا بالفعل جعلت المنزل أشبه بواحة جميلة، وأكثر راحة نفسية، مما كان عليه الحال أيام ديانا. وماهى إلا أيام حتى نقل الأمير كل متعلقاته من قصر «كينجستون» حيث تقيم الأميرة إلى منزله بهايجروف. وفيما بعد لم يعد لتشارلز مكان في بيت ديانا (قصر كنجستون)، ولامتعلقات له، ولاحتى أية آثار تدل عليه. الشئ الوحيد هناك كان ولداه.

«ديانا جييت»... □ والجنس عبر أسلاك الهاتف □

وأدرك الجميع خلال الأسابيع والشهور التالية أن الأمير تشارلز قرر أن يتعامل من جانبه، وكأن انفصاله أو طلاقه من ديانا قد أعلن بالفعل، فأضحى يعاشر كاميليا دون قيود.

ورغم سريان مفعول الاتفاق المبرم بين الزوجين بوساطة من الملكة اليزابيث وزوجها الأمير فيليب، إلا أن حادثة معينة، دفعت الأمير تشارلز إلى خرق الاتفاق، والدخول في مشادة كلامية شهدت كافة أنواع الكلمات الكفيلة بحرق دم الأميرة، ورفع الضغط عند الأمير!

ففى أحد أيام شهر أكتوبر عام ١٩٩٢، كان على ديانا أن تلتقى مع غريمتهما وجها لوجه أثناء دخولها هي والأمير تشارلز كاتدرائية «ويستمنستر» بمناسبة قداس الذكرى الخمسين لمعركة العلمين وما إن وقعت عينا الأميرة على كاميليا التي كانت تجلس بجانب أبيها الميجور بروس شاند حتى توقفت للحظة، والتفتت إلى كاميليا، ورفعت بنظرة وقحة وباردة كالصقيع.

ويقول أحد شهود العيان، أن ديانا بدت وقحة للغاية، وأن نظرتها كانت كفيلة بإثارة القلاقل، ورفع درجة حرارة الجو، ولكن كاميليا - كما كانت دائما - لم ترد على إهانة الأميرة، وإنما تجاهلت نظراتها تماما.

ولدى خروجها من الكاتدرائية، تجمع الصحفيون حول كاميليا دون ديانا، وأمطروها بوابل من الأسئلة، وكالعادة اكتفت بإبداء ملاحظة رائعة عندما قالت: لقد بدا الأمر بالنسبة لى وكأننى دخلت على الأسد عرينه!

وقد اتصل الأمير تشارلز فى تلك الليلة بكاميليا ليعتذر لها عن سلوك زوجته الأحقق وغير المسئول، ويطيب خاطرها فيما تعرضت له من اهانة.

ويقول أحد الأصدقاء المقربين لأسرة كاميليا انها ردت على

□ «ديانا جيست» .. □
«والجنس عبر أسلاك الهاتف» □

تشارلز قائلة: لاداعى للاعتذار حببى، فلم يكن الخطأ خطأك، وأعتقد أن ديانا ليست في أفضل حالاتها الصحية هذه الأيام. أعرف أن الناس يودون أن ينظروا إلى على أنى المرأة الشريرة في هذه المسألة، ولكنك تعلم الحقيقة، وهذا ما يهمنى، وإذا كنت تؤيدنى، وتقف إلى جانبى، فإن بمقدورى احتمال أى شىء.

ويقول العاملون ببوابن الأمور إن حياة كاميللا كانت جحيما، ولكنها ظلت على اخلاصها للأمير، وتمسكها بالسكينة والهدوء، رغم انها تعرضت لأفطع الالهانات. اتهموها بأنها داعرة.. وصفوها بأنها قبيحة.. وقالوا انها تستطيع أن تهز عرش بريطانيا فى أى وقت فقط إذا حركت ساقها!

وعندما نشر كتاب أندرو مورتون «ديانا - القصة الحقيقية» وعرف الجميع أن ديانا كانت وراء الكتاب، وماتضمنه من فضائح لكاميللا، وإلقاء مسئولية كل ما يحدث من مأس للزواج الملكى عليها. كانت المرأة عند حسن ظن الجميع، وخاصة أفراد الأسرة المالكة، الذين أجمعوا على أنها تمتلك أهم ماتفتقده ديانا وهو العقل والحكمة، وإيمانها بأن السكوت من ذهب.

ويقول أصدقاء تشارلز إن كاميللا هى الوحيدة التى استطاعت أن تخرج الأمير من أزمته النفسية التى تسببت فيها الأشرطة الفاضحة لمكالمات ديانا الاباحية مع جيمس جيلبى.

وأخذت الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ، حتى أن الأميرة ديانا تجاهلت - عمدا - عيد ميلاد الأمير الرابع والأربعين فى ١٥ نوفمبر عام ١٩٩٢، ولم تحضر، ولم تبعث بهدية ولوبسيطة. أما كاميللا فقد كانت فى طليعة المهنتين.

وبعد ٢٤ يوما، أى فى ٩ ديسمبر، أصدر القصر - تحت ضغط من ديانا - بيانا مقتضيا قال فيه : «لقد أعلن أمير وأميرة ويلز نبأ انفصالهما رسميا»!

«ديانا جييت» □ والجنس عبر أسلاك الهاتف □

ورغم نزول الملكة والأسرة المالكة على رغبة ديانا وإصدار إعلان الانفصال - خشية المزيد من الفضائح - إلا أن الأميرة لم ترض، ولم تهدأ وإنما هى التى ضغطت بكل قوة حتى يصدر إعلان مماثل بصوت رئيس الوزراء، له صبغة حكومية، وبالفعل أصر محاميها على إعلان الانفصال بواسطة أعلى رأس فى الحكومة.

وفى ٩ ديسمبر، وقف جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا على المنصة الرئيسية فى مجلس العموم ليؤكد النبأ، وأيضا يشدد على أنه ليست هناك أية نية لدى الأمير أو الأميرة للطلاق، وأن وضعهما الدستورى لن يتأثر تبعا لذلك. كما أنهما سيتعاونان معا فى تربية أطفالهما، وتنفيذ البرامج المتعلقة بارتباطاتهما العامة معا أو منفردين، وسوف يحضران من وقت لآخر المناسبات العائلية، والأحداث القومية.

ويقول أحد مساعدى قصر باكنجهام إن الأسرة نزلت على رغبة ديانا على مضض، حيث هددت ديانا - حين رفض القصر الاعلان بواسطة رئيس الوزراء - بأن تعلن هى الانفصال يوم زواج الأميرة «آن» على القائد تيموثى لورانس فى الثانى عشر من ديسمبر عام ١٩٩٢ . ورغم ثورة الملكة، إلا أنها قررت ألا تسمح لأحد (ولاسيما ديانا) بأن يفسد عرس ابنتها «آن» فى أجمل يوم فى حياتها، وقالت الملكة لكبير مساعديها أعتقد أننا سنعطى هذه الفتاة المتعبة ماتريد، لأننى لن أسمح لأحد أن يدمر «آن» يوم زفافها، وأمرته بإصدار تعليماتها لرئيس الوزراء لإعلان خبر الانفصال.

وتقول ليدى كولن كمبل : منذ لحظة إعلان ميجور النبأ بمجلس العموم أصبحت ديانا غريبة على الأسرة المالكة، فما فعلته ترك جرحا غائرا فى قلب الأسرة التى نظرت إلى تصرفاتها المخجلة باحتقار وغضب، ومنذ تلك اللحظة أصبحت ديانا منبوذة، ولولا أنها أم ملك المستقبل (الأمير وليام) لتعرضت لأشد أنواع العقاب

□ ديانا جيت ... □
والجنس عبر أسلاك الهاتف!

والانتقام. أما كاميليا باركر فقد رفضت التعليق على خبر الانفصال، وقالت انها لن تدلى بأية تصريحات، ولكنها أعربت عن شعورها بالأسف لما حدث!

وفي احتفالات عيد الميلاد أعلن القصر أن الأمير وليام وشقيقه الأمير هاري سوف يحضران الاحتفالات مع أبيهما وجميع أفراد الأسرة المالكة في «ساندرينجهام». وأصدرت الملكة تعليماتها لديانا بذلك. وحاولت ديانا الاعتراض، ولكن أحدا لم يعر اعتراضها أى اهتمام. وبذلك أمضت الأميرة أيام عيد الميلاد وحدها مع أخيها الوحيد في مقاطعة «الثروب». وقالت - فيما بعد - عن هذه الأيام انها الأسوأ في حياتها كلها كما عانت فيها من وحدة ووحشة وألم. كما أبلغت صديقة لها بأنهم أخذوا منها الأولاد، ولكنها غير مستعدة للدخول في معركة جديدة، لأن الحرية قد انتهت بالنسبة لها، بعد أن أنهت الزواج، وشوهت سمعة ملك المستقبل.

وبعد ٣٦ يوما تقجرت فضيحة جديدة، ولم تكن بطلتها هذه المرة ديانا، وإنما غريمته، وعدوتها اللدود كاميليا باركر باولز، تلك الفضيحة التي أطلق عليها «كاميليا جيت».

كاميلا
عشيقة
الأمير

١٢



العرش .. أم كاميلا
أم الاثنين سلطان

●● ولم يجد تشارلز ما يقوله عن صراعه الداخري
بين الحب والواجب سوى هذه الكلمات المعبرة
والمؤثرة في نفس الوقت : إذا كان اعتلاني
العرش هو واجباً ، فإن كاميلا هي قدرى ،
ورغم إيماني بهذا ، إلا أنه يتعين على في
النهاية أن أفعل الواجب رغم كل شيء ! ●●



■ العرش .. أم كاميليا .. الأتبان معا ■

في يوم عيد الميلاد عام ١٩٩٣ اتصلت كاميليا -
كعاداتها كل عام - بتشارلز في مكتبه الخاص.
ولكن ظل التليفون يرن دون أن يجيب أحد.
فوضعت السماعة ثم حاولت مرة أخرى . وفي
هذه المرة بدلا من أن تسمع الصوت الودود الذي
اعتادت عليه جاءها صوت غليظ غريب لم تألفه
من قبل. ارتبكت قليلا ولكنها تماسكت وقالت
«مساء الخير .. من فضلك.. هل تستطيع أن أتكلم
مع سمو الأمير ؟». فرد الرجل باقتضاب: آسف
سيدتي سمو الأمير غير موجود. وهنا أدركت
كاميليا بذكائها وإحساسها أن كل شيء قد انتهى،
وأن أعظم قصة حب في العصر الحديث قد انتهت على هذا النحو
المأساوي!

لقد كان على الأمير أن يختار بين أداء واجبه، وبين المرأة التي
أحبها. يقول تشارلز نفسه لأحد أصدقائه: « إذا كان اعتلائي
العرش هو واجبا فإن كاميليا هي قدرى، ورغم إيماني بهذا، إلا أنه
يتعين على في النهاية أن أفعل الواجب. برغم كل شيء ! »
لقد كان رقم التليفون الذي طلبته كاميليا رقما خاصا لا يعرفه
سواها، وحتى ديانا نفسها لم تكن تعرفه وأدركت كاميليا أن هذا
الصوت الغريب ماكان ليرفع التليفون إلا طبقا لتعليمات تلقاها من

العرش .. أم كامبلا □
أم الاثنين معا ؟ □

شخص واحد فقط هو تشارلز نفسه. وفهمت أن تشارلز ضحي بحبها من أجل حب أكبر، وأهم، وأقرب إلى قلبه.. حبه للتاج، فمذ ٥٤ عاما تنازل جده أدوارد الثامن عن العرش من أجل امرأة، ولكن التاريخ - فيما يبدو - لا يعيد نفسه.

وعلى الرغم من ذلك لم يستطع تشارلز أن يتوقف عن التفكير في كامبلا، فلقد كانت بالنسبة له المخدر الذي أدمنه ويحتاج دائما إلى جرعة منه. اتصل تشارلز بكامبلا ليلة عيد الميلاد من ذلك العام من قصره سائدرينجهام، ولم تدم المكالمة أكثر من دقيقتين قال لها خلالها إنه يحبها، ولكن قراره نهائي، ولا رجعة فيه، وكالعادة تفهمت كامبلا الأمر تماما.. وفهمت أنه قد حان الوداع.

حققت رحلة الأمير إلى استراليا نجاحا باهرا لما أظهره من روح معنوية مرتفعة وهذوء أعصاب ورباطة جأش ولا سيما حين تعرض لحادث اعتداء بسيط في سيدني من أحد الطلاب الذي أطلق عليه النار من مسدس إعلان سباق. ويقول أحد رجال الحاشية بالقصر: لقد أظهر ذلك الموقف أن الأمير لا ينهار تحت أى ضغوط وظهرت صحيفة «ميل أوف صنداي» تحمل في صدر صفحاتها الأولى مقالا بعنوان «واجب بكل حب» ويقول الكاتب فيه إن الأمير تشارلز اختار أداء الواجب كملك للبلاد حين تخلى عن علاقته بكامبلا باركر باولز.

ونال المقال استحسان الشعب البريطانى وأظهر استطلاع للرأى بعد ذلك بـ ٧٤ أيام ٧٤ في المائة من الشعب يرون أن تشارلز قد أصاب باتخاذ هذا القرار، ومع ذلك فقد اتصل تشارلز سرا بعد تلك الأحداث بكامبلا لى يطمئنها على سلامته من حادث الاعتداء في استراليا، فقد كان يعلم أنها قلقة عليه. كانت مكالمة قصيرة، فقد كان من المؤلم لكليهما أن يتحدث بعد كل ما حدث. كانت الملكة سعيدة جدا باستئصال جزء لا يتجزأ من حياة

□ العرش .. أم كامبلا
□ أم الاثنان معا ؟

الأمير على الرغم من اعجابها بكامبلا وأن تشارلز فضل واجبه على حبه، فقد كانت على علم بأمر العلاقة من عدة سنوات، ولكنها كانت تستقبل كامبلا في بالمورال، وساندرينجهام. لقد كانت الملكة حزينة من أجل كامبلا ولكنها فخورة بتشارلز الذي اتخذ مثل هذا القرار الصعب.

وفي شهر يناير عام ١٩٩٤ أصبح الطريق ممهدا أمام تشارلز ليستمر في استعادة ثقة الشعب به. فبعد أن حققت الخطوة الأولى نجاحا ساحقا حان الوقت الآن للعمل الحقيقي.

وفي يونيو من عام ١٩٩٤ كانت الاحتفالات التاريخية بالذكرى الخمسين لإنزال قوات الحلفاء على شواطئ نورماندى. وكان للملكة اليزابيث والملكة الأم والأمير تشارلز دور بارز في تلك الاحتفالات وكذلك شاركوا في إحياء ذكرى هؤلاء الذين سقطوا في المعركة دفاعا عن العالم الحر. أما بالنسبة للعائلة المالكة فقد كانت تلك الاحتفالات تحمل معنى آخر أكثر خصوصية فكانت الأسرة تحتفل، بعد تلك الفترة العصيبة المشتعلة التي مرت بها الأسرة الملكية حيث إن أشارات انتصار الأسرة الملكية في صراعها الخاص بدأت تلوح في الأفق.

أما الأمير تشارلز فكان يحتفل بيوم انتصاره هو باتخاذ قرار إنهاء علاقته بكامبلا منهيا بذلك فضيحة كامبلا جيت وكذلك بالانفصال عن ديانا وعشية الذكرى الخامسة والعشرين لتتويجه أميرا لويلز كان مستشاروه على ثقة تامة أنه لن يوجد بعد الآن ما يعوق الأمير عن توليه العرش. يقول أحد رجال القصر: كانت هذه الاحتفالات نقطة تحول حقيقية في حياة القصر، فبعد كل هذه المعاناة والدموع نجحت الحملة الضخمة التي قام بها مستشارو الأمير لاستعادة تشارلز إلى مكانه الطبيعي في قلوب وعقول الشعب البريطاني كملك شرعى للبلاد. وأصبح تشارلز يقسم على يقين

□ العرش .. أم كامبلا □
□ أم الاثنين معا ؟! □

الآن أنه سيتوج الملك تشارلز الثالث عند وفاة الملكة.
وفي الثالث والعشرين من يونيو عام ١٩٩٤ وافقت الملكة على قرار يقضى بإحالة اليخت الملكى بريتانيا إلى المخازن فى محاولة لترشيد الإنفاق. وكانت هذه خطوة أخرى لتحسين صورة العائلة المالكة فى عيون الشعب، حيث إن هذا الاجراء وفر ما يقرب من ١٢ مليون جنيه استرلينى لدافعى الضرائب من الشعب.
أما الرجل الذى أحدث كل هذا التغيير فى حياة الأمير العامة وفى نظرته فى نفسه فقد كان سكرتير الأمير الخاص ريتشارد ايلارد، البالغ من العمر ٤١ عاما .. يقوم إيلارد هذه الأيام بعقد اجتماعات لمساعديه المخلصين لتأييد تشارلز والمكلف بالرد على أسئلة الصحفيين والاعلاميين، وقد حققت حملته الاعلامية لإعادة الثقة فى الأمير تشارلز والتي يطلق عليها «ضربة الإعجاب» نجاحا منقطع النظير.. ويقول أحد الصحفيين: «لقد أعاد إيلارد صياغة صورة الأمير تشارلز فى عيون شعبه» وكان إيلارد لايتحاشى الحوارات التلفزيونية أو رجال الاعلام بل كان دائما حاضرا ذهن يرد على أسئلتهم وعلى الأنباء التى يشيعها معسكر ديانا عن الأمير.
فى مارس من عام ١٩٩٤ أدلى إيلارد بحوار لبرنامج نيوزنايت لإذاعة لندن وكانت هذه هى أول مرة يظهر فيها مسئول رفيع المستوى على الملأ.. قال: من المزعج لأى إنسان أن تنشر حياته الخاصة على صفحات الجرائد وبروايات مختلفة.. وأنا لأريد أن أخوض فى الحديث عن حالة الأمير تشارلز الآن ولكنى أقول إنه الآن بخير ولا يشعر بأى نوع من اليأس فهو رجل حساس ولكنه ذو عزيمة صلبة..

وتقديرا لجهود إيلارد فقد قلده الملكة وسام رويال فكتوريا فى عيد ميلاد الملكة فى يونيو ١٩٩٤، وسعى إيلارد بعد ذلك إلى تكوين فريق عمل من ذوى الخبرة والمتمرسين بهدف واحد هو إحياء

□ العرش .. أم كامبلا □ أم الاثنين معا ١٩

صورة الأمير تشارلز في عيون الشعب.. فقام بتعيين بلندا هارلي (٣١ سنة) وهى خريجة جامعة أوكسفورد كمساعدة سكرتير الأمير الخاص.. وكانت امرأة ذكية فاتنة ولماحة، ظلت تعمل لعدة سنوات لحساب مشروعات الأمير تشارلز الخيرية قبل أن تنتقل إلى دائرة موظفيه الخاصة.. كان ايلارد وبلندا يكونان فريق عمل أطلق عليه «فريق الأحلام» فقد كان ايلارد واقعيا وصارما وعبقريا ويعتمد عليه أما هى فكانت رقيقة ذكية خفيفة الظل وقد منحتها أيضا الملكة وسام رويال فيكتوريا في يونيو من عام ١٩٩٤

وكذلك عين الأمير تشارلز اثنين من الموظفين المجتهدين ذوي خبرة بالتعامل مع الأمور الحساسة وكلتهما بتنظيم العلاقة بين الأمير والصحافة وهما ساندى هانى والان بيرسيغال.. استعان تشارلز كذلك بسيدة في الثامنة والعشرين من عمرها تسمى تيجى لتكون مستشاره الاجتماعى، وكانت مهمتها رعاية الولدين، والتي سرعان ما أقامت صداقة متينة بالأمير تشارلز. وفي الحال أعدت غرفا خاصة في قصر سان جيمس في هايچروف، وأصبحت علاقتها بالأميرين الصغيرين جيدة جدا في وقت قصير. فقد كانت ودودا تتمتع بقدر كبير من الدفء، ولكنها حازمة ومتماسكة على عكس الأميرة ديانا. وكانت ترعى جميع شئون حياتهما فكانت ترتب لهما حقائبهما المدرسية وتشرف على إعداد الزى المدرسى فكان وجودها في حياة الأمير تشارلز والأميرين الصغيرين مناسبا إلى أقصى حد.

وشجعت تيجى تشارلز أن يثبث للعالم أنه على علاقة وثيقة بولديه، ومنذ وصولها إلى القصر أصبح تشارلز يشاهد في الصور وهو يذهب مع الأميرين الصغيرين للصيد أو في نزهة حول القصر أو حتى جالسا يقرأ لهما في هدوء.

وفي فبراير ١٩٩٤ اصطحب تشارلز الولدين ومعهم تيجى في

العرش .. أم كامبلا □
□ أم الأثنان معا ؟ □

رحلة تزحلق على الجليد إلى سويسرا.. فكانت تلك الرحلة نصرا صحفيا جديدا حيث صورت تشارلز في صورة الأب الذى يكرس حياته من أجل ولديه ويعلمهما كيفية التزحلق على الجليد. كذلك حاول تشارلز أن يوجد لنفسه عملا خاصا به.. فجمع جميع مشروعاته الخيرية تحت شعار واحد «ذى، برنس، ترست» وهى منظمة واسعة النشاط يصل رأس مالها إلى ٤٠ مليون جنيه استرليني ويعمل بها حوالى ٥٠٠ موظف، وأكثر من ٨٥٠٠ متطوع، واهتم بإدارتها اهتماما بالغاً وكان يقف على كل كبيرة وصغيرة من أنشطة تلك المنظمة.

وانخرط الأمير بعد ذلك فى مهمة جديدة، هى مهمة سفير بريطانيا التجارى والثقافى.. فقام بالتعاون مع رئيس الوزراء بالأعداد لرحلات وجولات للعديد من البلدان بهدف تنمية الاقتصاد البريطانى وكان يلتقى برجال الحكومة بصفة مستمرة لمناقشة سبل تعزيز الصناعة البريطانية فكتب بنفسه ٣ آلاف خطاب لرجال الصناعة البارزين للمزيد فى الدور الذى يسعى لتحقيقه ملتصقا منهم العون والتأييد.

كان الهدف من وراء كل ذلك إثبات أن الأمير لا يعيش بلا هدف يسعى لتحقيقه، فهو رجل له هدف محدد وواضح فى الحياة. وكان التغيير الأكبر فى حياة تشارلز حينما رأى أن الملك ليس حقا مكتسبا فقد ولد تشارلز من جديد بحيث أصبح إنسانا آخر يستحق أن يكون ملكا!

وفى يونيو من عام ١٩٩٤ قرر تشارلز ومستشاروه أن يخوضوا المغامرة الكبرى من أجل تحسين صورته أمام شعبه.. ففى إحدى أمسيات الصيف الساخنة التفت ١٢,٧ مليون من مشاهدى التليفزيون البريطانى لمشاهدة فيلم تسجيلى مدته ساعتان ونصف الساعة عن حياة تشارلز بعنوان: تشارلز حياته

□ العرش .. أم كاميللا □ أم الاثنين معنا؟! □

الخاصة والدور الشعبى، والذى أعده مذبذب النشرة الشهير جوناثان ويمبلى.. وصورت الكاميرا أدق تفاصيل حياة تشارلز على مدى أكثر من ١٨ شهرا.

وحدث فى يوم الأحد السابق لإذاعة الفيلم أن قام أحد موظفى القصر الكبار بتسريب معلومات أن تشارلز يرغب فى إنهاء دور الملك فى رئاسة الكنيسة والذى استمر قرابة ٤٥٠ سنة.. فقال الموظف الكبير لمعد الفيلم إن تشارلز يريد أن يكون راعيا لكل العقائد والديانات وليس راعيا للكنيسة البروتستانتية فقط.. وظهرت الصحف فى اليوم التالى تحمل العنوان الرئيسى على صفحاتها الأولى « تشارلز ينوى فصل القصر عن الكنيسة.. الملك يجب أن يكون راعيا لكل العقائد».

وبينما كان هذا القرار مثار جدل ونقاش، كان على تشارلز أن يواجه أمرا آخر أكثر إثارة للجدل، فقد كان عليه أن يجلس أمام ويمبلى عبر شاشات التلفزيون ويتحدث عن موضوع طالما رفض الحديث عنه فى الماضى وهو علاقته بكاميللا.

كان على تشارلز أن يتناول هذا الموضوع عبر شاشة التلفزيون البريطانى وأن يجيب على السؤال ما إذا كان قد أخلص لزوجته الأميرة ديانا أم لا.. وكان جميع المشاهدين فى جميع أنحاء بريطانيا يتحرقون شوقا لسماع إجابته على سؤال معد البرنامج وهو يوجه له السؤال قائلا: رأيتك لم تكن مخلصا لزوجتك ووفيا لها بسبب علاقتك بكاميللا مما أدى إلى انفصالك عن الأميرة ديانا أليس كذلك؟ ونظر تشارلز إلى الأرض — بغضب مكتوم — ثم رمقه بنظرة غضب وأخيرا أجاب على السؤال وكانت الإجابة اعترافا ملكيا خطيرا.

فانيليا
سنيشينا
الأمير

١٢



لم يبق لدى ما أخصيه من الناس .. !!

❶❷ وبمنتهى الصراحة والوضوح عبر الأثير عن مأساته مع المرأة التي لم يحب أحدا مثلها والزوجة التي لم يمقت أحدا مثلها، ورغم نظرة البعض لصراحته كحماقة ، تفهم الشعب موقفه ، وأظهر تعاطفا عظيما معه ، ليكسب جولة جديدة في معركته الاعلامية ، مع ديانا ❶❸



■ ثم بعد لدى ما أخفيه عن الناس ■

كانت إجابة الأمير على اختبار الوفاء والخيانة قنبلة طالما انتظرها العالم. أجاب تشارلز على السؤال يقول انه ظل مخلصا لزوجته إلى أن أصبح الانفصال خيارا لاربعة فيه. ثم ضحك قائلا الآن بطبيعة الحال لم أقدم على الزواج وأنا أنوى أن أخون زوجتى، لست بهذا القدر من الحماسة. كل ما فى الأمر أن ما حدث قد حدث للأسف، وعلى مدى أكثر من ساعتين ونصف كشف الأمير تشارلز بوضوح جميع جوانب حياته أمام الجميع ولم يتجنب الإجابة عن سؤال، حتى أكثرها خصوصية عن حياته الزوجية ومستقبله.

ويقول أحد مساعديه، «لقد كان هذا الحديث مصيبا. فقد أدرك الأمير أنه إذا كان مخلصا وأميناً فى إجاباته، فيبدو أمام الشعب الرجل المناسب لكى يصبح ملكا للبلاد. ولكن الأمر كله كان مقاومة كبرى فلو لم يحقق هذا البرنامج الذى استمر أكثر من ١٥٠ دقيقة، أهدافه المرجوة فإن من الممكن أن يكلف تشارلز الكثير، ويفقده شعبيته التى طالما ناضل من أجلها، وربما أفقده العرش ذاته.

□ لم يعد لدى ما أخفيه □
عن الناس ...!

ولما سأله المذيع عما إذا كان يرى أن الانفصال أساء إلى صورته أمام الشعب. رد تشارلز قائلا: لا أنصح أى انسان أن يترك أمرا كهذا يؤثر عليه. طبعاً انهيار علاقة زوجية يجلب الكثير من التعاسة والشقاء وهو أمر حقا صعب ولكننى أتقبل ذلك. ان إحدى الصعوبات التى واجهتنى هى توقعاتى عن رأى الناس فيما حدث. كم كنت أتمنى ألا يحدث ذلك. وأنا متأكد أن زوجتى لديها نفس الاحساس. لم يكن ما حدث نتيجة لتقصيرنا فى محاولة انقاذ الزواج ولكننا لم نستطع تقادى ذلك.

كان أهم جزء من الحديث الذى دلل على ما يدور بخاطر تشارلز هو الجزء الخاص بصداقته بكاميلاً. فقد كان من الواضح الجلى أن تشارلز وهو يعترف بعلاقته بكاميلاً، لأول مرة على الملأ، ويفجر تلك القنبلة الموقوتة لم يكن ينوى على الاطلاق التخلي عن علاقته بها، وهى المرأة التى أحبها ما يقرب من ربع قرن. فكاد يشير الى كاميلاً وزوجها على أنهما صديقان عزيزان. ثم أضاف «ان السيدة باركر باولز صديقة عزيزة لى، وسوف تستمر صداقتنا إلى الأبد».

وحين سأله مقدم البرنامج عن فشل زواجه، بدا تشارلز متضايقا. ولكن أجاب «لقد حدث هذا لنصف الشعب البريطانى كما حدث لى ولم أكن على أى حال أود لهذا الزواج أن ييؤء بالفشل! وقد أظهرت أجزاء أخرى من الفيلم الأمير تشارلز وهو يجلس مع ولديه فى قصر «بالموال». وحين سأله المذيع: هل تحب أولادك؟ أجاب: نعم. ورؤيتهم وهم يكبرون تملؤنى سعادة لا حدود لها وإحساسا بالرضا والفخر.

بدا تشارلز فى هذا الجزء فى صورة الأب المحب لأولاده بل المفتون بهم أيضا. ولما سأله المذيع عن القيم التى يخرسها فى

□ لم يعد لدى ما أخفيه □
عن الناس...

نفوس ولديه أجاب: «الأدب ومعاملة الآخرين بمثل ما يود أن يعاملوهم به».

شعر الأمير بارتياح كبير بعد إذاعة البرنامج والذي كونه صورة جديدة تماماً في نظر الشعب البريطاني. وعلى الرغم من أن الشعب لم يغفر له علاقته بكاميللا إلا أنه أصبح الآن متفهماً للظروف التي أدت به إلى إقامة تلك العلاقة، فقد كان تشارلز يتحدث إلى شعب تحدث فيه حالة طلاق في كل ثلاث حالات زواج.

يقول الخبير القضائي لورد سانت جون: «لقد مثل تشارلز أمام أعدل محكمة في العالم هي الشعب البريطاني نفسه، وهو الشعب الذي وثق تشارلز في عدالته وإنصافه. ونظر إليه الشعب على أنه الرجل القوي الشجاع، الذي يمكن أن يعتمد عليه. نظر إليه على أنه الرجل الذي سيكون بحق ملكاً عظيماً في المستقبل».

لقد كان البرنامج «ضربة معلم»، فقد أوضح استطلاع للرأي قامت به إحدى الصحف قبل إذاعة البرنامج أن حوالي ٣٦ في المائة من الشعب يرون أن تشارلز لا يصلح لأن يكون ملكاً. ولكن الأمر تغير بعد البرنامج فقد حدث تغير كبير في موقف الشعب من تشارلز وأصبحوا أكثر تعاطفاً معه. وصدرت الصحيفة تحمل على صدر صفحتها الأولى العنوان: «نعم نحن مع حكم تشارلز».

أما ديانا وأصدقائها فقد أعربوا عن ارتياحهم الشديد للبرنامج، ولا تعترف تشارلز بعلاقته بكاميللا، واعتبرته ديانا انتصاراً لها.

وفيما يخص كاميللا فقد رفضت التعليق على اعتراف الأمير وادعت قبل يومين من إذاعة البرنامج أنها لا تعلم شيئاً عما سيدور فيه وقالت أنها قد لا ترى البرنامج عند إذاعته.

□ لم يعد لدى ما أخفيه □
عن الناس...!

ومع ذلك فقد اتضح بعد ذلك أنه على مدى يومى ١٧ و١٨ إبريل، وهما يوما إذاعة الاعتراف المذهل الذى أدلى به تشارلز كان الأمير على اتصال تليفونى دائم بكاميللا يسألها النصيحة. وشجعتة كاميللا وطلبت منه أن يتحدث بصراحة عن علاقتهما وكانت أحيانا تعد لهم الاجابات عن بعض الأسئلة الحساسة. وبالطبع كانت كاميللا على علم بما سيقول تشارلز ولو كانت اعترضت على اعترافه بالعلاقة ما كان تشارلز سييوح بهذا الأمر وما كان سيجيب على الأسئلة بكل هذا الوضوح والصراحة. وقد كان ذلك منتهى انكار الذات من جانب كاميللا فقد كانت على يقين انه باعتراف الأمير سوف تحاصر مرة أخرى برجال الصحافة وسيطلقون عليها ألقابا مثل «المرأة الأخرى»، و«زائرة الليل»!

ظل تشارلز على علاقته بكاميللا بعد ذلك فكان يتصل بها يوميا حتى وهو فى رحلاته الرسمية فعلى الرغم من الاعلان الرسمى بأن العلاقة قد انتهت إلا أنهما فى تلك الأثناء كانا أقرب من أى وقت مضى. ويقول أحد المسئولين بالقصر: «لقد عزم الأمير أن يكون هو الملك ولكنه لن يتخلى عن كاميللا» .

وفى الوقت الذى ظهرت فيه ديانا خائنة فعرضت حياتهما الزوجية بتخليها عن «الشركة» بدت كاميللا فى صورة الانسانة التى لا يشوب تصرفاتها شائبة.

يقول بروس شاند، والد كاميللا، لقد أعجبت جدا بشجاعة الأمير وأمانته فى كل ما قاله بما فيه فشله فى حياته الزوجية. وأعتقد أنه ظهر فى صورة الانسان ذى العقل الراجح. وما من شك أن هذا الرجل سيكون ملكا رائعا.

وفى ١٤ يوليو من عام ١٩٩٤، لجأت كاميللا إلى الأمير تلتمس

□ لم يعد لدى ماخفيه □
عن الناس...!

عنده بعض الراحة حين توفيت والدتها روزالين بعد صراع طويل مع المرض.

يقول أحد الأصدقاء: «لقد كان تشارلز وأندرو عوناً حقيقياً لكاميلاً أثناء تلك الأيام العصيبة». وكان تشارلز دائم الاتصال بها ليطمئن عليها بعد وفاة والدتها التي كانت مرتبطة بها ارتباطاً شديداً. وفي أواخر شهر يوليو من عام ١٩٩٤ بدت الأحوال تسير على نحو أفضل بالنسبة لتشارلز بعد سنتين من المعاناة. فأصبح الرأي العام يؤيده أكثر من أي وقت مضى، وصار على يقين أنه سيكون ملك البلاد. أما ديانا فلم تكن الأمور بالنسبة لها على خير مايرام.

كاميلا
عشيقة
الأمير

١٤



كاميلا وديانا..
وجمان لعيلة واحدة!

●● وهكذا تفجرت الفضيحة تلو الأخرى
لم تكن بطلتها كاميلا ، وإنما الأميرة
المثالية ليدى ديانا ، ومع الوقت لم يعد
الناس يفرقون بين الزوجة والعشيقة ،
فكلتااهما مارستا الخيانة ، كل
على طريقتهما الخاصة !! ●●



■ كاميللا وديانا... وجهان لعملة واحدة! ■

يبدو أن الفضائح كالمصائب لا تأتي فرادى. فلم يمر وقت طويل حتى تم اكتشاف علاقة سرية تجمع بين الأميرة ديانا، وأحد الصحفيين. وكانت لحظة يتوق جميع من بالقصر الملكى إليها، إيماننا من الجميع بأنه كلما أوغلت ديانا أكثر فى الفضائح، غفر الناس لتشارلز أخطاء الماضى، وتعاطفوا معه!

فقد كشفت مواعيد الغرام السرية مع ريتشارد كاي، وهو شاب وسيم يعمل لصحيفة «ديلى ميل» ويتولى تغطية أخبار الأسرة المالكة هوية الرجل الذى تحبه ديانا فى ذلك الوقت. يقول أحد مساعدى القصر: لقد كان كل من فى القصر يرقص طربا لهذه الأخبار فأخيرا تم اكتشاف أمر ديانا، وعرف الجميع أنها امرأة قاسية استغلت الصحافة لتحقيق أغراضها الشخصية.

فبعد أن أنكرت ديانا صلتها بأندرو مورتون مؤلف الكتاب الذى صور فيه تشارلز على أنه «زير نساء»، دفع بزواجه الى حافة الانتحار، ظهر فى مايو من عام ١٩٩٤ الوجه الحقيقى لديانا على صدر صفحات جريدة «صن» التى يقرأها حوالى ٤ ملايين قارئ.

كتب واين فرانسيس تحت عنوان: ديانا ذات الوجهين مقالا

□ كاميللا وديانا ..
□ وجهان لعملة واحدة !

طويلا تفصيليا يحكى فيه قصة الأميرة ومواعيدها السرية الغرامية مع كاي الشاب الذى لم يتجاوز الثامنة والثلاثين من عمره ويقال انه على علاقة وثيقة بديانا.

يقول أحد الصحفيين: أوقفت ديانا سيارتها بين صف من العربات بالقرب من محلات هارودز الشهيرة في لندن. كانت بمفردها ليس معها أى حارس أو سكرتير. وكان من الواضح أنها تنتظر شخصا ما. وبعد دقائق ظهر كاي من جانب الطريق وتوجه مباشرة إليها ثم جلس بجانبها وظلا يتحدثان لمدة عشر دقائق تقريبا ثم انطلقت ديانا بالسيارة إلى شارع خال من الناس وأوقفت السيارة مرة أخرى وظلا يتحدثان قرابة الخمس والأربعين دقيقة وانطلقت ديانا مرة أخرى بعد أن أوصلت كاي إلى مقر جريدته بشارع كينجستون هاى.

إلا أن كاي أنكر هذه العلاقة متعللا بأنه كان يريد الحصول على حديث من الأميرة حول زيارتها الأخيرة لأسبانيا. وأضاف قائلا: لكنها رفضت بكل أدب الاجابة على أى سؤال بهذا الخصوص وأوصلتني للجريدة.

ويقول أحد مساعدى تشارلز إن الأمير كاد يطير من الفرح حين قرأ الخبر بجريدة «صن».

وفي اليوم التالى ظهر اسم ريتشارد كاي على خبر حول احساس ديانا تجاه الصور التى التقطت لها في أسبانيا وهى شبه عارية. فالحقيقة هى أن ديانا أخبرت كاي بكل ما حدث في أسبانيا، وهذا ما نشرته «الديلى ميل». وبدأت ديانا تتصرف بحماقة متزايدة.

فقد أصبحت امرأة بلا هدف تسعى إليه لكن لها أملاً واحداً هو ملء فراغ حياتها بعد أن هجرت واجباتها الملكية. وفي ٣ ديسمبر ١٩٩٣ أصدرت ديانا بيانا تعلن فيه انسحابها من الحياة العامة في كلمة تملؤها العاطفة خلال حفل غداء بفندق

□ كاميللا وديانا .. □
«وجهان لعملة واحدة» □

«هيلتون بارك لان» في لندن، قالت وهى تكاد تبكى أن أهم أولوياتها الآن تربية ابنيها ويليام وهارى اللذين في أمس الحاجة للحب والرعاية والاهتمام.

وقد كانت سياسة ديانا منذ غادرت القصر هى العمل على تشويه سمعة القصر. وكانت تريد أن تثبت انها لا تزال ذات نفوذ وتأثير ويحسب لها حساب. وكانت تدرك أن الشيء الوحيد الذى سيتيح لها هذا النفوذ هو أن يظل اسمها يتردد على صفحات الجرائد، كما كانت تسعى لإثبات أنه لا يمكن للقصر الاستغناء عنها، ولكن هذه السياسة كانت لها آثارها السلبية على ديانا نفسها.

فقد بدت غريبة الأطوار. بعد الانفصال عن الأسرة المالكة. وكانت معظم الصور التى تلتقط لها وهى تسير بمفردها في الشارع محاولة لجذب اهتمام الشعب.

وبدت ديانا - فيما يدعو للأسف - لا تملك إلا أقل القليل، بعد أن كانت تملك تقريبا كل شيء، وإن لم تجد ما يشغل وقت فراغها، سينتهى بها الحال الى امرأة عجوز حزينة. فمجرد أن يذبل جمالها، وينزوى، لن تجد لها أى دور تضطلع به. لقد كان المستقبل يبدو مظلماً بالنسبة لها.

وكذلك كانت تلتقط لها صور وهى ترقص في الشارع وحقيقية يدها فوق رأسها كانت تبدو مثل نجومات الفن لا كام ملك المستقبل!

كما أدى إصرار الأميرة على سحب ضباط الحماية الملكية الخاصين بها إلى العديد من المواقف الصعبة والحرجة. ففي ١٤ يناير حدثت مشكلة أمنية صغيرة أثناء زيارتها لمبنى الأوبرا الملكية في لندن حين اعترضها بعض الجمهور.

يقول أحد المصورين: «كان بمقدور أى انسان أن يضع يده

□ كاميللا وديانا □
وجهان لعملة واحدة!

ويلمس الأميرة وكان باستطاعة أى من الجماهير أن يطلق عليها النار، فقد كانت بدون حماية.

وفي أول مايو ١٩٩٤، ظهرت ديانا فى بعض الصور وهى عارية الصدر فى شاطئ ديل سول بأسبانيا وعند عودتها الى الفندق كان المصورون الصحفيون يملأون أرجاء الفندق. وكان المصورون ينتظرون بجانب حمام السباحة بالفندق. وعلى الرغم من علمها بذلك إلا انها اختارت أن تستحم بحمام السباحة بالفندق. وكانت تخلع ملابسها ببطء لتعطى فرصة للمصورين لكي يلتقطوا صوراً لها قبل أن تلف المنشفة حول جسدها. ولكنها حين علمت بأمر الصور ثارت غاضبة.

يقول أحد رجال القصر: ان موجة الغضب تلك لم يكن لها ما يبررها. فامرأة مثل ديانا اعتادت على ملاحقة الصحفيين لها لم تكن لتقع فى مثل هذا الخطأ العارض. بل كانت تعلم أن هناك من يقوم بتصويرها وهى عارية الصدر. فقد كان المصورون يملأون المكان.

واتفقت الآراء أن ديانا كادت تفقد الاهتمام الشعبى لذلك أرادت أن تحدث فضيحة وهذا ما فعلته.

بعد ذلك بأسبوعين حقق القصر انتصاراً آخر على ديانا حين تم الاعلان عن كشف مصروفات الأميرة ديانا التى تنفقها ببذخ على عاداتها الخاصة.

فقد تبين أن ديانا تنفق حوالى ١٦٠,٠٠٠ جنيه استرليني سنوياً على رحلاتها وملابسها وعلاجها وتسريحة شعرها ومستلزماتها الخاصة.

كاميلا
عشيقة
الأمير

١٥



عشيقة الأمير
الأمير

●● سوف تقرأ الأجيال القادمة حكاية
حب تشارلز وكاميللا بمنتهى الأسى
والحزن . . وقد ينسون بعد ذلك
الحكاية . . ولكنهم أبدا ودائما
سيتبعون اسم كاميللا باركر بولز
بعبارة « عشيقة الأمير » . . ! ! ●●



■ عشيقته الأمير للأبد ■

وهكذا ورغم الجراح الدفينة في قلوبهما، ورغم الأسى الذى يعذبهما، ورغم جميع الفضائح التى كادت تقضى عليهما، إلا أن العاشقين ظلا على وفائهما وإخلاصهما لعلاقة آثمة، لم تجلب عليهما سوى الخزي والعار، لأن كلاً منهما كان يؤمن ببساطة أنه لا يستطيع أن يخطيا بدون الآخر!

ويقول أحد الأصدقاء المقربين لتشارلز وكاميليا عن مستقبل كاميليا في ضوء المتغيرات التى عصفت بها هى وأميرها: كاميليا ليست بالمرأة التى تبكى على اللبن المسكوب، انها لطيفة، خفيفة الظل، ومرحة وقوية، وذات إرادة صلبة، وشجاعة نادرة، وتحمل حبا جما للأميرها.

أعظم الأسئلة التى طرحت من بين مئات من الأسئلة التى أثارت عن علاقة الأمير بعشيقته ذلك الذى أثير ذات مرة في إحدى الصحف: ماذا يمكن أن تكون عليه كاميليا من جاذبية لرجل كان يستطيع أن يحظى بأى امرأة في العالم، كما أن لديه إحدى أجمل بنات عصره؟

ولكن إحدى أقرب صديقات كاميليا تلخص الإجابة فتقول: لقد كان الأمير تشارلز طيلة أكثر من ربع قرن قادرا على الاعتماد على

□ عشيقه الأمير للأبد...!! □

كاميلا كمستشارة وناصحة، كصديقة، ككاتمة أسرار، وكحبيبة! انها تقدم له شيئا لا تستطيع أية امرأة أخرى تقديمه، بمن في ذلك زوجته، أو حتى أمه ، وهذا هو قمة الولاء والحب. هذا هو سر كاميلا.

ويقول أحد المقربين لكاميلا: الحقيقة أن المسألة هي ببساطة أن تشارلز وكاميلا يدركان جيدا أنهما لن يكونا معا أبدا في المستقبل ولكنهما أيضا لن يفترقا أبدا عن بعضهما البعض.

ولعل كلمات انابيل البيوت شقيقة كاميلا تحمل بعضا من هذا المعنى.. تقول: الحقيقة هي أن تشارلز لا يستطيع العيش بدونها! وهكذا فإن الاجابة على السؤال الهام: ماذا يحمل المستقبل لمسز كاميلا باركر باولز؟ ليست سهلة ولكن ليس من المستبعد أن تتزوج علاقتها بالأمير إلى الحد الذي تخرج فيه إلى العالم — وفي النور — جنبا إلى جنب مع الرجل الذي تحب، حتى ولو كان سيناريو الأحداث الآن لا يشير إلى امكانية حدوث ذلك! ولكن شيئا واحدا مؤكدا الآن.. كاميلا باركر باولز المرأة التي أحبت وساندت أميرها لسنوات طويلة سوف تحبه إلى آخر لحظة في عمرها.

وسوف تقرأ الأجيال القادمة حكاية حب عصفت بالملكية في نهاية القرن العشرين.. حكاية حب تسببت في فضيحة لأمة بأكملها.. حكاية حب تجاوزت كل العقبات والحواجز التي وضعت في طريقها.. حكاية حب لم تمت أبدا.

وسوف تعرف الأجيال القادمة أيضا اسم كاميلا باركر باولز المرأة التي سوف يتبع العالم اسمها للأبد بعبارة.. «عشيقه الأمير»، أو المرأة التي حطمت أسطورة ديانا !!



ديانا .. ونخثرة حزيئة تماأ عينيها، وهي تتابع الأمير تشارلز ، وهو يوقع وثيقة الانفصال!



هكذا تحولت قبلة العرس التاريخية مع الوقت ، وتدمور العلاقة الزوجية
إلى حركة اضطرابية تحمل الضيق والألم للامير !



ديانا ولحنلة حب مع الميجور هوايت الذي أثار غضب تشارلز!



هكذا بدت ديانا في اعترافاتها المثيرة للتلفزيون التي جعلتها مثارا للاتهامات والانسدادات !



ديانا الحبيبة تسلم الكاس لفارس الأنحلام هوات !



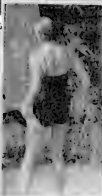
ديانا مع مصور القصص «كاي» الذي
دخلت معه في علاقة غرامية لم تدم طويلا!



جيمس جيلبي
وفضائح لديانا بالجملة !



نشارلز و دوايت ومساغر غرة وغضب!



هوايت .. فارس الاحلام!

ديانا .. صورها بالبيكنى التي هبطت بثروات طائلة على الصحف التي تولت نشرها!



ديانا .. جمال ورونق وبريق ولكن في القلب احزان وآلام ..



خاميسا الفولانية



أثار الحزن والضيق في عيون الملكة والأمير والأميرة



دموع في عيون الأميرة!



تعاسة واكتئاب ونظرة حسرة والم!



قبله العرس التي كانت
حديث العالم أجمع !

تسارلز وديانا .. الطريق إلى حيث التوقيع
على وثيقة الانفصال وبداية النهاية



تشارلز وعشيقته كاميليا في نزهة بحرية بعيدا عن الأعين
ولكن عدسات المصورين استطاعت الوصول إليهما ، ومزيد من الفضائح !



حفل زفاف أستوروي وأسرة لم يتدر لها الأسفزاز وسعادة عائلية لم ندم !



لحظة صفاء نادرة لم تتكرر أبدا!

الفهرس

الصفحة

- كاميلا لماذا ؟ ٣
- عشيقه الأمير ولكن ! ٧
- ١ - جدتي العزيزة « اليس » : أنا تلميذتك الصغيرة ! ١١
- ٢ - الآلة الانثوية الرهيبة ماكينة تأكل الرجال !! ٢١
- ٣ - التاريخ السرى لعلاقات كاميلا الغرامية ٣١
- ٤ - حبى الأول والوحيد على كف عفريت ! ٣٧
- ٥ - شكرا سمو الأمير .. نجحت الخطة ! ٤٥
- ٦ - أندرو يقدم زوجته للأمير على طبق من فضة ! ٥٣
- ٧ - مستشارة الأميرة الأولى للشئون العاطفية ! ٦١
- ٨ - شبح كاميلا يطارد الأميرة الجميلة ! ٧١
- ٩ - أمير لعبوب وأميرة طائشة وعشيقة مأكرة ! ٨١
- ١٠ - « كاميلا جيت » وفضائح بالجملة ! ٨٩
- ١١ - ديانا جيت .. والجنس عبر أسلاك الهاتف ! ١٠٣
- ١٢ - العرش أم كاميلا أم الاثنان معا ؟ ! ١١٩
- ١٣ - لم يعد لدى ما أخفيه عن الناس ! ١٢٩
- ١٤ - كاميلا وديانا وجهان لعملة واحدة ! ١٣٧
- ١٥ - عشيقه الأمير للأبد ! ١٤٣

رقم الايداع ٨٥٥٧ / ٩٦

الترقيم الدولى I.S.B.N

8 - 0294 - 08 - 977

كاميلا .. ١٩١٥

على مدار التاريخ اهتزت عروش كثيرة.. وتهاوت عروش اكثر.. لكن معظم هذه العروش لم تصبها السياسة في مقتل بقدر ما اصابتها الفضائح المذوية! الا ان العرش البريطاني وكما يصبر الشعب الانجليزى سوف يظل الوحيد من بين عروش العالم الذى اهتز بسحر امرأة!.. هذه المرأة هي كاميلا باركر النموذج المثالى للعشيقة التى لا تحتاج الى جمال قدر ما تحتاج للخبرة.. ولا تتمتع بالانوثة قدر ما تتمتع بالدفء والاثارة والحنان!.. هذه المرأة التى يعتبرها البعض الشيطان الذى اخرج الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا من الجنة!.. وهذا الكتاب يسلط الاضواء بشدة على اشهر قصة خيانة زوجية عرفتھا القصور الملكية.

الكتاب اليوم

